

التمناضة الأقصى

دار
الكتاب

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٨)

إعداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

جيلة: «خيار السلام الاستراتيجي» يمكن تغييره

العربية يعني انه خيار مرحلة معينة يمكن ان يتغير حسب التطورات.. وقال: «إنه ليس معني هذا ان طيول الحرب وانما انذار اسرائيل بان الأمة العربية لديها العديد من الخيارات. وأكد أهمية القرار النية لاتعتكاد الدوري للقيمة العربية ودعا إلى دعم الصومال من أجل بناء قدراته من جديد.

القاهرة - (أ.ش.أ): ألقى الرئيس الجبوتي اسماعيل عمر جيلة كلمة أكد فيها أن اللغة العربية لم تعد فقط من أجل الموقف المشهور في فلسطين، وطالب بوقفة عربية قوية والتلاحم في مواجهة الوضع الخطير للأراضي الفلسطينية والسكان بالقدس. وأشار إلى أن «السلام كخيار استراتيجي للأمة

لقطات

■ في نهاية كلمة الرئيس اليميني علي عبدالله صالح قال الرئيس المصري حسني مبارك أنني أشكر الرئيس اليميني على كلمته الحماسية، معاً أثار ضحك الحاضرين.

■ استوحض ان الرئيس السوري بشار الأسد يقف وفيما لأسلوب والده والتي خطاباً مطولاً ضمنته نروساً ونصائح لنظارته. وفي نهاية الخطاب طلب من العرب وقف كل أشكال التعاون مع إسرائيل، وإعادة تطبيق المقاطعة العربية للدولة العبرية.

■ وكان بشار الأسد أضح من التي كلمة في الجلسة الافتتاحية التي استمرت ثلاث ساعات. وشكره الرئيس مبارك قائلاً: «أشكر بشار الأسد رئيس السودان» في زلة لسان سريعاً ما استدرجها مصححاً وسط ضحك الحضور ومعهم الرئيس السوري.

■ كان الزعيم الليبي معمر القذافي الغائب الأكبر عن القمة التي أعقبتها تغير مجدية. وقد مثله في الاجتماع مندوب ليبيا الدائم في القاهرة عبدالمنعم الهوني.

القدس.. كلمة السر للشم

صرخة للتجمع،
وقال وين اوينز رئيس «مركز السلام والتعاون
الاقتصادي بالشرق الأوسط» ومقره الولايات
المتحدة «عندما تأخذ السياسة في الشرق الأوسط
يبدأ دينياً يصبح الوضع خطيراً». وأضاف «صعباً
يرى العالم العربي فإن «إسرائيل» ارتكبت استفزازاً
كبيراً».
وقال دبلوماسيون عرب أنهم شعروا برغبة غير
مسيوالة من حكوماتهم ليجل تضحيات من أجل
الفاستينين.
وقال دبلوماسي عربي إن الرئيس الفلسطيني
ياسر عرفات «يلعب بورفته الراححة وفي القدس
وربما يكسب هذه المرة لأن هناك غضباً كبيراً جداً
ضد «إسرائيل»».
(رويتر)

دفع مصير القدس بالقيادة العرب إلى تغليب
مصير المدينة المحتلة على أي خلافات والاجتماع
في قمة طارئة بالقاهرة.
ونأتي القمة وهي الأولى التي تملتها جامعة
الدول العربية منذ عام ١٩٩٦ بعد الاشتباكات
الحاصية التي اندلعت حين زار الإرهابي ارييل
شارون الحرم القدسي الشريف في ٢٨
سبتمبر/أيلول الماضي.
وقال دبلوماسيون إن الاشتباكات أزعجت
الدول العربية لكن الانتهاك الصريح لنفسية المسجد
الاقصى كانت القوة التي دفعت العرب إلى تسمية
هذه القمة ب (قمة الاقصى).
وأوضح دبلوماسي عربي بلز أن «القدس هي
القضية الوحيدة التي يبدو أنها توحد العرب. أنها

حاخام يهودي موثور يصف العرب بـ «الوحوش»

نايلس. (كونا): تناول حاخام يهودي لخر على العرب مصطلحا الاوصاف السيئة زاعما ان هذا موجود في توراتهم. فقد اطلق حاخام للدرسة الدينية اليهودية في قبر يوسف في نابلس اسحق غمز بورج تصريحات عنيفة، هاجم فيها الانسان للعربي، واصفا اياه بأنه مصونتي بطبعه، زاعما ان «التوراة وصفته بالانسان القويحش»، وأتلى الحاخام بورج بهذا الحديث لصحيفة «كول هزيمان» ودعا الاسرائيليين، إلى أن «يستغلوا» من وهم السلاج، وقال انه «يتكلم الاتصال الانتقامية ضد العرب». وكسر الحاخام للتطرف الاسائنه بالجرم باروخ جولدهشتاين منذ مجزرة الحرم الابراهيمي في منتصف رمضان ١٩٩٤ بالتخيل، وقال ان «ما قام به القديس ليله وانتقال ارواح والانتقام واحراق القرى، وامضى ان هذه هي من الواجبات اليهودية الدينية» على حد تعبيره، وأضاف: «من الواجب ان نعلم عن جيونشطين الواجبات الدينية، التي قام بها». ويرى هذا الحاخام بالوثور ان هناك فرقا بين الدم اليهودي ودماء غير اليهود، وقال ان هذا التمييز موجود في التوراة. كما زعم ان «ما يجري حاليا من موجبات يذبح الذوايا الحقيقية للعرب، والرغبة في تصفية وجوههم وطردهم من البلاد». ودعى ان «مجرد الحديث مسع العرب عن السلام يشجعهم على اعمال ارهابية ويهدد حياة اليهود». والحديث معهم خطير ويشكل تهديدا للسلام. ودعا الحاخام للتطرف الى طرد الفلسطينيين الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي، لالاشي الفلسطينية، وتصفية رجال المنظمات.

٨٠٠ صحافي من ضمنهم وفد «إسرائيلي» حضور إعلامي مكثف للتغطية

وفد صحافي «إسرائيلي» يضم صحافيين ومصورين بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون. وترأس الوفد المشاركة في اللغة العربية على مختلف مستوياتها وفود اعلامية كبيرة لتغطية أحداثها التي تنقلها الإذاعة لاسيما الشارع العربي.

القمة وما سبقها من اجتماعات تحضيرية. ويستتارى أكثر من ٨٠٠ صحافي وإعلامي من مختلف أنحاء العالم للمصموم على أكبر قدر من المعلومات بشأن القمة غير العامة لا سيما بعد لغة شرم الشيخ. ولتحت أنظار رجال الاتصال للتواجد في مركز المؤتمرات وجود

تلقى مداول وأعمال القمة العربية اهتماماً إعلامياً مكثفاً من مختلف أجهزة الإعلام العربية والعالمية. وأقامت محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية ووكالات الأنباء مراكز للبحث المباشر في مقر اجتماعات القمة في مركز المؤتمرات الدولية بمدينة نصر في القاهرة متابعة أعمال



من دروس انتفاضة الأقصى

مكتفية أضاعت أو كانت تنهى روايته العربية الإسلامية. فلم يعد يسمع إلا عن السلام مع إسرائيل، مقابل الأرض، أي على العرب أن يرضوا بإرضهم من أجل أن يمنحهم عدوهم السلام، عكس ما قرئنا وتعلمنا عليه بأن أرض الإنسان هي عرضه الذي لا يجب أن يسلم. ولم يعد يسمع إلا عن وجوب العمل لهدم الحاجز النفسي بينه وبين الصهيونية.

ثم تتالت اتفاقيات السلام، الواحدة تلو الأخرى، وبدأت أعلام وإسرائيل ترفع في العواصم العربية، والسفارات تفتح والوفود الإسرائيلية تزور العواصم العربية كقوفوف وسياح، ولقمت وسائل



د. أحمد عبد العزيز الكواري

إنها فرصة تاريخية قد لا تتكرر لمن ثلوث بالانتصار به «الإسرائيليين» أو أصليته شظايا التزيي للعربي، أو خاله شك يصدق نوايا بعض الصهاينة، أو فرض عليه لقائهما أو الاتصال بهم، أن يستغفر ربه

الإعلام العربية من صحف وإذاعات ومحطات فضائية لـ «الإسرائيليين»، وراح «الإسرائيليون» يشركون في التهرجانات العربية والسنوات الرياضية، إلى جانب الضحايا العرب، بل وفي العواصم العربية، وغير هذا كثير. كل ذلك كان يستهدف تطبيع العلاقة وفرض النمو على العرب. فرضاً. إن أفضل الانتفاضة أنها لفت الأنظار عن المعدن الأصلي الذي لا يمكن أن يتغير للشباب العرب والمسلمين، الذي هب هبة رجل واحد من المحيط إلى الخليج ليقول للجميع: إن مخططاتكم لم تنجح، وإننا، عرباً ومسلمين، لا نقبل المساس بأرضنا وبأشواقنا وبمقدساتنا. وكانت مفاجأة ولكنها مفاجأة سارة للأمة، وواعدة لها بمستقبل يليق بمكانتها وتاريخها وعقيدتها، ومفاجأة مغيرة إن اعتقدوا أنهم قد نجحوا، وأنه لم يعد للعرب كرامة وجود، وأنهم يستطيعون أن يستغفروا بالعرب، بدأ بعد بلد من دون أن يحرك العرب الآخرون ساكناً. وأكدت انتفاضة الشباب العرب أن أعداء الأمة قد يخرجون بعض الوقت، ولكنهم لا يستطيعون أن ينجحوا كل الوقت.

الامر الآخر الذي سلطت الانتفاضة الضوء عليه، التأكيد على عدوانية الصهيونية المطلقة والدائمة للعرب، العدوانية التي تشمل الصهيونية بكل أطيافها العلمانية والدينية، اليسارية منها واليمينية، المعتدلة منها والظرفية. وقد تختلف أساليب الصهاينة، ولكن لا تختلف أهدافهم. ومن حقنا أن نشاعر: أين دعاة السلام والتمتع؟ نوجه السؤال لدعاة السلام والتطبيع من العرب، أوشت الانتفاضة المباركة أن تنهى شهرها الأول، منذ أن قام الإيهابي شارون بزيارته المشؤمة للمسجد الأقصى المبارك، ومنذ أن قام الإيهابي الآخر براك بإعلان حربيه شاملة التي سقر لها كل آله الصهيونية التي يملكها، ومنذ ذلك الحين لم نسمع عن مظاهرات من

لقد تولدت عن الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تفرقت بانحلالها من المسجد الأقصى المبارك وتستبها باسمه، انتفاضة عربية شاملة أعادت الروح إلى الأمة. ومن المؤكد أنها ستكون نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث. وإن تنويع الأفلام عن الكتيبة عن الانتفاضة التي شكلت ضوئاً ساطعاً في نفق طلال سجن الأمة فيه.

ولقد صرت على الأمة من كثيرة، لم تحرك ساكنها، مما أدخل السرور إلى أعداء هذه الأمة بنجاحهم في قتل إرادة الأمة، ووحدة مشاعرهم ومواقفهم. بل إن كثيرين من العرب أنفسهم كانوا يلتصقون بذلك ويصرفون من خال هذه الفجاعة. ولقد فأت هؤلاء أن الأمم الحية لا تموت، وإنما في حاجة إلى من يوقظها من سباتها، لتعود حية فاعلة، خاصة إذا كانت هذه الأمة هي أمة العرب ذات الظلم والعريق، والعقيدة الإسلامية التي لا تقبل الظلم ولا تسكت عليه.

وإذا كان الانطباع بالسلبية قد سد عن الأمة قاطبة، فهو عن عنصر الشباب كان أكثر وضوحاً منه، عن الآخرين. ذلك أن هذا الشباب قد تعرض لعملية متكاملة مدروسة لتخريب نوره وتضخيمه، وسؤال شتى. واعتقدوا أنهم نجحوا في مخططاتهم، وأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد ساعدتهم في مهمتهم. فمنذ فتح الشباب الذين هم في سن الثلاثين لما تحت عيونهم، فإنهم لم يروا إلا العمل المشترك. عك من الحديث عن الوحدة. وكانت المشاعر العربية الإسلامية المشتركة تختفي. أو هكذا تصوروا. بل إن كل بلد عربي تحول إلى أمة في ذاته، لا يتحدث إلا بمصالحه، ولو تتناقضت مع مصالحه إقليمية. إن هذا الجيل عاش انتكاسات

يسعون (بدعوة السلام) بل لم تسمع تصريحا أو احتجاجا، لقد تخطت عنصرية الصهيونية الشعب الفلسطيني إلى فلسطيني الـ ٤٨ الذين يحصلون جوازات سفر إسرائيلية. ولكن هذه الجوازات لم تمنحهم من العدوان الصهيوني. هل هناك من العرب ممن لا يزال يعتقد بأن في إسرائيل، معتدلا ومطرقا؟

وهل ما زال دعاة التطبيع في الملقين العرب من
هو على استعداد للاتصال بالمعتقلين والفاع عنهم؟
ولقد وصلت الواقعة ببعض الملقين العرب أن تحول
إلى سوق حين نسمعه أو نراه على شاشات
التلفزيون، لا تعرف هل المتحدث عربي أم صهيوني
يتحدث بالعربية.

إنها فرصة تاريخية قد لا تتكرر أن تلوث الاتصال بـ «الاسلاميين» أو اسلمته ضحايا الترتيبي الصوريين، أو خالجه أو بصقن تروايبا بعض الصهانية، أو فرض عليه لقائهم أو الاتصال بهم، أن يستنفد ربه، ويلوب الى رشده، ويكفر عن خطئه أو خطئته، ويعود الى مكانه الطبيعي، كعربي مسلم يتحمل مسؤوليته في مواجهة الصهيونية، وكشفي مخططاتها، شاء أمه وأهله.

من نروس الانتفاضة التأكيد على أهمية الإعلام، والدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به في التعبئة. ولقد شهدت تغطية الانتفاضة نقلة نوعية، وبالذات

في ما يتصل بالصورة. وإذا كان تأثير الكلمة
مؤدراً، فالأمر ينحصر في تلك البنية الصورية التي
تصل إلى ذهن الإنسان ومشاعره، أي كانت مدركة
وأمكناته الثقافية. تقول ذلك، ولتقننا ما قام به
المصور البرازيلي لا بول عمله عن تلك الموانئ
التي يوحى بها صانع الحديدي بالحجارة. إنه ذلك
المصور الذي القطع جريمة الصهيونية في قتل
الأطفال، معطين في التمثيل مدركاً، والى ذلك
الأطفال قتلوا بطريقة قسرية ولكن لم تلج
المصورين إلى الصور. يبدو أن تقصير الإعلام
بعد يمكن الصهاينة من العمل بتوصية هنري
ماتيس وزير الخارجية الأمريكي الأسبق الذي
تضمنهم بعد السماح بتصوير المواجهات بين أطفال
الحجارة والجيش الإسرائيلي، بعد أن أفضحت
الكاميرات صوراً للجثث الإسرائيلية واليهود وهم
يقتلون بتسعين غلام الأطفال والفتيات
للمستوطنين في الانتفاضة الأولى.

ويسمى للفصائليات العربية أنها لعبت دورا أساسيا في توحيد الشارع والوطنى والوفاء للعربية من الإنتماءة. فهذه الفصائليات لا تعرف حدودا، وتحدث بلغة عربية وإحدة هي لغة العرب في كل مكان. وكان لهذه الفصائليات دور الميز في مرحلة سابقة، سواء من حيث نقلها للشارع الأممات، أو برامها الوثائقية أو الحوارية لتشكل عامل تعبئة وتوحيد للإنسان العربي من شذقيه في فلسطين. ولم تعد له الصيغة مكان؛ إصانة الدواير

العربي أن يعرف مواقف الرأي العام العربي ليضعها قاعدة للقرارات. ولعل ما قامت به الفضائيات من دور في تكسُّس مواقف الرأي العام من مؤتمرات شرم الشيخ الأخير، ما شكّل نموذجا لذلك.

وأزعم أن هذا التطور الإعلامي الهائل، بالإضافة إلى مساهمته في خلق الوعي، وفي توحيد المشاعر والواقف تجاه الانتفاضة، فإنه هو تائيد أبعد في حق مواطن مسيحي من الخطأ تجاهه، أو التعامل معه بالطريقة نفسها التي كانت قبل عصر الفضائيات والمستجدات الأخرى في عالم الاتصالات.

والأمر هنا لا ينطبق على الجوانب السياسية فقط، بل يتعداها إلى عوق وشكائنا في الجوانب الأخرى المتعلقة بطوق الإنسان، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي يجب أن يخرج بها الساسة العرب ليس التجاوب من الرأي العام فقط، بل يتعدى ليعرض للثقة الشعبية، يتعداه إلى المشاركة الشعبية في صناعة القرار بشكل، تجاوبا مع محطات العصر التي أنهت احتكار المعرفة والمعلومات.

القمة العربية تعقد بعد طول انتظار، ولم يعد بإمكان الحديث عن مقترحات حول ما يمكن أن يصدر عن هذه القمة من قرارات. بفضل الإعلام، شفافيته، وكسر احتكار المعلومة، تمكن العربي، من خلال كشف أحد القادة العرب، لمسودة القرارات، من معرفة الخطوط العريضة لهذه القرارات، وبالتالي أنها ستكون محل نقاش وحوار.

وكل ما نرجوه من قائدنا الكرام أن يضعوا
روس الانتفاضة، ويرود الفعل من الرأي العام على
سبوة القرارات في الاعتبار، وحينئذ تكون قرارات
قمة متجاوبة مع إرادة الشعوب.

* میانی قطری

قمتان

كانت تعقد اس على مستوى الوطن العربي قمتان:
الأولى قمة الكبار في القاهرة، والثانية قمة الأطفال في
فلسطين، والأولى هي امتداد للثانية، بل إن الثانية فرضت انعقاد
الأولى.

قمة الأطفال في فلسطين، هي قمة الحجارة، قمة أولئك الذين
يدافعون بأجسادهم الطرية عن الأمة العربية ومقدراتها. فذلك هم
في الطليعة يجمعون مبادئنا وقيمنا وحاضرتنا ومستقبلنا، وكل ما
استطعننا تقديمه لهم حتى الآن هو مشاهدتهم على شاشات
التلفزيون، وهم يتساقطون كالعصافير للرفرفة في سماء الحرية، لا
تستهدفهم بنائق الصيد، وإنما كل ما أنتجته الآلة العسكرية من
طائرات وديابات ومدافع وصواريخ.

انعمت قمة الكبار في القاهرة على وقع قمة الأطفال في
فلسطين التي كتبت مغرراتها بدماء نقية طاهرة.. أطفال لكنهم
يعرفون طريقهم.. أطفال لكنهم أريكوأ أصغى قادة هذا الكيان
للمصطنع الذي يهتز كالكرتون من حجارة أولئك العلامة الذين
ملؤوا حقائب مدارسهم بالكتب والسجارية.. نعم حجارة نقشوا بها
توصياتهم إلى قمة الكبار، عليها تجد طريقا إلى الاعتماد وليس إلى
التنفيذ، لأن هؤلاء الفتية بدؤوا فعلا بتنفيذها وكل ما يحتاجون إليه
هو الدعم والمساندة.

وبينما كانت قمة الكبار تشهد الافتتاح، قدم الأطفال قرايين
لها، فسقط منهم شهداء في اللحظة نفسها.. كانت ثلثي كلمات في
أروقة المؤتمر، وتلقى حجارة على أرض فلسطين.. كان المطوب في
هذه اللحظة بالذات معادلة بسيطة توحد الكلمة بالبحر، لأن الكلمات
كانت تعدد مائر الحجر، بينما الحجر يطلي للكلمات مدوى.
إن أمة يعرف أطفالها كيف يجمعونها، هي أمة تستحق أن تكون
في مقدمة الأمم للتواقة للعيش بكرامة وعزة وحرية.. إن أمة يخط
طريقها حجر طفل في وجه عتاة التاريخ، هي أمة لا تئمت.

حسين حسون

العدوان والتزمت به، ولا مؤشر البتة إلى إمكان تعديله.
ثمة الكثير من البنود التي يمكن استخلاصها من كلمات
الزعماء العرب، والتي قد تفني حتى عن ديباجة مشروع
البيان الختامي الذي صاغه وزراء الخارجية.
لكن ما يخشى منه، دائماً، هو أن يكون سقف المقدرات
أدنى بكثير من سقف الكلمات، باعتبار أن ثمة فرقاً كبيراً بين
القول والفعل.

الرد

القمة العربية والقرار المرتقب

كانت القمة العربية قبل اسبوع من انعقادها امس في القاهرة تعني الشيء الكثير بالنسبة الى الشعب للتخفيف في فلسطين، وجموع الفاضلين في شوارع عشرات المدن العربية. كان الأمل كبيرا في أن يرتفع القرار الرسمي العربي الى مستوى تحديات المرحلة التي يشهدها الانتفاضة، حيث كانت الانتفاضة وشلال الدم الفلسطيني، والضغط الكثيف للشارع العربي، تقدم لها (للغة العربية) ألف ورقة ودرية كسي يتصلب موقفها أكثر. في مواجهة ضغوط واشنطن، وكى تتمسك أكثر بولابيت قوية كان التراجع عنها في الماضي مسلحا سياسيا خاطئا لم يقض إلا الى الأبد!

زاد من تكريس هذا الأمل أمور ثلاثة: أولها أن القمة شاملة، للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، بحيث سيشارك فيها العراق - أسوة بغيره من الدول العربية - بعد كبير إيمان في إقصائه وعزله! وهو ما عني - في حينه! - أن السياسة الرسمية العربية عكفت عزيمتها، أخيراً، على التحرير نسبياً من قيود خلافاتها للانصراف الى مواجهة التحدي والأسرائيلي، للشرق، وثانيتها ما بدا على تلك السياسة من جرأة في الحديث عن خيارات جديدة في العلاقة بـ «إسرائيل» ليس أقلها وقف علاقات التطبيع معها - وقد فعلت ذلك سلطنة عُمان - والتلويح بعرض هذا الموضوع في جدول أعمال القمة. أما ثالثها، فهو ما بدا على موقف مصر ومعظم الأطراف العربية - ومنها السلطة الفلسطينية - من إصرار على رفض صيغة «مؤتمر شرم الشيخ» قبل انعقاده يومين، ومن سعى الى التضييق بالقمة العربية إبطاءً وحيداً ليبحث المسألة، مؤازرة لاستصدار عقد لقاء ثلاثي: سعودي، مصري، سوري دعم فيه الرياض في الإبان نفسه.

غير أن هذه الآمال لم تثبت أن تهاوت في مساء اليوم السابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول، حين استجاب مصر للمطالبة الأمريكية، فأعلنت عن عقد قمة شرم الشيخ، ثم مورس الضغط على السلطة الفلسطينية ويأس عرفات للمشاركة فيها بشروط «إسرائيل» - أمريكية، ويجدول أعمال أمريكي! ثم انشعب غبار القمة عن حقائق مفاجئة: رضوخ الموقف الفلسطيني للاملاء الأمريكية - الصهيونية، قبول تشكيل لجنة استطلاع برعاية أمريكية بدل لجنة تحقيق دولية بإشراف الأمم المتحدة، وإعادة الحياة الى «التعاون الأممي» بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والاستخبارات الصهيونية، وإعادة اعتقال الناشطين المعارضين للفرج عنهم، ثم لك الاستئباف بين الجيش الصهيوني والجسماء الفلسطينية على قاعدة إخماد الانتفاضة! أما الضربة القاضية الكبرى التي أطلقت بكل تلك الآمال، فهي جملة ما كشفه الرئيس الليبي - العقيد معمر القذافي - من معطيات عن نوع الرد الرسمي العربي على القضية الصهيونية، وذلك بتلويته فقرات من مسودة البيان الختامي للقمة لا يختلف محتواها عن قرارات مجلس الأمن الصمم على مقاس الموقف الأمريكي! كان واضحاً أن من أهداف قمة شرم الشيخ، فضلاً عن تربة الدولة اليهودية من جراتها الهمجية، وقطع الطريق على تشكيل لجنة تحقيق دولية، وإخماد الانتفاضة الفلسطينية، ونقل الاشتباك الى الجبهة الفلسطينية - «الاسرائيلية» الى الدواخل الفلسطينية، رسم سقف سياسي للقمة العربية لا تتخطاه قراراتها. ثم كان واضحاً أن الإصرار على إيجار القيادة الفلسطينية على الالتزام بأحكام قرارات مؤتمر الشيخ، إنما أريد به فرض أمر واقع سياسي على القرار العربي في لقمة يلتزم بموجبه وينكبح عن الذهاب الى أبعد مما ذهبت اليه قمة شرم الشيخ! غير أن ذلك كله - وعلى ما في حقائقه - من مرارة ينجيها ألا يبرر الاعتقاد بأن أمر القمة

العربية قضى وانتهى في قمة شرم الشيخ، وأن قرارها بات محكوماً بما استقر عليه قرار هذه. ذلك إن الدول العربية ليست معنية، نظرياً على الأقل، بقرارات شرم الشيخ التي لم تشترك في صياغتها، بل هي تستطيع أن تتجاهلها تماماً متى أخذت في الاعتبار أن موقفها لم يكن عرضة لضغط خارجي من النوع الذي تعرض له موقف ضمير الأردن والسلطة الفلسطينية. ومتى أخذت في الاعتبار أن ثمة شارباً شعبياً يضبط عليها بقوة الفرق قوة الضغط الأمريكي نفسه!

وهل ذلك، فإن قراراً عربياً بموقف عملية التطبيع مع الدولة اليهودية يمكن أن يشهد التنوري بعيداً عن ملاحظات شرم الشيخ، والتزامات مصر والسلطة الفلسطينية في القمة الأمريكية، وذلك على خلفية أن الموقف العربي من العلاقة بـ «إسرائيل» موقف مستقل من صميم السيادة، وليس محكوماً بالموقف الفلسطيني الرسمي: التنازل - اضطراراً - في شرم الشيخ. قد يكون ذلك مطلب دول بعينها مثل سوريا، ولبنان، والعراق، والامارات، وعمان، والسودان وربما السعودية واليمن، لكن الأمل مازال قوياً في أن يقع لجماع عربي عليه على الرغم من أن مجرد علم القمة في القاهرة رسالة متاطعة، وأكثر من دلالة سياسية!

عبد الإله بلقزيز

لم تفكر «اسرائيل» لحظة في أن تتخلى عن خيار الحرب، ولذلك كان لها السلام الذي أرادت، أما العرب الذين تمسكوا بخيار السلام، فلم يحصلوا إلا على الاستسلام. الاستسلام لتفكك يسمى السلام، تماماً كما يريدون جعل قريتي العيزرية وأبو ديس مدينة جديدة تعطى للفلسطينيين كي يلهوا بها ويسموها «القدس» على أن تبقى القدس الموحدة بشطريها الغربي والشرقي عاصمة موحدة لدولة «اسرائيل» باسمها الحقيقي في أنبياءهم التوراتية والسياسية «أورشليم» أو «مديوناليم».

تمسك «الاسرائيليون» بخيار الحرب، وأعدوا كل البدة له. تسلحوا وتدريبوا وعقدوا تصالقات استراتيجية مع أمريكا وجالوا للتفاوض على السلام. أما نحن فقد هربنا من خيار الحرب. هل يمكن أن نعيد لخيار الحرب مكانته فنجعله أحد الخيارات جنباً إلى جنب مع خيار السلام؟

لا نريد من القصة أن تصدر قراراً بالحرب غداً، بل نريد رد الاعتبار لهذا الخيار المصري لاستخدامه على الأقل كأداة ردع لتحسين فرص السلام.

بتأييد ٩٢ دولة ومعارضة ٦ بينها واشنطن

الأمم المتحدة تدين «إسرائيل» لاستخدامها «المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين

الذي تترأس بلاده الاتحاد الأوروبي عن دافعه لأن أعضاء الاتحاد لم يخطوا موقفاً موحداً، مضيفا أن نص القرار كان جيداً، ويخطوي على رسالة أساسية، وهي دعم قمة شرم الشيخ.

وتدخل نحو خمسين خطيباً معظمهم من البلدان الإسلامية من على منصة الجمعية العامة طوال ست ساعات ونصف، منددين بـ «إسرائيل» في عبارات معتدلة استجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بضغط الناس.

وحذر الكثيرون الفلسطينيين من أن «الشعب الفلسطيني والدول العربية تراقب بقلق شديد المواقف التي تتخذها بعض الدول، والتي لا تتفق مع العمل أو القانون الدولي أو حتى المواقف الأخلاقية لهذه الدول»، وقال: «إن للشعب الفلسطيني والعالم العربي سوف يذكرون المواقف التي يستند إلىها التي اتخدها الذين صوتوا لصالح القرار». وشكر القوة الاتحاد الأوروبي على المساعدة في المفاوضات المكثفة برئاسة السفير الفرنسي.

وقال للسفير المصري لدى الأمم المتحدة أحمد الخطيب إن مجزور المشكلة تكمن في عدم انسحاب «إسرائيل» من الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧، وأضاف أنه وعندما يتحقق ذلك فقط ستحصل «إسرائيل» على الشرعية التي تستحقها وتضمينها إليها، وعندها فقط ستعترف الشعوب العربية لهيئة الصراع، الذي مرقّ للخطوة طوال نصف القرن الماضي.

وفي وقت لاحق، رفضت «إسرائيل» القرار، واتهمته بالانحياز، وقالت وزارة الخارجية إن الأمم المتحدة غشيت الحطوف عن قيام حضور فلسطينية بقتل جنديين «إسرائيليين».

وزعمت وزارة الخارجية أن القرار «يحتجب حقيقة أن السلطة الفلسطينية رجت للأحداث الدائمة وبدلتها». وأضافت: «القرار الذي اتخذ من جانب أقل من نصف أعضاء الأمم المتحدة لا يساعد الجهود الرامية لإنهاء المواقف وإنهاء الفلسطينيين للعداء كما يتطلبه اتفاق شرم الشيخ» وتابعت أن الحكومة «إسرائيلية» ستبذل كل ما في وسعها لتهدئة الوضع.

(أ.د.ب.، رويتر)

تتبع الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء أمس الأول، وبغالبية ساحقة، قراراً يدين «إسرائيل» لاستخدامها «المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين الفلسطينيين ومطالب القرار بـ «الوقف الفوري لأعمال العنف».

وأيدت القرار غالبية الدول، فصوتت إلى جانبه ٩٢ دولة، مقابل ٦ ضده، وامتناع ٤٦ عن التصويت.

وشنت الولايات المتحدة، والتي تعارض بقوة تبني أي وثيقة تنتقد «إسرائيل»، حملة شديدة ضد هذا القرار، وصوتت كما كان متوقعا ضده إضافة إلى أربع جزر صغيرة في المحيط الهادي، هي مارشال ومايكرونيزيا وتورق وتوفالو.

وصرح السفير الأمريكي ريتشارد هولبروك للصالحين، قبل عملية التصويت قائلاً: «نحن نعتقد أن الفصل قرار هو عدم تبني أي قرار نهائي».

وأعلن ممثل «إسرائيل» يهودا لانكري أنه بالرغم من بعض العناصر المعتدلة، فإن هذا القرار يعتبر استهدافاً وعلماً وانحيازاً من دون أن يذكر أعمال العنف ضد «إسرائيليين»، مضيفا أنه يعتبر تراجعاً كبيراً في عملية السلام.

وشدت الجمعية العامة في القرار الذي تبنته «بأعمال العنف» ولا سيما اللجوء المبالغ فيه إلى القوة من طرف القوات «إسرائيلية» ضد الفلسطينيين، وطالبت بالوقف الفوري لأعمال العنف واللجوء إلى القوة وأيدت تشكيل لجنة تحقيق، كما جاء في اتفاق شرم الشيخ.

وشدد القرار مجدداً على أن المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة وفي القدس تعتبر غير شرعية وتشكل عائقاً للسلام، وطالب «إسرائيل» والدولة المحتلة باحترام شديد لمعاهدة جنيف الأربعة حول حماية المدنيين في زمن الحرب. وانقسم أعضاء الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر، بحيث صوت تسعة منهم بضم، بينما امتنع ستة آخرون (هم ألمانيا والدانمارك وبريطانيا وإيطاليا وهولندا والسويد) عن التصويت.

وكانت امتنع عدد كبير من البلدان الغربية الأخرى وبلدان أمريكا اللاتينية أيضاً عن التصويت. وأعرب سفير فرنسا جان دافيد ليفييت،

هبة الأحرار دفاعاً عن المقدسات الحرة الإسلامية

«فتح» تؤكد ان هدف الانتفاضة وضع حد لاحتلال

٤ شهداء في «يوم الغضب» الفلسطيني مواجهات عنيفة تترافق مع اجتماعات قمة القاهرة

غزة - القدس المحتلة - طاهر النونو والوكالات:

في الوقت الذي تتعقد فيه القمة العربية الطارئة الخاصة بالقضية الفلسطينية، تواصلت أمس انتفاضة الأقصى في الأراضي المحتلة، فجرت مواجهات عنيفة في الضفة الغربية وغزة، سقط خلالها أربعة شهداء فلسطينيين اثر اصابتهم برصاص إسرائيلي، فيما اعلن عن وفاة خامس سريبري، في حين أكدت حركة فتح، التي يترأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «الهدف الرئيسي للانتفاضة هو وضع حد للاحتلال».

وانطلقت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في «يوم الغضب» الذي يعني إليه مع بدء جلسات القمة العربية، في المناطق الفلسطينية كافة.

وفي قطاع غزة، أعلن مسؤول في مستشفى المدينة ان فلسطينيين استشهدوا أمس في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية قرب مستوطنة كفار داروم. وأوضح ان عمر الدهيشي (١٥ عاماً) وفلسطينياً آخر (١٦ عاماً) كانا من بين عشرات المصابين، نقلوا إلى المستشفى.

وأكد المسؤول في مستشفى وفاة طفل فلسطيني (١٣ عاماً) سريبري، اثر اصابتة صباح أمس برصاصة في راسه قرب خان يونس.

وقال شهود عيان ان محمد النجار اصيب برصاص حي في راسه، ونقل إلى مستشفى ناصر في خان يونس، قبل ان ينقل إلى قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء في غزة.

وخرج ما يزيد عن خمسة عشر الفاً من الفلسطينيين في مظاهرات في شوارع مدينة غزة لتلبية لدعوة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية بإعلان يوم غضب، تزامناً مع انعقاد القمة العربية التي تعقد في القاهرة.

وطالب المتظاهرون الفلسطينيون رؤساء وملوك الدول العربية المجتمعة ب«التدخل في قرارات حاسمة»، و«الاعتصام من الشبان الفلسطينيين بتبنيدهم بإسقاط إسرائيل» وعلقوا على صدورهم الاعلام العربية كافة، ولجأوا ألواحهم بأعلام أمريكية تغييراً عن ما أسود به «الإعلام الأمريكية للزعماء العرب».

وأشدد المشاركون بصوت واحد التشديد الوطني فدائي، ورفضوا الاعلام الفلسطينية والعراقية وأعلام «حزب الله اللبناني».

وهذه المظاهرات يشعلها يدعوون الدول العربية «إلى طرد السفراء الإسرائيليين»، ورفضوا أصواتهم بالصراخ «يا عريضا يا أبطال خذوا القرارات وألقوا السفارات».

ودعا المتظاهرون الرئيس العراقي صدام حسين إلى «ضرب تل أبيب كما فعل في حرب الخليج» و«هزلقوا صدام يا حبيب أضرب تل أبيب».

والتي ٢٠٠ شاب وطالب فلسطيني على الأقل حجارة وقذائف حارقة على مقر إسرائيلي، قرب مستوطنة جوش سطيح، الجاورة لخان يونس في وسط القطاع. وقالت الشرطة والأطباء الفلسطينيين ان ستة من المحتجين

إلى إصابة فلسطيني بجروح، بينما قالت مصادر مستشفى الخليل الحكومي أن أربعة من المصابين في «حالة خطيرة». كما نظم طلبة جامعيون مظاهرة وألقوا حجارة وقنابل حارقة على جنود «إسرائيليين» ردوا بإطلاق أعيرة مطاطية وغازات مسيلة للدموع.

وأفصل بعض الطلبة العنبران في صور وزعماء عرب يحضرون للقمعة للأعراب عن غضبهم من عدم انتقام أي إجراء ضد «إسرائيل».

وطالب بعض من شاركوا في جنازة أربعة قتلوا في أعمال عنف أمس الأول الرئيس الإسرائيلي صدام حسين بتكرار ما فعله عام ١٩٩١، عندما أطلق صواريخ سكود على قل أبيب. وزاد عدد من شاركوا في الجنازة عن عشرة آلاف مشجع. وفي رام الله أعلن مصدر طبي استشهاده لفلسطيني (١٨ عاماً) إثر إصابته برصاصة حية في رأسه، خلال المواجهات عند الجنخل الشمالي لرام الله.

من جهة ثانية أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «أن الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية مستمرة وستتصير». وقال عرفات في تصريح للتلفزيون المصري الرسمي «أن الانتفاضة الاقصى هذه مستمرة، وستتصير، واعتبر أن مصر، انعقاد مؤتمر القمة العربية بدل على الإرادة العربية الجديدة التي بدأت تتكون من أجل أن يكون للأمة العربية مكانها الخالد في العولمة».

من جهته أكد أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي أن «الهدف الرئيسي للانتفاضة هو وضع حد للاحتلال الإسرائيلي، للأراضي الفلسطينية، داعياً رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود باراك إلى «اغتنام الفرصة وتخليص شعبه من هذا الاحتلال أيضا».

وقال البرغوثي للمصالحين «لقد وصل الفلسطينيون إلى درجة لا يمكن فيها احتمال استمرار التعايش مع الاحتلال». «الإسرائيليون» يريدون سلاماً واستقراراً واحتلالاً معاً ويجب عليهم أن يختاروا بين السلام والأمن أو الاحتلال.

وقال البرغوثي أن «رسالة الانتفاضة باتت واضحة: لا حياة مع الاحتلال وأن مقاومة الشعب الفلسطيني مستمر». وهذه الانتفاضة هو تطبيق لقرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. ودعوه إلى باراك قائلا «أن الأوان لأن تتخذ حكومة إسرائيل قراراً شجاعاً بتخليص «الإسرائيليين» من مرض الاحتلال، وكما اتخذت قراراً بالانسحاب من جنوبي لبنان، يجب أن تتخذ قراراً بالانسحاب الأراضي المحتلة عام ٦٧».

واقترح البرغوثي «تعديل طريقة التفاوض مع إسرائيل» وعدم الاعتماد على الأسلوب السابق الذي لم يسفر عن تطبيق معظم الاتفاقيات الفلسطينية. «الإسرائيلية» وقال «أن الأوان لتصبح مسار المفاوضات وأن يكون منها وأعضاء تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال». وأضاف «لم يعد مجيباً الإبقاء على احتكار الولايات المتحدة لعملية السلام، وأن الأوان لمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا حتى تسير المفاوضات بشكل أفضل».

أصيبوا بنذخية حية، إلا أن التحدث باسم الجيش «الإسرائيلي» في الموقع نفى استخدام الجنود للنذخية الحية. وقال «لم تستخدم نذخية حية في المظاهرات، استخدمنا قنن وسائل للسيطرة على الشغب مثل الأعيرة المعدنية المفلطة بالمطاط والغازات المسيلة للدموع». ووقع أربعة جرحى فلسطينيين في حادث مماثل قرب معبر أيريز، والشأن آخران قرب رفح، وأصيب ضابط «إسرائيلي» بجروح طفيفة، إثر إصابته بنذخية حارقة، خلال المواجهات في رفح.

وفي الضفة الغربية، شل الحداد والإضراب العام الحياة اليومية في مدن الضفة، حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا أمس الأول. فأغلقت المدارس أبوابها، في حين تجددت المواجهات في نابلس والخليل ورام الله. وفي الخليل، استشهد المواطن الفلسطيني فايز القميري (٣٣ عاماً)، وهو سائق أجرة، جراء إطلاق أحد المستوطنين النار عليه من مكان قريب في منطقة الشلالة والزراوية في البلدة القديمة في المدينة.

وقال شهود عيان أن «المستوطن اليهودي قام بإجتيان المواجه والنحول إلى المنطقة التي تخضع للسيطرة الفلسطينية، وقام بإطلاق النار على القميري». وولعت مواجهات عنيفة داخل مدينة الخليل، مما أدى



شبان يحملون المسمى محمد النجار (١٣ عاماً) عند إصابته برصاصة الاحتلال في غزة (روبير)

تحميل «إسرائيل» مسؤولية المجازر.. وانتقاد واشنطن الراعي غير المحايد

افتتاح القمة العربية الطارئة بكلمات ساخنة دعوات الى الجهاد والقوة تقابلها مطالب بقرارات لا تتخلى عن خيار السلام

افتتحت القمة العربية الطارئة أمس بكلمات حملت لهجة مثبته هي الأولى من نوعها ضد إسرائيل، ودعوات الى قرارات في مستوى التحديات كما انتقدت علناً الولايات المتحدة وحملتها مسؤولية التحور في عملية السلام، إلا أنه بالرغم من ذلك فقد كانت هناك إشارات الى استمرار التمسك بالسلام كخيار استراتيجي.

وافتتح الرئيس المصري حسني مبارك القمة عند الساعة العاشرة صباحاً (بتوقيت القاهرة) في مركز المؤتمرات الدولي في مدينة نصر في القاهرة.

والتى مبارك كلمة افتتاحية رهب فيها بالمشاركين وأكد أن «إسرائيل» أوصلت عملية السلام الى مأزق جبالق لمصمود معقراً أن يوم قيام الدولة الفلسطينية ليس بعيداً.

ثم طلب مبارك من المشاركين الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية وأعطى الكلمة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي دعا الى وقف عربية تتعامل مع الطموحات القومية مؤكداً أن داسر لجهل تركب المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

ثم تلاه العاهل الأردني عبدالله الثاني الذي أكد الوقوف مع الشعب الفلسطيني مطالباً بمره يوازي التحديات ولكن مع عدم التخلي عما تم إنجازه. وتحدث الرئيس اللبناني إميل لحود الذي دعا الى الاتحاد بالبحرية اللبنانية في المقاومة. ثم تلاه العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي شدّد على ضرورة دعم الرئيس الفلسطيني.

أما ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فقد دعا الى إنهاء أي

نوع من العلاقات التي لقيت مع لكان في ظل عملية التسوية محملاً واشنطن ومسؤولية خاصة في التهجير الذي تواجهه عملية السلام، مطالباً بإنشاء صندوق لدعم الشعب الفلسطيني يرأسه ملكي نولان على أن تسهم المملكة بربع المبلغ. وتعلق على الحديث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الصومال عيدي قاسم صلا حسن ورئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيل ونايب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة إبراهيم الذي أكد أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين.

ثم تحدث الرئيس السوداني عمر البشير الذي طالب بالجوء الى القوة في مواجهة لكان ثم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس السوري بشار الأسد الذي أكد أن على إسرائيل أن تدفع دمن دم الفلسطيني. ثم رئيس جزر

القمير عثمان الذي إلى إشالة إلى الأمن العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد،
ويعد هذه الكلمات أعلن مبارك اختتام الجلسة للصباحية نحو الساعة ١٢،١٥
(بتوقيت القاهرة) ثم استأنفت القاعة أعمالها عند الساعة الرابعة في جلسة مغلقة
لنناقشة القضايا المدرجة على جدول الأعمال الذي أعده وزراء الخارجية،
وأعلى الجلسة الحلقة مائدة عشاء أضافها مبارك تكريما للقادة رؤساء
الوفود. وواصل القاعة مشاواراتهم ولقاءاتهم الجانبية على هامش المؤتمر الذي
يستكمل أعماله اليوم بجلسة مغلقة ثانية تعقدها الجلسة الختامية المؤتمر..
وأقبل انعقاد الجلسة للصباحية أمس الثاني للرئيسان مبارك وعرفان كما
التقى مبارك بنائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في أول لقاء على هذا
المستوى بين رئيس مصري ومسؤول عراقي منذ حرب الخليج.

الخليج			
٩	٠	٠	٠
١	٠		
٩	٩		

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر اللؤلؤ

للخافرة، مصر

تايبرن / قفكي: ٠٧٠١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

«إسرائيل»: خطاب عرفات سلسلة «اتهامات استغراقية»!

القدس - د. حبيب: وصفت «إسرائيل» أمس خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال القمة العربية بأنه سلسلة «اتهامات استغراقية» ولا أساس لها ضد إسرائيل، على ما أفاد أستاذ في جامعة «إسرائيل» في تل أبيب. وقال في تصريح صحفي: «يبدو من الجلي الآن أن عرفات لن يضع موضع الانتفاضة اتفاقاً شاملاً للسلام».

وأضاف: «إن خطاب ياسر عرفات كان مبالغاً فيه وتضمن اتهامات استغراقية ضد إسرائيل لا أساس لها».

وشايح أن عرفات «أشار بشكل وكاد في فترة القيادة الفلسطينية على اتخاذ إجراءات لإنهاء العنف على حد قوله».

الصحافيون العرب يناشدون الزعماء التبرع براتب يوم عمل

القاهرة - الخليج:

طالب الصحافيون العرب المتابعون لأعمال القمة العربية في القاهرة بأن يتبرع القادة العرب بأجر يوم من رواتبهم أو دخولهم لصحة دعم الانتفاضة الفلسطينية، وصمود الشعب الفلسطيني ضد ممارسات وإسرائيل، وذلك رداً على دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، في كلمته أمس أمام القمة، تبرع العاملين في المؤسسات في الدول العربية بأجر يوم عمل كصحة الانتفاضة. وعشق الصحافيون على دعوة الرئيس اليمني بأنها دعوة نجيحة، لكنهم طالبوا بأن يتبرع القادة أولاً تحقيقاً للقوة والسيادة.

احتجاجاً على «غياب» قرارات مقاطعة «إسرائيل» ليبيا تنسحب من القمة

أكدت ليبيا من اجتماع القمة العربية الطارئ المنعقد في القاهرة أمس فأكدت أن الزعماء العرب فشلوا في قطع الروابط مع إسرائيل كحد أدنى للاحتجاج على المواجهات الدموية بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين.

وقال بيان ليبي صدر مع بدء الزعماء العرب أجلسة الثانية لاجتماعهم بغرض وفد الجماهيرية الخططي للشارع في مؤتمر القمة العربي، أن الليبيين لم يخذلوا بالقاهرة إلى أن المؤتمر لن يتخذ أية إجراءات عملية من شأنها أن ترفع الحساسيات العدوانية والإسرائيلية صوته ككيان الأمة العربية وتقرأ

أكدت ليبيا من اجتماع القمة العربية الطارئ المنعقد في القاهرة أمس فأكدت أن الزعماء العرب فشلوا في قطع الروابط مع إسرائيل كحد أدنى للاحتجاج على المواجهات الدموية بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين.

وقال بيان ليبي صدر مع بدء الزعماء العرب أجلسة الثانية لاجتماعهم بغرض وفد الجماهيرية الخططي للشارع في مؤتمر القمة العربي، أن الليبيين لم يخذلوا بالقاهرة إلى أن المؤتمر لن يتخذ أية إجراءات عملية من شأنها أن ترفع الحساسيات العدوانية والإسرائيلية صوته ككيان الأمة العربية وتقرأ

أكد أن تدينس شارون للحرم هدفه إعطاء بعد ديني للصراع عرفات يدعو العرب الى وقفة تتماثل مع الطموحات القومية «شرم الشيخ محطة فقط.. والسلام يعاني غياب الراعي المنصف»

في ما يلي نص كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:
بسم الله الرحمن الرحيم
صباحان الذي أسرى بعبده ليلان من ليلحد الحرام الى ليلحد الإقصى
الذي ياركنا حوله لثريه من ألياننا انه هو السميع البصير صدق الله العظيم
شامة الرئيس للبارك محمد حسني مبارك
أصحاب الجلالة والكرامة والسماحة
أصحاب المعالي والسعادة
بداية أسمحوا لي أن أتوجه بالشكر العميق لأخي فخامة الرئيس مبارك
محمد حسني مبارك لدعوته الكريمة لهذه القمة العربية الطارئة على أرض
الكرامة أرض مصر العربية في لحضان شعبها لولي المعطاء
وأسمحوا لي كذلك أن أتوجه بالشكر لكم جميعا أصحاب الجلالة والكرامة
والشمو واستجابتكم الأخوية ومشارككم في أعمال هذه القمة المهمة الخالصة
التي توضع الضمير والتفكير في الأراضي الفلسطينية والبلدان النامية التي
تتركب بحق شعب فلسطين في كرامة أماكن تواجدهم وضد إبدانهم وإفلالهم الإبراهيم
على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين المصلحين.
كما أتوجه إليكم وإلى كافة الأصدقاء وكافة الإصغاء بالدول الإسلامية
والدول الأوروبية ودول عدم الانحياز والصين واليابان وبغية الإصغاء في
العالم بالشكر العميق للمواقف المحفزة التي وقضوها إلى جانبنا والتساعات
القيمة التي قدمت لشعبنا في محتنة هذه.. وإن ننسى أن الجيش منكم لأروا
على أنفسهم وينطق عليهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة..
كما أتوجه بتحية الإحالة والإكرام لجمهورياتنا العربية التي هيبت بجانب
جماعات الدول الإسلامية والنسبية في العالم ومع جماهير الدول الصديقة في
مختلف الأماكن والقرارات وفي كل مكان من وطننا العربي الكبير مليحة ندام
القسمي والقدس نداء فلسطين وشعبها الصافي المكلف نداء مقدساتنا الإسلامية
والمسيحية الخالصة.. نداء أولى القلطنين ولقدت الحرم الشريف مسرى القدي
محمد صلى الله عليه وسلم ومعهم سينما الصبح عليه السلام.
ها هي السخنة العربية تفتقد أخيرا في وقت بلغ الحساسية والحدة وفي
مواجهات بحسبوت كثيرة لم تعد تصيب طرفا عربيا دون الآخر وإنما تواجة
الإساءة بأسرها وليس الأذى مقصداها وتهدد بالخطر كل مقدساتها ولعلها
القومية خاصة وأن مصيرنا واحد ومشاركه منذ الأزل.. وأن ما يجمعنا
وما يوحنا هو رباط قوي وعريق وثابت أنه رباط الدم والعقيدة والكاريزم
والجسار والرسالة الواحدة الصادقة.
ولأننا أيها الأخوة أن جماهيرنا العربية بل إن جميع أصغائنا في العالم
يترقبون لنا هذا وهذا ويعلمون عليه الشرف الأمل والفتنات.. لذا فإن هذه
الجماهير تدعونا جميعا إلى وقفة تتماثل مع طموحاتنا القومية وتوكلنا لرؤية
والق عربي جديد.. والق يقوى الأخوة.. والق عربي بعيد الوزن والفعل العربي
الحقيقي إلى مكانته المؤثرة في معادلة القوى الإقليمية والعالمية في زمن لتسمع
فيه سوى كلمة الإلهاء ولا تحتد إلا إلهاء.

لَمَنْ هَذَا مِنْ هَذِهِ الْقَلَمَةِ الْإِسْتِغْلَالِيَّةِ الْهَامَةِ تَتَوَجَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا لِأَن تَكُونَ لِحُكُومَاتِ هَذَا الْأَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْإِثْلِي مُنْقَلَبَةً وَعَلَى خَوْفٍ دَوْرِيٍّ. كَمَا كُنْتُمْ ذَلِكَ وَكَمَا وَاقِفْتُمْ عَلَى ذَلِكَ لَتَكُونُ مَرْجِعِيَّتُهَا الْقَوْمِيَّةُ جَمِيعًا وَلِلْوَلِيِّ كَلَامُ أَكْثَرِ الْقَوْمِ وَالِدَعْمُ لِلْقَضَائِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَسْرَارِهَا.

لَقَدْ كَانَ السَّبَبُ لِتَقْصِيرِ هَذِهِ الْقَلَمَةِ الْخَطَرَةُ هُوَ هَذِهِ الْمَوْجَةُ مِنَ الْعُدْوَانِ الْغَاشِمِ الَّذِي تُعْرَضُ لَهُ شُعْبَاتُ الْفِلَسْطِينِي وَالْقِي بِدَاتٍ حِينَ مَنَسَتْ أَفْئَادَ شَارُونِ أَرْضَ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَالْإِثْلِيَّ الْخِلَارَكَ مَشْعَلًا بِهَذِهِ الْخُطُوبَةِ الْكُرْهُمَةِ وَالْمُخْطَلَةِ وَالْمُنْصَلَةِ مَعَ الْحُكُومَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ شَرَارَةً تَشْتَعِلُ مِنْ قَلْبِهَا لَتَمُتِدَ نَارُهَا إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَإِسْلَامِيَّةٍ وَمَسِيحِيَّةٍ وَحَتَّى فِي قَرْيَةٍ وَمَدِينَةٍ الْجِيلِ وَالْمَلَكَةِ. وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْزِيَارَةُ تَائِيَّةَةً مَجْرَدَ عَمَلٍ عَلَى عَمَلِكِ الْإِعْمَالِ الَّذِي يَقُومُ بِهَا غَالَةُ الْخَطَرِ لَمَنْ شَدَّ مَخْطَمَاتُهَا بِلٍ كَانَتْ فِي سَبِيلِ الْفِتْنَةِ بَعْدَ جَنْدِهَا فِي الصَّرَاحِ الْعَرَبِيِّ، «الْإِسْرَائِيلِيَّ». وَتَفَكَّرْتُمْ أَنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ زَيْرًا لِلدِّفَاعِ وَوَزِيرًا قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْحُكُومَاتِ السَّالِفَةِ وَكَيْسًا لِلرَّكْبَانِ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِزِيَارَةِ هَذِهِ الْأَمَّاكِنِ الْكَلْبِيَّةِ. أَمَّا لَمَّا حَدَثَ أَمَّا كَانَ تَخْطِئَةً مُتَقَلِّبًا عَلَيْهِ مَعَ الْحُكُومَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ فِي الصَّرَاحِ الْعَرَبِيِّ، «الْإِسْرَائِيلِيَّ»، أَلَا وَهُوَ الْبَعْدَ الدِّبْيِ الَّذِي لَا يَنْصَلِفُ عَلَى أَحَدٍ مَدَى خُطُوبَتِهِ وَمَدَى صُغُوبَةِ أَحْزَانِهِ وَالسُّبُطَةِ عَلَى تَفَاعُلَاتِهِ وَالَّذِي لَمْ يَجْرِهِ الْوَلَدَ «الْإِسْرَائِيلِيَّ» فِي أَوَّلِ أَيَّامِ مَدَاخِلَتِهِ فِي كَامِبٍ بِبَيْدٍ الْكَلْبِيَّةِ.

وَحِينَ أَوَّلَ أَنَا كُنْتُ خُطُوبَةً مَنْرُوسَةً لِلْأَمَّاكَ مِنْ جَانِبَاتِهَا هَذَا وَمِنْذَ الْإِعْلَانِ الْمَجْرَى عَنْ عَزْمِهِ الْقِيَامَ بِهَا لِلْحَدِيدِ الْحُكُومَةِ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» مِنْ خُطُوبَةٍ مَا يَزِيدُ شَارُونِ الْقِيَامَ بِهِ وَفَعَلَتْ ذَلِكَ الْفَتَى حِينَ جَرَيْنَا الْإِبْرَارَةَ الْأُسْرِيَّةَ مِنْ نَكَلِ بِلٍ أَيْضًا هَذَا فِي كُلِّ الْإِثْلَاءِ وَالْأَصْلَاءِ وَالْقَوَى الْعَالِيَةِ وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يُوْخِذَ تَحْدِيرًا عَلَى حِمْلِ الْجِدِ قَامَتِ الْحُكُومَةُ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» بِمَعْنَى شَارُونِ تَصْرِيحًا رَسْمِيًّا بِالزِّيَارَةِ. كَمَا وَارَدَتْ لَهُ حِمَايَةُ عَسْكَرِيَّةٌ وَأَمْنِيَّةٌ كَامِلَةٌ وَهُوَ لَمْ يَقُمْ بِذَلِكَ عِنْدَمَا كَانَ وَزِيرًا لِلدِّفَاعِ وَكَيْسًا لِلرَّكْبَانِ فِي الْحُكُومَاتِ السَّالِفَةِ مَا يَخْتَلِفُ مَا كَانَ يَخْطُبُ ضِدًّا مَعَ سَبْقِ الْأَصْرَارِ وَالْتِزَامِ بِهَا قَامَ أَمَّا لَتَصْلُوقِ الْأَصْلِيَّ بِالتَّصْدِيقِ لَشَارُونِ بِصُورِهِمْ وَيُقَاضِيَهُمْ الْعَرَابِيَّةَ وَتَمَكَّنُوا مِنْ مَنَعِهِ مِنَ الْإِسْتِغْرَارِ فِي زِيَارَتِهِ الْخُطُوبَةَ هَذِهِ وَارْتِغَامَهُ عَلَى مَلْفَارَةِ الْمَكَانِ الْمَقْسُودِ أَلَّا أَنْ الْحُكُومَةُ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» لَمْ تَقْصُرْ لِلْمُسْلِمِينَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَفَعَلَتْ هَذِهِ وَبَيَّتَتْ فِي الْجُورِ الْخِلَافِيَّ لِمَصْلَاحَةِ الْجَمْعَةِ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُنْجِبَةً جَمِيدَةً. رَأَيْتُهَا جَمِيعًا فَصَوَّرْتُهَا الْبَالِغَةَ عَلَى جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْأَعْلَامِ.

لَقَدْ سَأَلَ أَدَمَ الزَّيْنِي زِيَارَتِي عَلَى أَرْضِ الْأَصْلِيَّ الْمَطُورِ وَأَضْيَعَتْ فِي شَهَادَةِ الدِّفَاعِ مِنْ لِقَائِهِمْ كَوْنِيَّةً جَدِيدَةً مِنْ شَرَفَاءِ هَذِهِ الْأَمَّةِ لِلرَّابِطِينَ عَلَى أَرْضِ مَقْدِسَاتِهَا وَالدِّفَاعِينَ بِأَيَّامٍ وَكَبِيرَاءَ عَنْ طَهْرَتِهَا وَنَقْلَتِهَا وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ الْفِلَسْطِينِ إِلَّا وَفِيهِ دَعَاءٌ عَرَبِيَّةٌ عَزِيزَةٌ عَلَيْنَا جَمِيعًا.

كَانَتْ الدِّعَاءُ الَّذِي مَنَعَتْ عَلَى أَرْضِ الْأَصْلِيَّ كَيْفَ بِأَسْرَارٍ نَكَلِ الْخُطُوبِ لِلْخُورِ الْجَمْعِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَلَى أَرْضِ الْوُطَنِ فَهَبَ لِلْوُطَنِيِّينَ الْمَزَلِ لِلْقَبْرِينَ عَنْ مَشَارِعِهِمْ بِاتِّفَاقِيَّةِ عَفْوَةٍ مَشْرُوعَةٍ مُتَمَتِّنِينَ لِلْقَبْرِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ طَيِّبًا لِلْعَهْدَةِ الْحَمِيدَةِ. بِلٍ وَالَّذِي أَهْرَاءُ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» سِوَا دَعَاءٍ بِإِعْجَابٍ عَلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَتَزْيِيفِ تَارِيخِهِ وَوَقْعِهِ بِالْإِعْجَابِ كَمَا كَانَ لَمْ يَهْجُلْ أَوْ بِاسْتِجَابَةٍ لِلْأَمَّاكَ الْفِلَسْطِينِيَّ عَلَى مَسْجِدِهِ وَالدِّفَاعِينَ عَنْ شَرَفِهِ وَقَدْسِيَّتِهِ وَمَحَافِظَتِهِمْ زَيْهُودِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَمَقْدِسَاتِهِ الْمَسِيحِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَارْتِغَامَهُ الْحَصَانِ عَلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ.

وَكَمَا حَلَّتْهَا الْإِبْرَارَةُ الْأُسْرِيَّةُ وَالْقَوَى الْأُورُوبِيَّةُ وَالْقَوَى الصَّدِيقَةِ مِنْ خُطُوبَةٍ هَذَا الْخَرْجِ الْكَافُورِ لَخَطَرَتِهَا كُلِّ الْقَوَى لِلْحَبَةِ لِلْسَّلَامِ بِذَلِكَ وَأَنَّ هَذَا الطَّرْحَ سَيَقُودُ الْخُطُوبَةَ إِلَى حُرُوبٍ دِينِيَّةٍ لَا يَخْرِفُ أَحَدٌ وَقَدْ أَقْبَاهَا وَمَدَاهَا وَمِنْذَ انْدِلَاجِ انْقِلَابَةِ الْأَصْلِيَّ وَحَتَّى يَوْمًا هَذَا وَشُعْبَاتُ الْأَمَلِ يُولِجُهُ أَوْسَعُ عَمَلِيَّاتِ الْكَلْبِ الْجَمَاعِيَّ وَالْقَلْبِ الْمَهْجِيَّ وَذَلِكَ كَلِمَةُ مَرْتَابٍ مَعَ أَغْلَاقِ حَكْمٍ وَضَعَتْ أَلْفَةَ الْمَسْكِينَةِ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» بِمَقْلَعَتِهَا كَلِمَةً مِنْ ثَلَاثَةِ مَلَايِينَ فِلَسْطِينِيَّ تَحْتَ حِصَانِ خَانِقٍ. وَلَقَدْ حَاوَلَتْ الْحُكُومَةُ «الْإِسْرَائِيلِيَّةِ» مَدْعُومَةً بِبَعْضِ الْوَلِيِّينَ الدَّوْلِيَّةِ تَصَوُّرًا مَا يَجْرِي مِنْ جَرْدِ قَتْلِ جَمَاعِيٍّ شَدَّ شُعْبَاتُهَا كَمَا لَوْ أَنَّهُ انْتِشَابُ الْكَلْبِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ عَسْكَرِيَّيْنِ. وَبِزَيْنِ وَجْهٍ حَقٍّ مَصْطَلَحٍ ضَرُورَةُ الْتَوَلُّصِ إِلَى أَطَارِ لَوْفَلِ انْقِلَابِ الْكَلْبِ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. أَلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحَاوِلَةَ بَاعَتْ بِالْقَطْلِ وَخَيْرَ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ صُورَةُ قَرَارِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الْوَلِيِّ الْأَخِيرِ رَقْمَ ١٢٢٢ الَّذِي أَدَانَ الْعُدْوَانَ «الْإِسْرَائِيلِيَّ» وَدَعَا إِلَى تَشْكِيلِ لَجْنَةٍ تَحْقِيقِ دَوْلِيَّةٍ مِنْ شَأْنِهَا أَيْجِدَ الْآيَاتِ لَعَمَ تَكَرَّرَ هَذَا الْعُدْوَانُ الْغَاشِمُ.

وَقَبْلَهَا كَانَتْ لَجْنَةُ الْقُدْسِ فِي الْغَرْبِ الشَّرِيفِ وَبِشَارِكَةِ أَمَلِيَّاتِ بِحَارِكَةِ الْقُدْسِ وَكَانَتْهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي الْإِجْمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ. كَمَا تُعْرَفُ بِأَصْحَابِ الْجِلَالَةِ (الْحَمَلَاءِ لِلْغَرْبِيِّ) مِنْ شَأْنِهَا إِبْرَارَ هَذِهِ الْوَحْدَةِ لِلْمَسِيحِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ. وَكَذَلِكَ لَجْنَةُ مَجْلِسِ وَزَرَاءِ الْخَارِجَةِ الْعَرَبِ بِالْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الوضوح.. ذلك أن رعاية مشروع السلام في الشرق الأوسط يجب ألا تسمح بأي تهاون في الغار القشرية الدولية كأساس قانوني للحقوق والأزمات كما يجب ألا نضع عنها أسهمات الدول والقوى المعنية بالسلام في المنطقة.

وأسفاس هذا من الأثرة إلى مسألة تختزج فيها الإهمال المسياسية بالإلحاحية حيث لا يستفيد منطق إلى غاية التزجيه لفرع السلام مع لوظف أيلع في أسوتها على الشعب الفلسطيني والأجسدة بالعديد من قرارات الكونجرس الأمريكي التي تتخذ صيغة عملية للشعب الفلسطيني وحقوقه. ورغم مرارتنا الشديدة والعميقة من كل هذا إلا أني أسجل بكل موضوعية لوظف الإيجابية لتأسيس بيل كينتون الذي تمكن له الاحترام ونظير لاجتهاده البناءة وعمله للتواصل لصناعة عملية السلام وبفنها للام بكل تقدير وامتنان.

انتي ومن أعلى منير عربي أؤكد ورغم كل الجراح وخيبات الأمل التي المرزتها رحلة السلام لشافة على مسارها الفلسطيني على أن خيرنا هو خيار السلام الدائم والعاصل وإن هملنا هو تحرير أرضنا وتجسيد الأمة مولدنا المستقلة على أرض فلسطين المباركة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين إلى ديارهم على أساس الشرعية الدولية وقراراتها وفي مقدمتها لقراران ١٨١ و ٢٤١. وهذا الهدف الذي يجمع عليه شعبنا وتجمع عليه امتنا العربية والإسلامية وتدعمه جميع نول العالم والأمم المتحدة لبد وأن يرى الثور في هذا العام وأنه هملنا الطبيعي في تقرير المصير وحق امتنا العربية وشعبها المناضلة للمجاهدة والتي تلقى معنا بهذه الصداكة والقوة وسع كافة قضاي امتنا العربية أن توار كل أسباب الدعم لتخليها..

وإن شعبنا شعب للفلاح للثوري على مدى نصف القرن الماضي شعب الانتفاضة المجيدة التي لم وإن تتوقف موجاتها إلا بالنصر يهاد كل مواطن عربي ومسلم ومسيحي وصديق في هذا العالم أن يواصل نضاله وبكل الوسائل المشروعة ليلوغ النصر بإن الله.. وأنا ندعوك إلى وقفة عربية أصيلة وقلة عز وشموخ تتناسب وتاريخ هذه الأمة العربية العريقة وإمكاناتها وتضحيات شعبها للمجاهدة للصاعدة صوتا وصحابة الحساتنا وأرضها ومستقبلها.

ومن على هذا الثبر أتوجه بالشكر والتقدير لكل الإنشاء والأصقاء في العلم الذين يلقون إلى جانب كفلمنا للعادل ونصرة قضيتنا ومسايعلمنا لنا على كافة المستويات.

وأختتم كلمتي بقل رسالة شعبي لكم جميعا.. أيها القادة العرب.. رسالة تدعوك إلى تيد كل الخلافات واتخاذ المصالحات العربية التي بانجازها نضع حجر الأساس لعهد عربي جديد يابق بمكانة امتنا وعظمة أقداننا القومية.. وهذا يتطلب منا كذلك إنهاء الحصار المفروض على شعب العراق الشقيق والتمهيد لاصحاة عربية حافية شاملة داخل امتنا العربية الواحدة.

فمن أجل أطفال فلسطين والعراق ولبنان وسوريا ومن أجل كل أطفال امتنا العربية على أرض هذا الوطن العربي الأبي ولحت سمائل نناشدكم بترسيم الوحدة والتكامل ولين هذا هو شعارنا وهذا والله للوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم
هو نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين وننقذ لهم في الأرضه
صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفرصة الأخيرة

بدائية، يجب أن ندرك، كما، وكشعوب، أن الحل عندنا، وفي أيدينا، وليس في الأمم المتحدة والغرب الذي يشن تحت ضغط أحادية سياسية متحيزة، ولا في القسم العربية التي تتفقد في هذه اللحظة التاريخية للقاء الراحل جمال عبدالناصر، ووفاته المشرفة.

وبدأة، أيضاً، لا بد من الاعتراف وسط هذا الصعب الرمزي أن اتخاذ القرارات التاريخية والاستثنائية، مسألة في غاية الحساسية والصعوبة، وتتطلب ربما قيادات تاريخية واستثنائية، وأجزم أن وطننا العربي يخزن في حاضره هذا النوع من القيادات، إضافة إلى اختزانه لشعب استثنائي، والتمسك تاريخية، والمطلوب ليس احتضانها فقط، بل المطلوب ربما الانطواء تحت هدي إشرافاتها ونجلياتها.

شأنياً، لا بد من استخدام كل موارد الأمة، بما فيها سلعها النفطية الاستراتيجية، واستحضار تلك الموقف

القومي التاريخي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حين وضع لخط العرب في خدمة الحركة، مطلقاً شعار العقيم الذي يقول: إن النفط ليس أغلى من الدم العربي المراق في معركة الأمة.

ثالثاً: يجب عدم صدور قرارات من اللغة العربية تجهض الانتفاضة، أو تحاول استيعابها، فلهذا أثبت شعبنا العربي في أكثر من مكان، أنه يمتلك وحده المؤشر الحقيقي لنهضة الأمة وكيفية هذه النهضة، ولا أعالي في القول أنه استيقظت الأمة الرسمية بانفجار بعيد.

رابعاً: لا بد من عقد العزم العربي على الكلمة الواحدة، وعلى الجهاد في سبيل الله، إذ أفضحت الدبلوماسية عقها في أكثر من موقف.

خامساً: لا مناص من قنص الدول العربية كافة من الأمم المتحدة، إذا استعصم في عدم فعاليتها تجاه قضائنا، ولا أبالغ في التشاؤم إذا قلت أنه يجب إلغاء جامعة الدول العربية، لأنني أليقت الأبحاث الكبرى أنه لا يجمع بينها شيء، وتشكيل هيئة تتمتع بالسلطات التي تسمح لها بالتفاعل مع الأحداث الكبرى ومتطلبات الشعوب والدول العربية بشكل فاعل ومجد، وعلى سبيل المثال إنشاء مجلس أمن قومي عربي من الدول الخالية: مصر والمملكة العربية السعودية والعراق وسوريا وبولة الإمارات العربية المتحدة، على أن يبقى في حال انعقاد دائم، ويتمتع بصلاحيات واسعة. ومن الضروري أن يكون أعضاء من ذوي التاريخ الوطني العريق، على أن يكون مركز هذه الهيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة لما تتمتع به هذه الدولة من موقع مميز يدعم لكل الوطن العربي، ولكونها بعيدة عن انكشافات السياسة العربية، ولا تشكك في إمكانات جمع الشمل العربي، تحت لواء



خلف أحمد الحبتور

يجب أن ندرك، كما، وكشعوب، أن الحل عندنا، وفي أيدينا، وليس في الأمم المتحدة والغرب الذي يشن تحت ضغط أحادية سياسية متحيزة

إلى متى يمكن هذا الليل العربي الامتدادي؟ إلى متى يمكن الصمت العربي الرسمي الساطق والمذاني؟ إلى متى يستمر هذا التآكل والذوبان حول الذات الفارغة في حلة سوداء كالحاء؟ إلى متى تقتصر عقولنا، ونجب أفكارنا، ويقتل الوعي فيها؟ إلى متى عملية اغتيال جماعية، حتى للذاكرة النابضة فيها؟

تداعيات تستحضر تداعيات، وعثرات تتلفها سطحات في مواجهة ملقطة بين أول الماضي والمشرق، وتغيير للفجر عن إطلالة التاريخ.

إلى متى تستمر هذه المعاندة الرعناء في مواجهة حركة التاريخ والشعوب ونهوض الأمم؟ لماذا هذا السجال العربي العقيم؟ ولماذا التراسق الواهي بأسلحة صلبة عتيقة، لم تتعامل يوماً إلا للقمع الحرمان، ولم تخرج من أعنتها إلا لقتل أحلامنا، وإلكنارنا، وماضيها، وربما الأسم القادم إلينا؟ كلمات، ثمرات، وبيانات وخطابات لا تعني شيئاً.. تأتي من العدم وإلى العدم تتحول، منافضة حركة الواقع وحركة التاريخ.

إلى متى يستمر الضياع العربي الرسمي؟ إلى متى تبقى القضية ناكهة، والهدف غير مرئي، والوسائل غير متوافرة، والأمكانات ليست متاحة وربما لن تكون أبداً. إذا استمر النهج العربي الرسمي في حركته البهلوانية؟ تواريخنا، وحتى أمانتنا المقدسة، حتى حرماتنا، وحتى بقايا كرامتنا، على شفير الضياع تنادي: ولا تلتجئ سوى الصمت الخريب، وتردادات مللثة لا تضيء حياة.. وحتى لا التوغل في مرحلة أمة ترفض أن تموت.. وحتى لا أسهم في اغتيال الشمس الساطعة المنطقية من حياة أطفال فلسطين وسواعدهم، وحتى لا نطعم الوعد الزائف نحونا بخطى ثابتة عبر انتفاضة الشرف، أسرع إلى القول، إن أو أن الحركة لا تمت، وإن اللحظة العربية التاريخية قائمة الآن، وإن النصر أت بلا ريب، والمطلوب فقط هو الصمود ووعي الأذن.

المصلحة القومية العليا، على أن تكون أولويات هذه
الهيئة محددة على الشكل التالي:
• وضع سياسة أمن استراتيجي عربي.
• التنسيق بين الدول العربية لدعم انتفاضة شعبنا
في فلسطين، وحماية مقدراتنا.
• جمع شمل الحكام العرب والتدخل بشكل فوري
لحل أية مشكلة طارئة.
قد يكون في ما أسلفت بعض جوانب المعالجة، وقد
تكون البدايات التي لابد منها، فنحن خير أمة أخرجت
للناس، ولسنا بضعفاء، ولم تكن يوماً كذلك، ولا نجد
تفسيراً لهذا النداء العربي الرسمي، ونجزم أنه سكونة
طارئة، وحالة التباس قومي، زائلة لا محالة على وقع
النصر الذي يحبو مع جسارة فلسطين العربية.
قطعاً لابد من استعادة الثقة بالناس، بالتاريخ،
بالحاضر حتى، بالأصالة، بالقيم، فلسنا شعباً مارقاً،
ولسنا طواغيت العصر، ولسنا شتاتاً بلا تاريخ، وليس
مسوحياناً لحد أن يفتال مستقبلنا، بعد أن اغتيل ماضينا
مراراً، فنحن لله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،
حاضر فينا، ومعنا، وإن نكون متصربين، إلا إذا انتصرتنا
على ذواتنا أولاً، كما فعل قاضينا عبر التاريخ، مثل خالد
بن الوليد وعمر بن العاص وصالح الدين الأيوبي
وجمال عبدالناصر.
إن دعاء لشهداء مستدعيننا، وهي أمانة في أعناقنا
من كثر قاسم إلى دير ياسين، إلى مدرسة بحر البلق، إلى
فانا، كل أعراس الشهادة لا تزال قائمة، وسبقك كذلك
حتى استعادة كل شبر عربي سليبي، وحتى استعادة الحق
العربي كاملاً.
ها هي اللحظة التاريخية تلحق اليوم لتعلن بالطلق،
استحالة تجاوزها. فبالى الموقف الصعب، إلى القوار
الصعب، حفاظاً على آخر مقومات الحياة الحرة الكريمة.

اثبات ما هو ثابت

القدس عاصمة فلسطين



تتجلى للحقيقة

من القدس عاصمة فلسطين، كانت وستبقى، رغم انهك للقوة العسكرية للمعتدية والمغتصبة لوجود هذه الحقيقة على أرض الواقع

علي الخليلي

يواجه الفلسطينيون في حقهم التلويحي الثابت بالنفس عاصمة لدولتهم فلسطين، دعاوي ومزاعم يهودية «دسريعية» في أن القدس لم تكن في أي حقلية على مر التاريخ، عاصمة لفلسطين، إلا في الحقبة اليهودية القديمة هذه عام قبل الميلاد، حين جعل منها الملك داود، وفق هذه الرؤية الأسطورية، عاصمة لمملكته.

وبالدائي، فإن هذه الدعاوى والمزاعم المتسلطة بقوة الأسطورة القديمة، والمزججة بمختلف أنواع الأسلحة الأمريكية الحديثة، تنفي حق الفلسطينيين حاضراً (كما كان ماضياً) في عاصمتهم القدس. ويتأسس الموقف الأسرئالي-السياسي، الراسخ، عبر كل شرائح المجتمع الإسرائيلي، اليهودي، من المذنبين إلى العلمانيين، سكتان، على هذا النفي.

وقد كان هذا الشيء ذاته، ينسحب حتى ما قبل عدة سنوات فقط، على الشعب الفلسطيني نفسه. فهو شعب غير موجود، بتعبير الرؤية اليهودية، إلا إسرائيل. ثم اضطرت هذه الرؤية إلى التكيف السياسي (وليس الأيديولوجي) مع الحقائق الأخيرة، من مدريد إلى واشنطن إلى أوسلو، فتحل محل وجود الشعب الفلسطيني، من دون أن يجر بعاصمه لنفسه.

وثمة الآن، في الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتجديدية موجه بعد موجه في فلسطين، وفي صدامها مع الاحتلال العنصرية، ومخطط أخطر العالم، أي خطو أخرى تدين أمام هذه الدعاوى والمزاعم القائلة على الرافضين والفناني والآباء بالخيانة في تكثيف من العمليات الجديدة للتمييز السياسي، أن الأسطورة سوف تبقى متغليلة عليها، لإسكات التاريخ الفلسطيني كله، من الماضي إلى الحاضر وربما إلى المستقبل، كما تتوهم؛ لن تراجع هذه الدعاوى والمزاعم اليهودية، الإمبريالية، أي أي تكثف جديد يتعلق بالقدس عاصمة

لدولة فلسطين، تلك أن خطوة «إسرائيل» في هذا الاتجاه. ومن هذا المنوع أو الوزن، لو تمت حتى في السياق السياسي السليم، وليس الإيديولوجي، سوف تعني على الفور، انقلاباً جذرياً في الأسس الأسطورية التي تقوم عليها «إسرائيل». وهل يعقل أن تعبر «إسرائيل» إلى هذا الانقلاب الذي ينسف «تاريخها» كله، ويجعل منها شيئاً آخر تماماً؟

إن الواقع العربي والإسلامي الدولي بشكل عام، لا يفرض على «إسرائيل» فرضاً، مثل هذا «التراجع»، نحو الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، على الأقل، بشأن القدس، وبشأن كل القضية الفلسطينية فاعداً إذن، وحال التراجع هو هذا الحال، تكررت «إسرائيل» وشغل إلى «الانقلاب» يقمها النوويين «النايتين»؟ وطالما أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبها، وقفة للسرور والفرار، كما يقولون، وتتخلف معها ضد كل

الحقوق العربية، بما فيها حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقها في عاصمتها القدس، ومقدساته التي هي مقدسات العرب والمسلمين والمسيحيين، على امتداد العالم كله، ماذا سيهزم «إسرائيل» لو استمرت في تربية الأسطورة، وفي فرضها على الرواية التاريخية، أن القدس لم تكن في أي حقبة على أي التاريخ، عاصمة لفلسطين، وأنها لن تكون عاصمة لدولة فلسطين، في المرحلة (الراهنة)؟

«إسرائيل» بطبيعة الحال، دولة قوية، وليس من يلبس على الإطلاق، بين ترسانتها العسكرية الهائلة، وبين قوة الشعب الفلسطيني المتمثلة بدم أطفاله ونسائه ورجاله على منيع الحرية والتصمود وحقائق التاريخ. إلى ذلك، قد تستطيع «إسرائيل» الآن، وإلى أكثر من مرحلة أخرى مقبلة، أن تستمر في احتلال فلسطين، واستيطانها، وتهويد القدس، وجعلها يروشا لايم، عاصمتها، وأن ترتكب المزيد من المجازر والمذابح بحق الشعب الفلسطيني الأزل، ولكنها لن تستطيع أبداً، مواصلة فرض أسطورتها «التاريخية»، على التاريخ الفلسطيني، وعلى المشهد الكوني للعاصر كله. فالقدس كانت عاصمة فلسطين، فعلاً، على عكس التأييد لليهودي المطلق لهذه الكينونة. وهي عاصمة سبقت لكداود وملكته بالفي سنة، حين بناها واعتمدها البيبسيون والكشعانون، أجداد الفلسطينيين. ولما كانت بعلية يروشا لايم، «الأسرائيلية»، قد بدأت في العام ١٩٩٨، احتلالات ما أسسته بالكلية الثلاثة لهذه «يروشا لايم» كان الفلسطينيين بالمقابل، في القدس، وفي مختلف أنحاء فلسطين، يركون بالاحتلالات الكيفية السانسة للقدس.

القدس لم تبدأ باليهود، ولا تنتهي بهم. والقدس، كما كانت عاصمة للفلسطينيين في الحقب والعصور القديمة، كانت عاصمة لفلسطين أيضاً في الفترة الإسلامية المبكرة التي تغطي عهد الخلافة الراشدة التي استقرت ثلاثين عاماً، وشطراً طويلاً من العهد الأموي يقارب الأربعمائة عاماً، كما يقول المؤرخ الفلسطيني خليل عاتمة في دراسته الهامة تحت عنوان «القدس عاصمة فلسطين في صدر الإسلام». الدور السياسي والإداري هجينة القدس في القرون الوسطى.

إن ما يقوله المؤرخ عثمانة في هذا الشأن التاريخي الخطير، مهم جداً، فهو يتجاوز «القول» الأكاديمي التقليدي، إلى الكشف الثوري عن حقيقة تاريخية يضعها أمامنا للمرة الأولى، موثقة وأصحة وثابتة، في كون القدس عاصمة فلسطين، على مدار حقبة طويلة من التاريخ العربي - الإسلامي الوسيط.

لقد درج المؤرخون العرب القدامى والمحدثون على اعتبار أن الرملة هي عاصمة فلسطين، في تلك الحقبة. وقد توأصّل المؤرخون العرب على هذا الاعتقاد، جنأ بعد جيل، من دون أن يعمل أحد منهم، على اختراق هذا التواصل البليد، لكشف لنا عنه حقيقة تغيب القدس عن كونها العاصمة الأصيلة، قبل أن يُنقل مقرّ العاصمة إلى مدينة الرملة، في مرحلة لاحقة. ويبدو لي أن الرواية التاريخية العربية القديمة بشأن القدس، وبشأن فلسطين كلها، كانت محكمة بطريقة أو بأخرى، ببعض أطياف واستقاطات الرواية، الأسطورية اليهودية. واستصعد البحث في أسباب أو تفاصيل هذه الأساطيريات وترجماتنا وتسمياتها في كتب التاريخ العربي القديم ومراجعها، ولكنني أثير اليها فحصب، لأصل قور هذه الإشارة، إلى أن تهافت الدعاوى والمزاعم اليهودية، «الأساطير الخيلية» بشأن القدس، قد بدأ فعلاً، في معنى

التاريخ وحقائقه، على ضوء الدراسات والبحوث الجديدة والحديثة.

إن جرأة التاريخ، في جته وحدائقه وصنعه، لا تنكسر أمام القوة العسكرية، مهما ملكت هذه القوة من أدوات البطش والقهر والإرهاب. وقد شككت دراسة المؤرخ الفلسطيني عثمانة، ملمحاً بارزاً من ملامح هذه الجرأة.

ولعل الطرح «الأساطيري» التفاوضي الجاري حول مصير القدس، يكشف بوضوح مذهل، عن هذا الوهم الراسخ في «الأيديولوجية اليهودية»، «الأساطير الخيلية» الصهيونية الدارجة. يقوم هذا الطرح بشكل عام، على الإصرار على بقاء السيادة «الاسرائيلية» الكاملة على القدس بما فيها الحرم القدسي الشريف. وإذا كان لمة من دكتيف من جانب هذا الطرح، مع المخيفات السياسية التفاوضية (مفاوضات كامب ديفيد)، فإنه «يتنازل» إلى سيادة «أسرائيلية» تحت أرض الحرم، في الوقت الذي تكون فيه السيادة للفلسطينيين فوق الأرض. ويحتي تلك ببساطة، هدم الأقصى، وهي ببساطة، تفجير الجنون، وتكرس المزيد من الخلط الأسطوري لمفاهيم ومعاني القداسة من جهة، ومفاهيم ومعاني التاريخ من جهة ثانية.

أعود إلى ملقة أو دراسة المؤرخ الفلسطيني خليل عثمانة، فهي التي تزد على هذا الخلط، ببغليقة موضوعية، ويزادة الحقيقة التاريخية، من نوع أدنى وهم أو تزوير.

إن القدس عاصمة فلسطين، بكل مقدساتها، وأطباق التاريخ فيها، منذ فترة مبكرة. ولكن المصطلح «عاصمة» يعطو له السياسي. الإداري المعاصر لم يكن معروفاً في العربية الكلاسيكية، ومن ثم لم يرد استعماله عند الجغرافيين المسلمين، ولا في كتب الفقه الإسلامي بهذا المألوف. كما يقول عثمانة. فكيف اكتشف حقيقة العاصمة الفلسطينية، القدس، في شباب هذا المصطلح أصلاً؟



ينكر لنا المؤرخ علامة مصطلحات عدة بديلة تتبعها في الكتب التاريخية والجغرافية لهذا الشأن، منها دار الخلافة، ودار الأمانة، والديانة العظيمة، ومصر الإقليم، ومصر الإسلام، والقصبة، ومستقر الجمال، وغيرها. وعبر تتبع هذا المؤرخ الفلسطيني المعاصر، لكل هذه المصطلحات البديلة، فيما يتعلق بالقدس على وجه التحديد، وجد أن للقدس هي بالفعل، عاصمة فلسطين الأولى، قبل أن تنتقل بعد نيف وثمانين عاماً إلى مدينة الرملة. ومن أمثلة هذا التتبع التاريخي النقيض، ما يقولوه: مضافاً لمواضع باقي ولايات الشام، حمص ودمشق وطبرية، استأطبت مدينة القدس، عاصمة فلسطين، اهتمام معاوية بن أبي سفيان، عندما كان أميراً على بلاد الشام في أيام خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان. ولم يكن هذا الاهتمام مقصوراً على الجانب الديني، فحسب، بل كان لهذا الاهتمام بعد سياسي واضح. ولدينا من الأمثلة ما يثبت كثرة تردد معاوية على مدينة القدس، إن لم يكن يمضي معظم وقته فيها. فكثيراً ما كان يؤم المصلين بمسجدها، ويأقي خطبة الجمعة من على منبرها. وجدير بالتحويه، إن خطبة الجمعة كانت مثلاً مثل خطبة المعدين، من رموز السلطة السياسية في الإسلام، إبان القرون الوسطى..

تحتل الحقيقة أن القدس عاصمة فلسطين، كانت وستبقى، رغم أنف القوة العسكرية العتبية والمعتصبة لوجود هذه الحقيقة على أرض الواقع. فإياهم هو سلوط الأسطورة، ونهوض التاريخ، في إثبات ما هو ثابت.

انتفاضة الأقصى.. رسائل عبر الحدود

عميق وإدراك كامل لخطورتها وغايتها بأنها ببساطة تغيير حقيقي عن أرونة هذه الجماهير وطموحاتها وأملها التي تم اعتقالها ل عقود طويلة.

انطلقت انتفاضة الأقصى لتبدأ فضاء هذه الأمة بإرادة الصمود وعزيمة التصدي، وتنتشر في أرضها وخارج حدودها أية الجهاد والكفاح، وتدعى جماهير هذه الأمة في كل أصقاعها بأسماء أيات الله وأنبل معاني الكرامة والتكريم.. عبر رسائل طاهرة نابعة من ضمير أطفال انتفاضة الأقصى - من ضمير وعقيدة شأنا وشبابها وشيوخها وشهدائها.

ولم تكن نداء الشهيد الطفل محمد الدرة إلا نقطة ولطمة على وجوه أولئك المظلمين الذين صاغوا خططهم السرية الفاشلة مع رموز الصهيونية في سراديب أسوار وحامات كوينهاجن من وراء شعبيهم وأمتهم... متذاسين بأن هذا الشعب لم يختبئهم أو يكفلهم بهذه الأنوار التصفوية، لأقدس قضية لأمر أمه، أخرجت للناس.. فإني كل دعاء للتطهير الفارق في مستنقع مصالحتهم الغربية والعالمية، نسوي بضاً من رسائل انتفاضة الجلائكة، كما قرأها وبقرأها كل من تجري في عروقه نماء عربية.

الرسالة الأولى:

إن هذه الانتفاضة، هي مشروع وطني، قومي، ديني.. صانعه جماهير شعبنا.. وسيلة وخيار وحيد.. مرحلي.. استراتيجي للتحرير والاستقلال تحت شعار: لله أكبر.. وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن هذه الانتفاضة، ليست للديمق أو الاستعمار، إلا لصالح الأقصى والقدس والمصطن وكل الجماهير العربية.

الرسالة الثانية:

إن الجماهير العربية.. في فلسطين وخارجها.. أصبحت على قناعة ويقين أكيد بأن المشروع الصهيوني الاستعماري ممثلاً في الكيان الإسرائيلي في فلسطين على أساس العدوان والتوسع بالقتل والخرق والتدمير،

عجب أمر دعاء التطبيع مع العدو الصهيوني، وعجبا لتخالفات المغاوشات السرية والعلنية، إياي مير أو منطق عجزوا عن قراءة وفهم التاريخ، وبأي نوال، ولأية غاية راحوا يخططون ويهندسون مسارات التصفية ونحسب أنهم قرأوا ولهموا الآن، ماذا تعني هذه الانتفاضة للجنة في فلسطين العربية، وفي كل البيوت والشوارع والمؤسسات الشعبية على أمتاد الوطن العربي من محيطه إلى خنيجه. بل وحيثما وجد إنسان عربي أو مسلم في أي بقعة من هذا العالم.

لقد عجز دعاء التطبيع مع العدو الصهيوني عن إدراك المقاتل الوطني والقومية والدينية التي تحكم صراع أمتنا العربية والإسلامية مع الغزوة الصهيونية الاستعمارية، وراحوا يعملون بمنطق المصالح الغربية البتيرة، ومنطق السقوط في شرك الانتعية، فغلبا عن منطق المصالح القارية (الأعرج) الذي ظل وسط مدّ عتو.

أن انتفاضة الأقصى.. كما صاغها وأعلنها شعبنا في فلسطين العربية (فعلاً وأصياً وتضحيات) هي ببساطة إعلان وتجسيد لإرادة وقرار تاريخي جماهيري حر ومستقل.. وتأكيد رفض هذه الجماهير لكل مراحل الشبوبات المشبوهة وكذلك إلغاء صريح وشجاع للتعصب الرسمي والهوان الوطني والقومي الذي تجرعه الشعوب أمتنا - كرها ولهما وتجوياً - أكثر من خمسة عقود!

جاءت الانتفاضة لتضمن لجماهير شعبنا العربي في فلسطين وخارجها قرأها الحازم والماسم بمواجهة هذا الغزو الاستعماري الصهيوني الأمريكي، ليس فقط في فلسطين بل وعلى أمتاد الوطن العربي كله.

أن أكثر من ٢٥٠ مليون عربي ومليار ونصف للليار مسلم لم يحتضنوا الانتفاضة الأقصى منذ اللحظة الأولى لجديدها في القدس وفلسطين، لتلخص جماهير أمتنا العربية والإسلامية في كل مكان مع هذه الانتفاضة بأهم

يستهدف السيطرة على مقدرات هذه الأمة ولرواتها الطبيعية والتشيرية وأهمها النفط الذي يشكل المنصر الأهم في الاقتصاد الأمريكي الذي تسيطر عليه الرساميل الصهيونية كما يهدف المشروع الاستعماري الصهيوني إلى تدمير حضارة أمكنة ووجوبها فضلاً عن مفاسداتها وليس احتلال فلسطين إلا قاعدة متقدمة ومنطلق لتحقيق هذه الأهداف الصهيونية الإمبريالية. وبهذا الفهم وبسبب وعي جماهير أمكنة العربية بهذه الحقيقة السياسية والاقتصادية الواقعية كانت الاستجابة الشديدة والسريرية والمؤثرة في الشوارع العربي وبشكل غير مسبوقة في حداثته وعلو شأنه وقاطعته.

الرسالة الثالثة:

لقد حدثت جماهير الانتفاضة - في فلسطين والوطن العربي - أعداءها وهذا عامل أساسي في نجاح المواجهة والمقاومة وقالت صراحة: إن أعداء هذه الأمة هم: أولاً الكيان الصهيوني الاستعماري الذي أيدت أسلحتون الخمسون الماضية أنه كيان قائم على فلسفة صهيونية منحرفة وشاذة لا تؤمن بالسلام، وإن بالحرب وحدها يستند هذا الكيان وجوده ويحقق أهدافه. وثاني أعداء هذه الأمة هي الإدارة الأمريكية التي كفلت هذا الكيان منذ نشوئه والتي تزوده بكل أسلحة القتل والتدمير المتطورة لإبادة شعبنا العربي في فلسطين، فضلاً عن الدعم المالي والديبلوماسي والسياسي والاقتصادي والإعلامي اللامحدود والذي أصبح مكتسوقاً ومفضوحاً لكل عين ثرى ولكل أذن تسمع. أما ثالث أعداء هذه الأمة - فهم الكليجون العرب بكل أشكالهم ولوائهم وفي مختلف مواقعهم، والذين باتوا محروكين مكتسوقين كجماعة كوينهاجن وغيرهم الذين ساقهم مصالحهم للرغبة الكمية إلى مصطنع قتل ولهاثة.

محمد السعداوي

واقع العالم الاسلامي

وثائقي بعد ذلك معاويات الخنزير
للحلم الاسلامي حتى يستطيع اليهود ايجاد
المسلمين من بينهم الخنزير ويسهل لهم نشر
الاحاد والافكار الهدامة وفساد عقول المسلمين
وتشتيت افكارهم ومن ابرز هذه المحاولات
السيطرة

على الصحف والمجلات والكتب والانامات
ومخطوطات التلمذات ووالات الانبياء وقد استغل
الصهيونية وسائل الاعلام لتنتشر الدعاية
لمصلحتها واهدائها للانسانية وغير الاختلافية
وتقتل الشعور بالمسؤولية عند القديس المسلم،
وتشجعه على الانحراف بكل انواعه.

وحصرت الصهيونية الشاذة على الخفوق
المستري وتسمي ليث اروح الشريرة بين الدول
الاسلامية. ولكن لا تظن ان الحل في يد الدول
الاسلامية حيث انه يمكنها التعاون والتنسيق في
المجالات الاقتصادية واستخدام الاساليب العلمية
في استغلال الثروات الاقتصادية.. وهذه بعض
الملاحظات للتغلب على المشكلات التي تواجه
العالم الاسلامي.

١- التحكم بكتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

٢- تضامن الامة الاسلامية ووحدها في وجه
الظالمين في اراضيها وثرها.

٣- التسليح بالعلم والتكنولوجيا في مواجهة
التحديات.

٤- استغلال امكانات العالم الاسلامي وثرواته
الطبيعية والبشرية التي تملكه لتحقيق التهم.

محمد عبيد عثمان - دبي

انتشر الاسلام في بقاع الارض حيث وجد
شعبا كثيرة، ولم يفرق بينها على اساس
اختلاف انسابها ولغاتها واجناسها... وزحف
الاسلام في خفاة الله الى حدود الصين شرقا
وأوروبا والحيط الأطلسي غربا. تمتع كل مسلم
تحت شجرة الاسلام بالعمل والأمن والأماننة،
وبفضل الله وسهولة الاسلام ويسره اقام
المسلمون مجتمعا يقوم على اساس للأخلاق
وال مساواة. وشيخوا حضارة انسانية كانت العامل
الرخي في تقديم البشرية والإنقاذ. البول ان
تشرق في تلكمات الجهل والفساد والصهيونية.
والرسول حضارنا الانسانية ثوب النور والهداية
الاسلامية اخطارا داخلية واخطارا خارجية لوثت
وحدها لأن الدولة لم تجد من يصد عنها الأذى.
حتى أدت الاخطار الى تفككها وتبطلها في دول
عدة باتت تعرف بالعالم الاسلامي، وأصبحت
شواحه للمشكلات ومن أهم هذه المشكلات:
مشكلات سياسية اقتصادية واجتماعية منها
التجزئة والتفريق الذي تسبب في تمزق العالم
الاسلامي، حتى أصبح هناك أكثر من خمسين
دولة ولا تفتي الاكليات المسلمة التي تشكل في
دول غير مسلمة، وأيضا الاستعمار كان أحد
اسباب التجزئة والفتنة. وثاني بعد ذلك
الصهيونية اللعينة، والتي تعرضها بحركة سياسية
تهدف الى تكوين دولة يهودية على ارض مسلمة
طاهرة. وقد اعلن عن قيام هذه الحركة عام
١٩٤٧ في المؤتمر الصهيوني الأول بمدينة بال
السويسية. وتم التخطيط لتأسيس دولة يهودية
في فلسطين المحتلة من قبل الانجاس.

انتفاضة الأقصى.. الانجازات والتحديات

العربية، التي غابت عن الحراك السياسي والاجتماعي طوال العقود الثلاثة الماضية، أخذت تستعيد حضورها المؤثر في العديد من المساحات العربية، إن لم يكن فيها جميعاً. وإن الشعور القومي، الذي كان ينظر إليه باعتباره من بعض تذكيرات الماضي، استعاد فعاليته وصار يفرض ذاته مجبهاً للشاعر القطرية، وبلغاً نحو تطوير المواقف الرسمية والشعبية العربية تجاه القضية الفلسطينية، التي استعادت دورها المركزي في الحراك السياسي العربي، وفي إشارة للمستجد على محوري الحضور الجماهيري والشعوري القومي كنبه سعيد هيرست، يقول بأن احتجاج الشارع العربي يتكرر، ولو بصورة باهتة، بتلك الأيام الخوالي التي كان فيها الرئيس عبدالناصر يلهم مقاض الجماهير بين المحيط والخليج، ولطالما كتب الكتاب ودعا الدعوة وأشارت البيانات إلى ضرورة تشكل جبهات وطنية قطرية لمواجهة التحديات الخطرة التي تلوح في الأفق، وكسبيل - لا سبيل سواه - لاستنهاض الحراك الوطني والقومي، وكأداة لتجاوز الواقع المأزوم على مختلف الصعد، وبرغم تماثل التحديات، وتغاير الأزمان، وتوالي الدعوات، فطست كل المحاولات في تحقيق الغاية المنشودة. ذلك لأن تراكمات صراعات الأمم السامجة في السفسوس، والجراحات التي خلفتها الممارسات الخاطئة في الفكر والوجدان، حالت دون التقدم نحو تفاعل شركاء السيرة والمصير. ولكن الانتفاضة في مواجهة التحدي الصهيوني المستهتر بمقتضى الأمم، والمستفز مشاعرها الوطنية والقومية، صنعت بالفعل المقاوم خلال أيام معدودة، ما لم



عوني فرسخ

يظل التحدي الصهيوني أبرز خفايا التغيير في الواقع العربي، ذلك لأنه تحدي وجودي يستهدف للعرب كافة وكافراً، بهكم طبيعته العنصرية

انتفاضة الأقصى التي تفجرت في فلسطين المحتلة، امتدت على مدى الوطن العربي ما بين المحيط والخليج، وكان لها صداها الدوي في العالم أجمع، بقدر ما تحلق خلالها من منجزات على الصعيد الفلسطيني الخاص والعربي العام، بمقدار ما فرضت من تحديات على الصعيدين. وبالمناجزات التي تحققت خلالها وبالتحديات التي فرضتها، أحدثت نقلة نوعية في الواقع العربي، بحيث يمكن القول، ويكفي من النقلة، أن حال العرب وتغيرت في العالم اليوم هي الآن غير ما كانت عليه قبل تفجر الانتفاضة المباركة. وفي حدود معطيات الواقع المستجد يبدو منطقاً القول بأن التسوية غير المكافئة التي كان العمل جارياً على تعريضها فلسطينياً وعربياً، لم يعد ممكناً انتزاع القبول بها، حتى وإن نجحت الضغوط الإسرائيلية والدولية المكثفة في إنقاذ ما يسمى بتجاوزاً لعملية السلام.

وأول ما حققته انتفاضة فلسطين والشارع العربي، ما بات واضحاً من أن الجماهير

للمستوطنين تعيث أفساداً في الخاضرة وحيفا ويافا والد ورملة، بل وتل أبيب. وإذا كانت ليلية الكريستال، في ميونخ سنة ١٩٣٣ قد كشفت عمق العنصرية النازية فإن ليلي العصف بممتلكات الفلسطينيين والعشب بالمساحاتهم فضحت سراب «الشمس» الديمقراطية في «إسرائيل»، ووضعت هذا القطاع الصاعد من شعب فلسطين على عتبة تحول جنري، ليس فقط في علاقته بالكيان الصهيوني، وإنما أيضاً باتجاه تحوله إلى قوة فاعلة في الحراك الوطني الفلسطيني.

ولم يعد خافياً أن الهرولة باتجاه «الطبيع» أصبحت بمقتل، وأن من تبقى من المظيعم افقد كل قدرة على التأثير. وفي مقابل انحصار دعوة «الطبيع» اكتسبت الدعوة للتلاصق كل التي لتوجود الصهيوني في بعض العواصم العربية زخماً لم تعرفه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية.. «الإسرائيلية» سنة ١٩٧٩. وكان لتفكاضة فلسطين والشارع العربي - ولا يزال - دوراً فاسد التآثير في انحصار بقوة «الطبيع» ونمائي واتساع دعوة طرد سفراء العدو وقتل مكاتب تمثيلية التجاري، وإعادة إحياء المقاطعة العربية «الإسرائيلية» والشركات الأجنبية المتعاملة معها. وحين تحدث الصحف العربية عن انحصار الاستثمارات الأجنبية في قطاع التكنولوجيا «الإسرائيلي» واحتمالات هجرة رؤوس الأموال «الإسرائيلية» إلى الولايات المتحدة، فلم ذلك مؤشر واضح لإدانة على صحة وجهة نظر المكريين العرب الذين قالوا باستحالة نجاح مشروع «الشرق الأوسط الجديد» دعا لإقامة شعبون بيريون وثقنة الإمارة الأمريكية، لتناقضه مع حقائق التاريخ

ستسطحه الدعوات الصالحة طوال سنوات عديدة، ففي ساحة التصدي للعنصرية المتلفة من عقابها تلاقى خصوم الإسم في مسيرات واعصامات مشتركة، لم تخل منها عاصمة عربية، صامدة كل من بنوا موالهم على أساس التشرنوبل العربي، ومنذ على أن انتفاضة فلسطين والشارع العربي حررت غالبية النفوس العربية من تراكمات صراعات لم يكن لجماهير الأمة نور يذكر في فجورها. ويقدم سوق الأخوة والأخوات في التحويث للثال الأبرز على هذا الصعيد.

ويظل التحدي الصهيوني أبرز مخاطر التخفيث في الواقع العربي، ذلك لأنه تحدي وجود ولا وجود، يستهدف العرب كافة وكافراد، بحكم طبيعته العنصرية. وكنتيجة لما مثله انحصار شارون للعرب القس من استقراز للمشاعر الإسلامية واستهانة بالحقوق العربية المشروعة، ولما دلل عليه موقف ياراك وحكومته من توافق تام مع شارون في سمعية لتأكيد السيادة الصهيونية على الأقصى والقسم، انخفضت جماهير فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨، مؤكدة انتماءها الوطني والقومي، ومبينة في الوقت ذاته كل أحلام «الإسرائيل» التي طفت على السطح في أعقاب اتفاق أوسلو، وما عكسه من تخفيثي موقعه. والقابلين به عن أهلهم داخل ما يسمى لتبليلا الخط الأخضر. وبعد أن كانت «الإسرائيل» هاجسا مقبلها للتخنيث الفلسطينية قومية التوجه والانتماء - كما عبر عن ذلك بموضوعة المناضل د. عزمي بشارة - عصفت أحداث الإثام الأخيرة بكيانوس «الإسرائيلية» بتأثير عمليات القمع الرسمي في الجليل والمثلث وإطلاق عنان قطاعات

في تلك مساساً خطيراً باستراتيجية الهيمنة الأمريكية - الصهيونية على مقدرات شعوب الأمة العربية. الأمر الذي لا يتهاون معه صناع القرار في واشنطن و تل أبيب، وكل من له مصلحة في تواصل حالة التردّي والإحباط العربية.

وفي التحرك الكثيف الذي يمارسه الإمبرييون العام للامم المتحدة واليهوديون الأورويون ما يؤشر على محاولة إعادة عقارب الساعة إلى وراء، وفي الألق مؤشرات خطر يهدد ليس فقط للمنجزات المتحققة، وإنما أيضاً استقرار العديد من الاقطار العربية، وأمن وطمانينة العديد من العناصر الوطنية والقومية والإسلامية على مدى الساحة ما بين المحيط والخليج، وفي مواجهة التحدي الذي تلوح نذره في الأفق مطلوب تعزيز الجبهات الوطنية التي تحلقت، وتواصل انتفاضة فلسطين والشارع العربي، والعمل الجاد على قيام الجبهة القومية - الإسلامية نظرياً وقومياً، باعتبار ذلك السبيل الذي لا سبيل سواً للدفع باتجاه تصليب مواقف صناع القرار العربي العام والمسلميني الخاص، وتخصيبها ضد محاولات التحجيم الأمريكية - الأوروبية للنشطة في العواصم العربية.

والسؤال الذي يفرض ذاته هو: هل سيتم صرف صناع القرار العربي ونشطاء العمل السياسي من منطق القناعة بأن غيابة فلسطين وبإبطال حزب الله هياوا لامتهم في أزمة الانتفاضة من واقع الهيمنة الأمريكية والعريضة الصهيونية، أم إن فراغات مرحلة الترويض الأمريكية - الصهيونية لا تزال القوى من إنجازات انتفاضة فلسطين والشارع العربي؟

والجغرافيا في الوطن العربي. هذه أبرز المنجزات التي تحققت على الصعيد الفلسطيني الخاص والعربي العام. أما على الصعيد الصهيوني فقد تحقّق إنجازان تاريخيان كان لهما أثرهما شديد السلبي على صورة «اسرائيل» عربياً وعالمياً، فمن جهة أولى فضحت جريمة قتل الطفل محمد جمال الدرة اكنونية «طهارة السلاح الصهيوني»، وفاشية الممارسات الصهيونية، على نحو يلفت بكثير ما كانت قد أحبطته عملية تكبير عظام أطفال الانتفاضة الأولى. ومن جهة ثانية كشفت عملية حزب الله الجريئة زيف أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وعلى الرغم من محاولة الإعلام العالمي - المسيطر عليه امريكياً - للتخفيف من الآثار السلبية لجريبات الأمور على الصورة الصهيونية، إلا أن الشعور العربي يتفوق «اسرائيل» وكفاءة جيشها أخذ بالتراجع، في مقابل بداية تآكل الرصيد للصهيوني عالمياً، حتى في الأوساط الأوروبية والأمريكية، غير المتحاذية استراتيجياً مع العدو الصهيوني.

ولقد أحدثت المستجدات على الصعيد الصهيوني، كما على الصعيد العربي، خلا نسبياً في ميزان القوى مع العدو الصهيوني، بحيث لم يعد كما كان عليه قبل الانتفاضة، وأن كان لم يزل شديد ذليل لمصلحة «اسرائيل» بحكم تحالفها الاستراتيجي مع الإمبريالية الأمريكية. وبجيت باتت المنجزات على هذا الصعيد تهدد في التصميم كل ما حققه التحالف للفساد لظموحات التحرر والتقدم والتكامل العربية منذ الاجهاض السياسي للبدء العسكري العربي في أكتوبر/تشرين أول ١٩٧٣. كما أن

«لن انسى ما حيت صورة محمد الدرة»

الأمير عبدالله يحمل أمريكا مسؤولية انهيار عملية السلام ويقترح صندوقين بمليار دولار لدعم الانتفاضة والأقصى

القاهرة - ه الخليج:

الاقتصادية (الاسرائيلية).

وأعلن هنا باسم أخي خادم الحرمين الشريفين
وباسم الشعب السعودي بأن للملكة مستهم بربع
المبلغ المخصص لهذين المصنوقين... كما أعلن أن
شعب المملكة وفي مقدمته أخي خادم الحرمين
الشريفين سيكتفل بدعم ألف أسرة فلسطينية من
عوائل الشهداء وجرى انتفاضة الأقصى.

ثانياً - اللبس الشريفة قضية عربية إسلامية غير
قابلة للتنازل والمساومات ولا يمكن بأي حال من
الأحوال التخلي عنها وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من
الأرض العربية المحتلة التي تسري عليها قرارات
مجلس الأمن ذات الصلة - وإن المسؤولية في الحفاظ
على القدس وتحرير الأراضي المحتلة تقع علينا جميعاً
وليس هناك أمل للاضطلاع بهذا الدور ما لم تقم صلاحيات
وإحدى وتجاوز الخلافات ونقف في وجه من يحاول
أن يصفك تضامناً وينشر بدون الفتنة بيننا.

ثالثاً - أن على الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها
رابعة عملية السلام مسؤولية خاصة في الانهيار الذي
توجيه هذه العملية فعلى الدعوة برفض من الرأى
التأكد من سلامة التجه الذي تسلكه العملية السلمية
ومحاسبة المسؤول عن إنحراله عن مساره المرسوم
وقد كنا نذوق بعد كل الإيجابية وروح الالتزام التي
أظهرها الجانب العربي تجاه عملية السلام ومطالبات
أن يجري رد الجانب «الاسرائيلي» على الأقل
توجيه اللوم إليه مقابل ما بدأ منه من تحت وما يقره
من سلوك وممارسات تتنافى مع مبادئ وأسس مؤمن
معيد للسلام وتعارض مع نصوص اتفاقية المبرمة
مع الجانب الفلسطيني.

رابعاً - في سبيل هذا المسك «الاسرائيلي» ما
والعجز الدولي عن احتوائه ولجعه، فمن الطبيعي أن
يتم التوقوف عن إقامة أي علاقات مع «إسرائيل»
والهاء أي نوع من العلاقات التي الصلات التي نشأت
في ظل عملية السلام التي استهانت «إسرائيل» بكل
مطالباتها. وإننا نرى ضرورة أن يبطر استئناف لهذه
العلاقات بإحراز إنجاز حقيقي ليس فقط على المستوى
الفلسطيني بل وكافة سمات هذه العملية.

أياً الأخوة القادة أنني لا أزيد من ما قلت، فإلى
أيتني من ذلك وجه الحق سبحانه وتعالى، ولأن
اعتقد أن أياً منا سيمس ما عاش صورة الرعب
والفزع التي أربست على مجنا صعد الدرة قبل أن
يفارق الحياة، ولا أظن أنني ما حيت سانسني
الأجساد المزعقة والعيون الجاحظة والأزعر والاضلاع
التهلعة يفعل الرصاص المتفجر عندما رافها معتدة
في مستشفيات الملكة.

لقد قلت ما رأيته لإزاما على تجاه بيني ووطني
وأمتي العربية والإسلامية فإن أخطأت في نفسي
وإن أصبت فمن الحق جل جلاله. وأختتم هذه الكلمة
ميتيلاً إلى الحللي القدير أن يهتدي إلى سواه السبيل
ويعدنا على السعي لتحقيق ما يعود بالخير
والصلاح لأمتنا العربية والإسلامية و... لنا من
أمرنا رشنا أنه نعم الأولى ونعم النصير.

في ما يلي نص كلمة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد السعودي:
«نلتجم اليوم ممثلين لأمال وآلام الشعوبية الأبية
ومن يمثل أمة لا يد أن يرتفع همته شرقاً وغرباً
محاكياً طموحاتها الكبيرة والمتألقة في سماء العزة
والتاريخ الذي اشرف على العالم من أرضنا.

أقول ذلك متكرراً بالامانة الملقاة على عاتقنا جميعاً
فمن يكون الإسلام دينه والعروبة وطنه والتاريخ
الحسي ملهمه لابد أن يرفض كل طرح لا يضر
صاحبه، مابروعة لا تنجزاً والشرف لا يخلو
والملتقى لا يساوم عليه فلما التذيد فيذهب جله وأما
ما يقع الناس فيعك في الأرضين.

أيها الأخوة استنكر الروعة والظلم والأفلاق العربية
لدى كل منكم وقيل ذلك أسلمكم بكرة الخلق جل جلاله
أن نقول ما الحق ثم مع أمتكم وشعوبكم ولغة رجل
واحد ولا يضيع حق وراء مطالب. وحققنا جلي لا
يحتاج أبداً في البتات، وإنني أعلن أمامكم وأمام العالم
بأننا في المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً
لأنرى الحلول في التهيش أو الفزع على وألقنا الحاضر
أو في محاولة تسكين الجراح واستصااص السفلى
والعربي والاسلامي الذي نحن جزء منه.

أذا كنا قد تموننا أن نكر في كل اجتماع أن
لواءاتنا ثاتى في ظروف حرجة فإن الموقف اليوم
يختلف حيث أن الظروف التي تمر بها ليست حرجة
وبلغة فخص بل تحمل في طياتها الكثير من النذر
وتهدد باحتمالات البعير والآن لا في دومة جديدة
من العنف وعدم الاستقار: إن الخيار أمامنا صعب
وبلغى ولكنه ليس خياراً بيع استسلام مثل ومهين وبين
معركة تفرض علينا فرضاً دون أن يكون لنا أي إرادة
في اختيار زمانها ومكانها وحلى استحلها، بل هو خيار
الوقوف بزيمن وحيات وصمود متسكين بمبادئنا
وخطونا المبررة وأقبل ذلك يقول لله وقوة منه. انه

الخيار الذي يرفض الرضوخ لأي ضغوط سياسية كانت
أو عسكرية. إنه خيار الاستقلالية في القول
والاستقلالية في العمل وفي هذا الصدد أسموها لي يا
سيد الرئيس أن احداً ما يمكن أن يشكل جوانب
الموقف الذي يجهت الخروج به من هذا المأزق...

أولاً - يجب ألا تنحصر مفاصلتنا للخوة
الفلسطينيين في إطار الدعم المعنوي والسياسي، بل
يجب أن تكون مساندتنا لهم بكل الوسائل وعليه فإننا
نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة
القدس» برأسمال قدره مائتا مليون دولار ويخصص
للانفاق على عوائل الشهداء الفلسطينيين في
الانتفاضة وتهيبه أسبل لرعاية وتعليم أبنائهم. كما
إننا نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق
الأقصى» يخصص له رأسمال لعمالة مليون دولار
لتحويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية
والاسلامية للقدس والجبلية دون طمسها وتكن
إخوتنا الفلسطينيين من الحكاك من الخبيجة

في محاولة لتخفيف حدة قرارات القمة أولبرايت تبليغ أطرافاً عربية بنتية استدعاء عريقات وبين عامي للتفاوض

للقاهرة - «الخليج»:

وقال: إن الدعوة الأمريكية إلى
حسول وسط كاريبيكية بين
الفلسطينيين وإسرائيل، بعد قبول
الحرب بالنقاط الثلاث الأساسية يعني
بده مرحلة التنازلات بعد مرحلة
الحلول الوسط.
من جهة ثانية أعلن المتحدث
باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي
ب. ج. كروي أن وزيرة الخارجية
مادلين أولبرايت تحدثت هاتفياً مع
وزير خارجية فرنسا أوبيير ليفرين
والمندوب بوشكليفير، ومع منسق
الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية
خافيير سولانا، لاستكشاف آرائهم
 بشأن ما يحدث في المنطقة.

في غضون اجتماع القمة العربية،
سعت الولايات المتحدة إلى احتواء
وتخفيف حدة القرارات المزمع
صدورها عن القمة بشأن عملية
السلام، وأبلغت وزيرة الخارجية
الأمريكية مادلين أولبرايت وزراء
الخارجية العرب أمس أنها بعمد
توجيه الدعوة إلى كل من وزير
الخارجية الإسرائيلي، بالوكالة
شلومو بن عاسي وكبير المفاوضين
الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات
للحضور إلى واشنطن للاجتماع بها
والوقوف على تنفيذ مكررات تفاهم
شرم الشيخ لاستئناف الجهود
الأمريكية لرامية إلى التوصل إلى
اتفاق بشأن أسس التسوية النهائية
في إطار مواصلة عملية السلام.
ودعت أولبرايت إلى التشاور مع
الأطراف العربية، ولم تستبعد أياد
مبعوث أمريكي إلى المنطقة قريباً
للعرض نفسه، أو قيامها بجولة في
المنطقة في طريقها إلى القاهرة وكوريا
 الشمالية قريباً.

وبالمقابل أكد مسؤول عربي كبير
لـ«الخليج» أن الطول للوسط
الخارجية التي تدعو الإدارة
الأمريكية للحرب والفلسطينيين إلى
قبولها قد قبلتها بالفعل وأقل أن
تبدأ عملية محدد للسلام في
أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١.

وحصد هذه الحلول الوسط
الثلاثة في:

أولاً: القبول بوجود إسرائيل
كقوة في المنطقة على أرض فلسطين
التاريخية.
ثانياً: القبول بوجود دولة
إسرائيلية داخل حدود ١٩٦٧.
ثالثاً: الاستعداد لإقامة علاقات
تعيش وتعاون في مختلف المجالات مع
إسرائيل، وقامت دول عربية بالفعل
بتنفيذ ذلك قبل تحقيق السلام الشامل.

الصحف الإيرانية تدعو للقمة إلى الاعتراف «ببطل» عملية السلام

دعت الصحف الإيرانية القادة العرب إلى اتخاذ موقف حازم إزاء الكيان والاعتراف بأن عملية السلام قد فشلت.

وقالت صحيفة «إيران دايلى» الإصلاحية أن القمة العربية في القاهرة مدعوة لأن تؤكد للمجتمع الدولي أن العالم العربي مصمم على مواجهة هوس داسرائيلية.

وتابعت طيف حان الوقت لكي يتخذ القادة العرب قراراً كبيراً يتصلق بالسلام ويجب أن يفهموا أن المقاومة وحدها تشكل الخرج الوحيد للأزمة.

من جهتها اتهمت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة داسرائيل بالاستهانة بالثأر الوطني وقالت إن على القادة العرب أن يستثمروا خطر سلاح إسرائيل بأنه هو سلاح الضعفاء. وارت محبة كويان الترتيبات، للتحالف مع أنه من اللجج فعلاً أن يكون الزعماء العرب ما زالتوا يؤمنون بأن هناك ما يسمى بحرية سلام.

(الحب)

٧٩٪ من اللبنانيين :

لا يرون أملاً في القمة

بيروت، الخليج: أظهر استطلاع رأي الطلاب الجامعيين في لبنان حيال القمة العربية المطروحة المعقودة في القاهرة توزع آراء الطلاب حول ما يمكن أن تكون إليه القمة، وتوزعت احتمالات النتائج بين قطع العلاقات الاقتصادية أو الدبلوماسية مع إسرائيل أو إعلان الحرب عليها أو محاولة مفاوضات السلام أو إقامة إسرائيل أو إرسال مساعدات إلى الفلسطينيين وجاءت نتائج الاستطلاع كالآتي:

١١٪ يتوقعون توجيه الإجابة

إلى إسرائيل.

٣٠٪ يتوقعون محاولة

مفاوضات السلام.

١١٪ يتوقعون إرسال مساعدات

إلى الفلسطينيين.

٩٪ يتوقعون إعلان الحرب.

٩٪ يتوقعون قطع العلاقات

الدبلوماسية أو الاقتصادية.

وفي استطلاع آخر عن القمة

ولمحات فلسطين أظهرت النتائج أن

٦٣ في المائة من اللبنانيين يتوقعون

الأخبار باستمرار بالإضافة إلى ٢٧٪

يتابعونها أحياناً، وتظهر أن استهداف

الطفل محمد الندة كان الحدث الأكثر

تأثيراً لدى ٦٣ في المائة.

وعن نتائج مؤتمر شرم الشيخ

أفعلن ٥٣ في المائة أنهم تابعوا

أخباره، وأن نتائجها حازت على

إعجاب ١٤ في المائة في مقابل راض

٧٢ في المائة.

أما عن القمة العربية فإبدى

٤٧٪ تأييدهم لها مقابل عدم تأييدها

من قبل ٣٦ في المائة. ويمكن لافتاً أن

٧٩ في المائة رأوا أن لا أمل في

القمة.

وأعلن ٦٥ في المائة ممن شملهم

الاستطلاع تأييدهم لوقف المقاومة

الشيعية و ٧٥٪ أيدوا الجشود

والإسرائيليين، و ٦٥٪ أيدوا العمليات

لتحرير مزارع شبعا، وتراجعت هذه

النسبة حول تعاون معلوماتي لبنان

وفلسطين إلى ٤١ في المائة مقابل

٤٨٪ يرفضون هذا التعاون.

لا يأمل كثيراً من القمة الشارع الفلسطيني يريد السلاح وتجديد كل العلاقات مع «إسرائيل»

تنتظر سكان قطاع غزة أمس سماع أخبار من اجتماع القمة العربية بشأن ما سيضمه الفصل الثاني من مأساة دامية، بدأت قبل ثلاثة أسابيع من الاعتداءات الإسرائيلية عليهم.

ومع تواتر أخبار الأطفال الواضحة للهجنة، التي توسعت فيها الولايات المتحدة بين يديها والركيس الفلسطيني بأسر عرفت، لانتهاء الهجمة الإسرائيلية على الفلسطينيين، حاول سكان غزة توضيح كيف أن كل شيء قد ضل السبيل. وقال أبو اليونس، وهو جالس بجوار الجدار مع اصداقه من الصيادين عند كنيسة على رصيف يقدم القهوة والشاي، وبعد هذا الاجتماع للأهل سواصل الانتفاضة، الحجارة أمام التلارات وفنيل أمام الدبابات.

وأضاف بلقي يكون هناك سلام لا بد وأن يكون هناك طرفان قويان. ليس طرف قوي والآخر ضعيف.

وقال أبو اليونس مبشور الضحايا الفلسطينيين هم قتلهم الذي سيجدهم من أجل الحرية في هذا الصراع، وأشار الميكيون ضاحكين إلى أن مخططاً في إحدى المخططات للتزيين العربية حصل هاتيكاً بالفلسطينيين في قرية قرب مدينة نابلس محاصرة من المستوطنين اليهود للسلحين، كي يساهموا بشكل يدعو للصخرية عما يريدون أن يقولوه للنساء في اجتماع القمة العربية.

وتساءل أبو اليونس: هلأنا فعل الحرب لنا، لآنا أمطونا الضمادات وسيارات الإسعاف، وأضاف أنه يجب على الدول العربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ومقاطعة بشلها، وهي خطوة يصعب إقرارها في ضوء أن إسرائيل تسيطر على حركة السلع الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة إلى الأسواق الأخرى. وقال ما نحتاجه حقيقة هو السلاح. وقال محمد العيسى أن الهجنة التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ لم تكن في صالح الفلسطينيين بأي شكل، وأضاف ولم يفعل أحد منا هذه الاتفاقية على الإطلاق في حافلة الأمر. لقد تمت كلها تحت ضغوط.

وقال أبو عبدالله يريد أن يذهب هذه المستوطنات عا، لكن انظروا إلى عرب ١٩٤٨ في أم الفحم، لا توجد لديهم مستوطنات، ولا يزالون يلتقونهم وأضاف ما بهم هو القدس، لن يكون هناك سلام من دون القدس. واستطرد قائلاً: يريد سلاماً مع «إسرائيليين» ولكن سلاماً طلياً ومكافئاً. ويقول محمد الميخائيلي (٥٦ عاماً) من سكان مخيم الشاطئ لللاجئين الفلسطينيين إن القمة العربية جاءت متأخرة كثيراً لقد قتل العشرات وجرح الآلاف، حتى تكاد كراسي الرؤساء والموت.

وتقول سلوى أبو حميدة (٣٤ عاماً) ولدة لطفل الجريح خالد أبو حميد الحرب إن يفعلوا لنا شيئاً، لأنهم لو كانوا يريدون لنا، لما انظروا عشرين يوماً لعقد القمة، حتى استشهد كل هؤلاء وجرح المئات ومن بينهم خالد.

وحول مطالبها من القمة تقول أم خالد وموعها على وجهها «لا نريد شيئاً منهم، فلماذا ليسوا الإبرة، ونحن نعرف كيف نمت، وكيف نأخذ حقنا».

يحضرون للمرة الأولى

ومن جانب آخر أعلن مسؤول أردني رفيع لوكالة فرانس برس، أن ثلاثة من القادة العرب الشباب وهم الماهل الأرمي، الملك عبدالله الثاني والمغرب، الملك محمد السادس، والرئيس السوري بشار الأسد اجتمعوا حول مائدة عشاء مساء أمس الأول في القاهرة.

وقد اعتلى الملك عبدالله الثاني العرش في فبراير/شباط ١٩٩٩ إثر وفاة والده الملك حسين بينما خلف الملك محمد السادس والده الملك الحسن الثاني في يوليو/تموز ١٩٩٩ إثر وفاته على غرار الرئيس السوري الذي حل محل والده حاكم الأسد الذي توفي في يونيو/حزيران ٢٠٠٠.

وأعلن المسؤول طليبا عدم ذكر اسمه وأن مائدة العشاء في سفارة المغرب في القاهرة كانت ودية وغير رسمية، إنه لقاء بين أصدقاء، قادة من الجيل نفسه يتناولون الأفكار عشية القمة.

تشهد القمة العربية حضور ستة قادة جدد للمرة الأولى، منهم ثلاثة لم يبلغوا الأربعين من العمر.

فالسيسي المقتصر عبد العزيز بوتفليقة (٦٣ عاماً) رئيس الجزائر منذ ١٩٩٩ وزير خارجيتها في السنوات التي تلت الاستقلال (١٩٦٣ - ١٩٧٩) في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، يحضر بصفته رئيساً للمرة الأولى قمة عربية يحضرها أيضاً للمرة الأولى اميل لحود، الذي تولى الرئاسة في لبنان في ١٩٩٨.

أما القادة الشباب، فهم أربعة يحضرون للمرة الأولى قمة عربية منذ توليهم السلطة في بلادهم وجميعهم بعد وفاة آبائهم. وأكبر هؤلاء القادة سنّاً أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (٤٢ عاماً) يليه عاهلا الأردن عبدالله الثاني والمغرب محمد السادس (٣٨ عاماً)، ثم أمير القارة العرب وأحد أهم عهدها في السلطة للرئيس السوري بشار الأسد (٣٤ عاماً).

ليس بعيداً قيام الدولة الفلسطينية والانسحاب الكامل من سوريا ولبنان مبارك: «إسرائيل» أوصلت عملية التسوية الى مأزق «يجب أن نمضي في الطريق الطويل لبلوغ السلام»

حملت الأسابيع الماضية معها اختبارات شديدة لسلامة منذ أن تصدى الشعب الفلسطيني الشقيق للأعمال الاستفزازية التي سعت إلى ترويعه وانتهاك حقوقه والإعداء على مفاهيمه ومقدسات كافة الشعوب العربية والإسلامية في وقت كنا نسمي فيه جميعا لتحقيق سلام عادل وشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية وتطبيقا لمبدأ الأرض مقابل السلام. وبدلاً من أن نمضي مسارات السلام بين الأطراف نحو التسوية السلمية.. فوجدنا بما يهدد بانتهائها تلك المسيرة والمودة بالخطوة إلى لجوء الحلف واليأس والفوضى.

والدخان لوقت التي جعلت من سوريا ولبنان جميع الأطراف خاصة إسرائيل أن السلام هو الوضع الطبيعي لحماية البشر والسبل الوحيد للتنمية للشعوب ولتقدم الأمم وأن لقرار أليخس أمناً وإن الحدود لا يفتح سلاماً وإن إسرائيل الدائم المستحق يجب أن يكون عادلاً ومتكافئاً منطقاً إنشوائياً بين حقوق الأطراف ولتتأملاتهم.. فبذلك وحده يتوالت السلام عنصر الرضى الجماعي العام والقبول العربي الذي يتوارثه جيل عن جيل وبذلك يصبح رضاء واحداً لا يهتز ولا يتزعزع.. أما السلام الذي يتحقق بالقوة والتعسف والخضب فإنه يكون هشاً سرعان ما يذوب الرياح.

و نحن هنا في هذه المنطقة من العالم قد عانينا أسوأ طويلاً من آثار الصراع العربي - الإسرائيلي وتضاعف المنطقة واختارت السلام الشامل القائم على العدل والحق طريقاً للتسليم وسبباً للتخوض بدول المنطقة.

ولكن يجب أن يكون مفهومنا السلام يشتمل أولاً على مشتركة ولا يمكن أن يتحقق من جانب واحد وإن الأمن حق لجميع الأطراف ينال البشر به لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تقضي حقوق غيرهم وتضمهم أو تهمهم ثم تتقدم بالسلام وتطالب بالأمن لها وحدها العربية أي احتل مرتبة أعلى منها.

ولقد طعننا نحن العرب المواقف الكبيرة لتحقيق السلام غير مسيرة استمرت أسبوتات

فجما يلي كلمة الرئيس المصري حسني مبارك في الخطاب المأهول والخطبة والسو... السيد الأمين العام للجامعة الدول العربية السيدات والسادة.. بصفتي أن أرحب بكم في افتتاح أعمال مؤتمر التسوية العربية.. وإن السكركم على استجابتكم للقضية الفلسطينية لهذه القمة ذلك الاستجابية التي أكدت مدى حرصكم على دعم وتعزيز العمل المشترك في مواجهة التحديات الحالية التي تترسب طريقنا وفي مقدماتها التحديات الباعثرة التي نواجه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأود أن أبدأ كلمتي بأن تشير إلى الفخارة الفخارة التي أحقق بإرادة العربية منذ انعقاد قممتنا الماضية عام ١٩٩٦ وللانتمية في رحيل أربعة من رجالات الجيل العربي المشترك الذين تركوا بصمات واضحة على مسيرة العمل العربي وهم جلالة الملك الحسين بن طلال عامل الملكة الأردنية الهاشمية وصاحب السمو الشيخ عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين وجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وشهامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية رحيمهم كافة جميعاً وطيب ترأهم.

وعندما أشير إلى خسارتنا برحيل هؤلاء القادة فإنني أرحب في نفس الوقت بالقيادة العرب الجدة الناشئة بعدالة قضيتهم وضرورة تسويق الجهود العربية في هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ العربي والدولي والحرص على تعزيز عملنا المشترك ومسيرتنا الواحدة.. ومضاعفة قدرتنا على مواجهة التحديات.. كما أرحب برئيس جمهورية الصومال بعد غيبة طويلة لهذا البلد الشقيق عن اجتماعاتنا وتنتمي لبلد الشقيق الأمن والاستقرار.

إن انعقاد هذه القمة يسجل علامة هامة في مسيرة العمل القومي ويعبر عن بداية مرحلة جديدة من مراحل تاريخنا القومي ويعكس حيوية أممنا العربية والقدرة على مواجهة كافة الظروف والتغيرات والتحديات.. فلك

انتشرت في كل مكان وتشكيل لجنة تولى
لتقصي الحقائق. وكلها أهداف كما تسعى إليها
وتعمل على تحقيقها تهيئة العودة في طريق
القضية السلمية لأشرفه من جديد.

ولقد كان من نتائج تلك القمة أن تحدث
مواقف الإعراف بوضوح وأصبحت الرؤية
كاملة أمام الجميع قبل لفاتنا هذا الذي ينفذ في
ظل تلك الظروف البالغة الحدة في حياة امتنا
والحاسمة في تاريخ الصراع العربي.
والإسرائيلي، كله وهو ما يلقى علينا مسؤولية
تحديد طريقنا نحو المستقبل على ضوء خبرات
للأضي وأحداث الحاضر والطموح في مستقبل
أكثر أمنا واستقرارا.

وهذا أرجو أن تسعدوا في في مستهل
اجتماعات هذه القمة أن أؤكد من جديد التزامنا
الكامل بالمقاييس المطلوبة للفهم الفلسطيني
الصامت. وأن أحث فضلاء المجال وأن نترجم
جميعا على شهادته الذين دفعوا حياتهم في
مواجهة من متفائلة للمخاطر على مقاساتهم
وحلوقهم. فضلا عن التضحيات الضخمة
والخسائر الضخمة التي تكبدوها منذ أن بدأت
الأحداث الدامية الأخيرة.

ولقد ألقت التي تقول فيه "الإسرائيل"
بكل صراحة ووضوح وبكل أكرار بالسلام
ومستقبل التعايش والاستقرار في المنطقة أن
جرى قد أدى إلى إعتزاز تلك الشعوب في جوى
عملية السلام وذكرا أثارا سلمية تحتاج إلى
معالجة تبرز بها إسرائيل على رجليها
الحقيقية في التعايش مع جيرانها وفي دعمهم
الشعب الفلسطيني في ظل سلام لا تهدده
الانقسامات بين الفلسطينيين. إننا نؤمن في
أو الاستهانة بمقاييس الآخرين أو التفكير في
ترويج شعب بأعماله وإشعاره بأنه مازال يعيش
تحت وطأة الاحتلال والشلل.

إن استجابتكم لمعوتنا لهذه القمة قد جاءت
نتيجة الأساس الجاهي بالخاض الحقيقية التي
تعرض لها المنطقة كما أنها جاءت أيضا استجابة
طبيعية لرغبة الجماهير العريضة على امتداد
خريطة وطننا العربي الكبير. لذلك فإننا ندعم
عليا ترحيبنا في الخروج بالمنظمة من هذا المأزق.
ولسعى من جديد لتفاد عملية السلام. بل التي
لقد أن الجاحظ من أجله وسعيها إليه يبدو الآن
أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ونحن نعلم أن حجم التوقعات العربية من
هذه القمة كبير كما أن سقف التطلعات لديهم
يبدو عاليا. ولكن مهمتنا في النهاية كطلة أيها
الأمم هي أن نعطي في الطريق الذي يحقق
مصالحة وبشكل استقرارها ومحبها من
الاستسلام للمواقف الانفصالية فنحن جميعا
غاضبون ومعتقلون بالشاعر التي نجت من
ترامك الأحداث ولكننا في الوقت ذاته نذكر أن
قضية الصراع العربي، الإسرائيلي، طويلة
ومعقدة وأنها كلما قطعتا خطوات نحو القضية
السلمية نجد الأمور تزداد صعوبة والمفاوضات
تزداد شدة وتعقيدا. ولذا يقال من المتعين علينا
كأصحاب حق أن نمضي عبر الطريق الطويل
نحو حقوقنا للشروعة. لا نصرفنا عنها
محاولات جاحظة أو استغزازات عابرة لأن الحق

طويلة. ولكن يبدو أن بعض الدول في
إسرائيل، أصوات فهم الموقف العربي ولم تقدره
حق قدره وتصور أن الأوضاع الدولية الراهنة
تسمح بابتلاع حقوق الغير واحتلال أراضيها
والاستخفاف بمعتقداته وترويع أبنائه.

ونحن إذ نكتفي اليوم في هذه القمة العربية
فإننا نجسد نبض الشارع العربي في كل مكان
ونعبر عن الغضب الحارم الجبر الذي انتاب
الشعوب العربية والإسلامية كلها بغير استثناء
للاعتداء على مقاساتها. و نحن هذا للتعبير عن
أرادة شعوبنا وشعارها وعن ضمير الأمة
ووعينا الجماعي فهي صاحبة الحق في إصدار
القرار وتحديد ناسا. ولذا أن تلك الأعمال
والممارسات الإسرائيلية تضع قضية السلام في
مأزق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية لأن سياسة
العقاب الجماعي وعزل المدن وإغلاق المدارس
وترويع للجنين الأبرياء وقتل الأطفال العزل
وأطلاق المئات للمستوطنين المتطرفين للزواجر
بالسلطة المظلمة من أجهزة الدولة الرسمية. كل
هذه ممارسات ظالمة تدبر عن جنوح مستهجن
نحو قرار استغزازي مرفوض جملة وتفصيلا
وأستوب عدائي ثنية إلى آثاره الخبيثة ونضر
على ضمان عدم تكراره تحت أي ظروف لأنه
سلوك يهدد السلام في المصمم ويهدد ثقة
الشعوب العربية والإسلامية بل وكثير من
الشعوب الأخرى في نوايا إسرائيل. لذلك تلك
التي تعتبر عنصرا لزاما لأغنى عنه لتحقيق
السلام والنظر إلى المستقبل بسلام واستقرار.

إننا نرى أن الخيار بين مفاوضات غير
مكافئة أو العودة إلى أجواء العنف ومناخ
الاضطراب والاضطراب والاضطراب والاضطراب
الاضطراب والاضطراب والاضطراب والاضطراب
نمضي إليه لأن هناك خيارا آخر يسبق غيره
وهو خيار السلام للتكافؤ الذي يقوم على
العزل ويقتضى بالضمول ومن ثم جعل مقومات
الدوام والتجديد. وأساسا نقول ذلك من فراغ
استجابات الأمم وتاريخ الشعوب وبإمكان أن
التسويات التي لم تتوفر لها عناصر العدل
والتوازن والتكافؤ لم تدم طويلة بل كان
وجودها مزعزا بفكر إلى الذات والاستقرار.

لقد حاولنا في الأسابيع الماضية أن نتحرك
في اتجاهين متوازيين بهدف أحدهما إلى إيقاف
تأثير الدم للتدخل في الأرض الفلسطينية
المحتلة أما الآخر فيسعى إلى إغاثة الأوضاع
التي كانت قائمة قبل اشتعال حزمة الإسجد
الاصفي واندام الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة
ودعايات المواجهة الدامية في القدس والضفة
الغربية وفرة. وقد انصرفت جهودنا من خلال
مفاوضات مكثفة مع الانتفاضة العرب والإصلاات
مستورة مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي
وإمن عام الأمم المتحدة حتى جاءت قمة الشرق
الشمس محاولة أخيرة لالتقاء الموقف ووقف تأخير
الدم الفلسطيني الطاهر واستعادة لهدوء في
الأرض الفلسطينية للثقة.

وكان من نتائج دولات مؤخره ضم الشيخ
فد الحماس على المدن والقرى والقرى
الفلسطينية الموصلة بينها وفتح الماي وسحب
القوات الإسرائيلية وترسانة مسلحتها التي

في النهاية هو الذي يتنصر.
وتحس أمة تمك من ترويضها الطويل وتربيتها
الضخمة وإمكاناتها الهائلة ما يمكنها من تصويب
الطريق وتصحيح المسار. ومن أن تمضي نحو
غاياتها العادلة وحقوقها المشروعة. ولن يكون
بعيدا ذلك اليوم الذي تقوم فيه الدولة
الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على
أراضيها الوطنية وأرضها المحتلة. كما أنه لن يكون
بعيدا ذلك اليوم الذي يحقق فيه السلام على
المسارين السوري والعراقيين بعودة دساتيرهم
إلى حدود الرابع من يونيو / حزيران عام ١٩٦٧.
وهذا الدور الإسرائيلي بكل الأوضاع
عليها أن تدرك أننا لا نستطيع قبول أي لصوبة
الأداء كانت عاتية متصفاة. كما أننا لا يمكن أن
نرضى بأي سلام إلا إذا كان شاملا. كما أننا
نريد أن ندرك أيضا أن الأمة العربية عندما
اختارت طريق السلام فقد فعلت ذلك على أساس
الترام دساتيرهم بنفس الهدف وطبقا للقواعد
اللائق التي أقرتها المجتمع الدولي للعاص
وليس شريعة الغاب ومفاهيم استخدام القوة
الغامضة.

لذلك فإن تعاملنا في المستقبل مع الصراع
العربي-الإسرائيلي سيضع في حساباته
العوامل الإسرائيلية وسياسات حكوماتها تجاه
الفلسطينيين وحقوقهم وتجاه العرب ومستقبل
التعايش معهم لأن الذين يريدون السلام
لا يسمون بذلك الممارسات التي شهدها في
الأسابيع الأخيرة كما أن من يريدون السلام
يجب أن يحترموا حقوق الآخرين ومفاهيمهم.
لذلك المقدمات التي لا نقبل أي مساو بها ولن
نسمح بذكرنا الإعتداء عليها. لأننا نعيش في
عصر أصبحت فيه حقوق الإنسان قضية العالم
الأولي وغايته الكبرى كما أننا لسنا أمة
مستعصمة ليس أمامها إلا خيار واحد. وإنما
نحن أمة اختارت السلام بعد أن ألحقت قوتها
وقوتها وقوات الصيغة التي أقرتها المجتمع
الدولي كمرجعية قانونية كتيبة تحقيق السلام.

أما الأخوة الأبناء:
تذكرون أنني حرصت في مناسبات عديدة
على التأكيد لأهمية التحولات مؤثرات القمة
العربية بصفة دورية منتظمة. أما ما كانت
الأوضاع في الوطن العربي ومنطقة الشرق
الوسط لأن مستوى القمة هو أعلى درجات
السياسية وهو المحرك الفاعل الذي يربط
طموحات الجماهير العربية وهو المحرك الذي
أقرها مجلس جامعة الدول العربية في دورته
الأخيرة ووضع صيغتها النهائية لتجديد وزراء
العربية العرب التحضر في لهذه القمة.
وليس من شك في أن الاتفاقيات الحورية
المنظمة للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل
العربي المشترك في كافة المجالات. ويتيح في صلا
للتعاون الدولي. أنتظم بيننا حول قضايا أمننا
والتحديات التي تواجهها والطموحات التي
تتطلع إليها.

أنا أخطئ إلى مستقبل تعيش فيه الشعوب
المنطقة باستقرار ورفاهية ولكننا لن ندفع لذلك
بأي حال من الأحوال على حساب حقوق شعوبنا
أو كرامة أمنا أو مستقبل أجيالنا المقبلة.
إن السلام بطبيعته يجب أن يكون متبادلا
بين الطرفين بنفس القدر كما أن التعايش
يخاطب عملا متحصلا من الجانبين. فاما تعايش
واستقرار في ظل احترام متبادل وأما استمرار
للتوتر والقلق.
أما أمن وإنهاء لكل الشعوب وأما حياة
إسسية تسودها العدالة والتفكر إلى الأملين
إلى المستقبل. وضوينا تنقل إلى مرحلة جديدة
تعرض مآلاتها في فترات الحرب والعنف وعدم
الاستقرار.

ومخاض من يدان أنه لغير على تغيير
قوانين التاريخ وجوه الرسائل أو أن يدوم أن
يعبر مجرى الأحداث مغفونا بقوة زائلة مآلها
إلى الزوال.
إن الإجماع العامة من أيننا تخطط إلى
يوم تعيش فيه بأمان واستقرار وإنهاء بعيدا
عن العنف والتهديد وأرباب الشعوب.
وتحس جميعا عزيمتنا على السير في
طريقهم مهما كانت الصعاب والتحديات ومن
يتوكل على الله فهو حسبه. أن الله يطلع أمره قد
جعل الله لكل شيء قدرا (صلى الله عليه وسلم).

ΣΑ

وأصقلت الشبكية أن الجيش الاسرائيلي أعلن عن حدوث انخفاض كبير في «أعمال العنف» في الضفة الغربية، وذلك في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود الدبلوماسية الدولية لتخفيف الأوضاع ويعتصم سكان عرصات يواصل اجتماعاته مع عتبان أكد قائد حركة «فتح» في الضفة الغربية صروان البرغوثي أنه تلقى تعليمات من الرئيس الفلسطيني بتفخيخ المواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

لكنه استمر قلقاً، إن عرفات لم يأمر بوضع حل للانتفاضة الفلسطينية التي تستمر عبر «أنشطة سلمية». وقال لوكالة «فرانس برس» في مكتبه في رام الله بالضفة الغربية، أن عرفات «أعطاني تعليمات بتفخيخ المواجهات ومحاولة حيلة السكّن لكنه لم يطلب منا وقف الانتفاضة».

وتابع «إن الانتفاضة السلمية ستواصل» متحصناً قوات الأمن الاسرائيلية بلغها «غيرت» طبيعة حركة الاحتجاج التي كانت في الأساس سلمية وتساءل «من استخدم البنادق والمعدات والمسلحات؟».

وقبل ذلك بساعات دعا ناشطون من حركة «فتح» التي يرأسها عرفات إلى متابعي «الكفاح» السلاح «فهد اسرائيل وذلك خلال تظاهرة في غزة أحرقت خلالها الاعلام الأميركية والاسرائيلية.

وتجمع آلاف الأشخاص وغالبيتهم من الطلاب أمام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (برلمان) في وسط غزة بعد أن تظفروا في عدد من شوارع المدينة.

وتقدم التظاهرة حوالي مئة ملثم مسلح من «فتح» وانطلقوا بحيرات نارية في الهواء من رشاشات الكلاشنيكوف أو بنادق «دم» (١٦).

وقال أحدهم عبر مكبرات الصوت «أن مصبور «فتح» ندمي إلى الكفاح المسلح ضد اسرائيل».

يشار إلى أن مصبور فتح كانوا نشطين جدا في الأراضي الفلسطينية خلال الانتفاضة بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٩٢.

لتنفيد تهديداته. وأضاف، إننا نحاط للجزء الأكبر من الاحتمالات، صحيح ليس لدينا دبابات ولا صواريخ، ولكن في النهاية ليس هناك شعب في الدنيا يخضع بالقوة، نحن نريد سلاما حقيقيا وليس استسلاما.

وأعلن وزير الشقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه أن السلطة الفلسطينية تشترط موافقة اسرائيل على تشكيل لجنة تحقيق دولية حول أعمال العنف الأخيرة، قبل الموافقة على عقد قمة فلسطينية - اسرائيلية برعاية أميركية.

وأضاف أن اللجنة يجب أن تكون معتمداً أن تحقق في الجرائم التي ارتكبت في الفترة السابقة وتكون معتمداً ذات طابع دائم لكي ترافق عدم تكرار هذه الجرائم مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية».

وأوضح عبيد ربه أن على لجنة التحقيق الدولية هذه أن تدقيق التوجهات والأنسب والاشماعات التي تكمل أن لا يكون هناك تكرار لهذه الجرائم مرة أخرى وحتى تعود الجهود إلى طبيعتها وتعود المفاوضات إلى مسارها الصحيح». وأضاف «دون ذلك لا نرى ضرورة لعقد قمة رئاسية أو ثلاثية، هذا أمر سابق لأوانه ولابد من هذه الخطوات والإجراءات العملية أن تتم على الأرض».

ووجهت السلطة الفلسطينية شروطا إضافية قبل الدخول مرة أخرى في المفاوضات مع اسرائيل. وقال عبد ربه «يجب توفير ضمانات لوقف كل أشكال مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات لأنها تشكل من أشكال الانتهاكات التي تعمل على تقرير مصير شعبنا الوضع النهائي قبل الاتفاق على هذه القضايا».

ونكرت شبكة «سي. إن. إن» الاخبارية الأميركية أمس أن براك أعان موافقته على تولي لجنة تحقيق دولية برئاسة الولايات المتحدة للتحقيق في أسباب اندلاع المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الشرط الذي وضعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاستئناف مفاوضات السلام.

٧٥٠ مليون دولار خسائر الاقتصاد الإسرائيلي

■ القدس المحتلة - وام - طلب الاتحاد للقوانين الإسرائيلية من وزارة العمل السماح باستقدام ٢٠ ألف عامل أجنبي بدلاً من العمال الفلسطينيين الذين انقطعوا عن العمل. وقد تضررت مصانع إسرائيلية الفصائل التي لحقت بالاقتصاد الإسرائيلي من جراء انتفاضة الأقصى في فروع السبلحة والبناء والزراعة بحوالي ٧٥٠ مليون دولار خلال أسبوعين. كما قدرت خسائر قطاع البناء بحوالي ١٥٠ مليون دولار شهريا وقد عانت مصانع إسرائيلية من غياب العمال وتوقف الورد الخام وكذلك من توقف استيراد الخشب من الضفة وغزة حيث اضطرت الحكومة الإسرائيلية إلى استيراد الخشب من الأردن وأوروبا.



إلغاء آلاف الحجوز السياحية إلى إسرائيل

■ عمسان - ألغى آلاف السياح الأجانب حجوزاتهم إلى إسرائيل في الأسبوعين الماضيين بسبب المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مدير عام وزارة السياحة الإسرائيلية ايتانس ايجاس أن نسبة الإلغاء قد تصل إلى ٥٠ بالمائة في حال عدم تطويق واحتواء المواجهات وأعمال العنف التي قال إنها تؤثر سلباً على قطاع السياحة الوافدة إلى إسرائيل. وذكر اتحاد وكلاء السفر في إسرائيل أن نسبة قليلة من السياح الإسرائيليين ألغوا رحلاتهم المقررة إلى الخارج. وقدرت خسائر الفنادق في القدس بملايين الشواقل وينطبق هذا الوضع على فنادق طبريا والماصرة التي تعاني من إلغاء الحجوزات المقررة بنسبة ٥٠ بالمائة. وأغلقت أحد فنادق الناصرة بصورة تامة في ظل الوضع الحالي. وذكرت شركة الميران الإسرائيلية «العال» أن ما يتراوح بين ١٠ و١٢ ألف سائح ألغوا مؤخرًا لحاكر سفرهم إلى إسرائيل.

جلسة خاصة للجنة حقوق الإنسان يوم الأربعاء عريضة «الإلكترونية» إلى عنان لتحقيق في مجازر الاطفال

٣٣ نيويورك، جنيف، وكالات الأنباء، رفعت عريضة إلكترونية تعمل توقيع عشرة آلاف شخص من كافة أنحاء العالم عن طريق موقع «الانترنت» إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تحته على فتح تحقيق حول مجزرة الأطفال الفلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية. وجاء في نص العريضة «نتمنى أن نراكم، وبصفتكم مسؤولاً رفيعاً وأياً، تتحركون وتفتحون تحقيقاً مراعاة للأطفال الفلسطينيين». ويدعو موقع الانترنت زواره إلى توقيع العريضة في أعقاب مقتل الطفل الفلسطيني محمد البرة الذي سقط في ٢٠ سبتمبر على يد الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. والبيانات أرسلت الموجهة إلى عنان «لقد أمكننا من جمع عشرة آلاف توقيع عبر العالم ليتم فتح تحقيق بالتحقيق مع محكمة الجزاء الدولية». إلى ذلك، لحاد بيان الأمم المتحدة أمس أن الدول العربية حصلت على الموافقة على عقد جلسة خاصة الأسبوع المقبل للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وهي الهيئة الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان في المنظمة الدولية ليبحث أرقام المآل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويتنظر أن يقدم جورج جاكوميني مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالمناطق التي تحتلها إسرائيل تقريراً للجلسة التي ستعقد في جنيف في ١٨ أكتوبر، وأيدت ١٨ دولة من ٥٢ دولة عضواً عقد الجلسة وهي الدورة الخامسة منذ إنشاء اللجنة قبل ٥٢ عاماً، وكثرت الولايات المتحدة المعارض الوحيد لهذه الدورة وامتنعت كندا عن التصويت.

إسرائيل قررت عدم استدعاء الاحتياط بشكل واسع؟!

■ غزة - (أ ش أ)، ذكرت صحيفة «جورناليم بوست» الإسرائيلية أمس أن الجيش الإسرائيلي قرر عدم استدعاء قوات الاحتياط على نطاق واسع حتى لا يفسر ذلك بصورة خاطئة من قبل الأعداء الأخرى التي وصفتها الصحيفة بالمعادية. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قولها أن الجيوش العربية المحيطة بإسرائيل لم تتخذ أي خطوات من شأنها أن تثير إلى أنها تعد للهروب. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي أوضح أن لديه قوات كافية في الوقت الراهن للتعامل مع الأحداث في الأراضي الفلسطينية وعلى الحدود اللبنانية مشيرة إلى أن التردد إزاء العمل بشكل أكثر عدوانية في الشمال هو لتجنب أن يعود ذلك بالمخالفة على الفلسطينيين. ونقلت الصحيفة عن شاول موفاز رئيس أركان الجيش الإسرائيلي قوله إنه من السهلة البالغة جعل الموقف يتفهم إلى الأمام واستدعاءه عبر المنطقة... ولأنه اعتقد أنه يتعين علينا العمل بينما نلظ في الوقت نفسه ونراي الصورة بأكملها وعدم جر إسرائيل إلى تدهور الظبي يمكن أن يؤدي إلى حرب. وكان موفاز قد أبلغ لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست في وقت سابق أنه لم يست هناك حاجة لاستدعاء قوات الاحتياط مشيراً إلى أن القيام بذلك سوف يسبب ضرراً غير ضروري بين عامة الشعب ويمكن تفسيره بصورة خاطئة من قبل الجانب الآخر. وقال أنني أعقد الأمل بشكل بالغ على أن يتم في أسرع وقت ممكن اتخاذ قرار وقف العنف والعودة إلى المفاوضات.

وفي بلدة حوارة قُرب نابلس تسبب المستوطنون بأضرار جسيمة في الممتلكات وتعديدياً أيضاً عسّرت المستوطنون من مستوطنة «يتسهار» على مسيرة صحفيتين من نابلس قرب حوارة وحطّوا سيارتهما بعد رشقا بالمجارة بكثافة.

وفي طولكرم حيث سقط الشهيد ساهي خيمن سليم مسيلة (١١ عاماً) بدم بارد على أيدي حراس مستوطنة يهودية. وقيل محافظ طولكرم عز الدين الشرفي أن الفتى قُتل غداً وهو يسير مع أصدقائه حيث تلقى رصاصات في الظهر. وأوضح أنه تم تقديم شكوى للزيتايط المشترك للتحقيق في الحادث، وتواصل الحواجز العسكرية للنصوية على الشوارع الرئيسية الرابطة بين المدينة والبلد الأخرى تمنع الأهالي من التحرك.

كما عززت القوات الإسرائيلية من وجودها على طول «لخط الأخضر» وفي محيط الارتباط العسكري ومنطقة الصانع الإسرائيلية. وكان مستوطنو مستوطنة «حريش» القريبة من بلدة شفين بمحافظة طولكرم قد هاجموا قافلة قبل الخميس عدة سيارات فلسطينية لدى مرورها على الشارع العام بـ «الشرق» - جنين وحطّوا زجاج العديد منها ملحقين بها أضراراً فادحة. ومنعت السلطات الإسرائيلية السيارات المصرية التي تحمل لوحة صفراء من اجتياز الحاجز العسكري في الطيبة باتجاه الضفة الغربية ولم تسمح سوى لسيارات المستوطنين الفلسطينيين بالعبور من الدخول للمنطقة فيما تمنع نقل خمسة مصابين بحالات خطيرة

للعنارة عبر معبر الكرامة. وفي جنين لقتل المستوطنون بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين وحاولوا الاعتداء على المواطنين وطلبية المراس ورد المواطنين على الاقتحام برشق المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة وإغلاق الشوارع في وجههم. واحتيط بالمواطنين في بلدة يبعده محسولة للاقتحام البلدة من قبل المستوطنين للمجهين بـ «السلح» وذكر أهالي البلدة أن محاولة الاقتحام جرت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية حيث تصدى لهم الشبان وأجبرهم على التراجع عن مناطق البلدة.

وفي الخليل التقسم عشرات المستوطنين للتحرفين أمام مدرسة بيت عينون للبيئة الواقعة على الخط الالتفافي المؤدي إلى مستوطنة «كركبات» أرم «في المدينة» وأل محمد عمران القواسمي مدير التربية والتعليم في المحافظة أن المستوطنين اعتمدوا على الهيئة التدرسية والطلاب والطلقات

الإسرائيليين عند محيط مسجد بلال بن رباح الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الماز السيل للدموع باتجاه الأهالي ما أدى إلى إصابة سبعة شبان بجروح ثم نقلهم إلى مستشفى بيت جالا.

ووصلت مواجهات عنيفة في قرية حوسان تواصلت منذ الليلة قبل الماضية والقبيل رجا جاتان حارقتان تجاه دورية عسكرية إسرائيلية أثناء مرورها في شارع البلق بالقرب من مخدنة بيت جالا رداً على إطلاق الجنود الميخارات الفارية بكثافة بعد حضور قوات معززة من جيش الاحتلال وخرس الصلود للمكان والاعتداء على المواطنين.

واستولف جنود الاحتلال خمسة شبان فلسطينيين كانوا يسيرون على الرصيف الفاسس بالمستوطنين في المكان وتمكن الثامن منهم من الفرار وقام الجنود بالاعتداء على الثلاثة الباقين وأجبروا كل من: محمود نعيم اللعام (٢٢ عاماً) وجواد أمين اللعام (٢١ عاماً) على خلع ملابسهم الفارجية وضربهم وتغلب البلق على رؤوسهم ومن ثم نقلهم إلى جهة غير معلومة.

وشارة آلاف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات الفلسطينية الإسلامية والأزهر وكنية التربية الحكومية في مسيرة حاشدة انطلقت من مقر الجامعات قنلات إلى المجلس التشريعي في غزة ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية وصور الرئيس عرفات والشعارات للنداء بالسياسة المعنوية الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي القدس انطلقت مواجهات بين المواطنين والقوّات الإسرائيلية في مخيم ختلنديا شمالي المدينة للمخسة وشرق الشبان الدوريات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة فرددت بإطلاق البيرة الفارية المعدنية الملفة بالمطاط وقنابل الغاز على الأهالي.

وفي نابلس أصيب خمسة شبان بالرصاص الحي في المواجهات التي وقعت قرب بلدة أوصورين على الشارع الرئيسي أو ما يعرف بشارع الفور بعد ظهر أمس والمصاحبة لهم، ربحي عديلي عبدالحلي (٢٤ عاماً) إصابة في الفخذ الأيسر وخيارت محمود عديلي

(٢٤ عاماً) إصابة في الصدر والراس ربحي عديلي وأخوه معتصم ومنتمين للإسرائيليين الشبان الغاضبين بوابل من الرصاص الحي والمطاطي ما أدى إلى إصابة خمسة وأربع الحادث حضر مئات من الجنود وحشدوا البلدة ولم يسمحوا بدخول سيارات الإسعاف لانتفاضة الصفيين إلا بعد ساعات.

المصدر
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٥١٥٠٠٠ (٢-٣)
E-mail: mark56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

الرمصاص في الهواء، مشيراً إلى أن هذه العملية استمرت لمدة ساعتين وهرع إلى المكان المعشرات من الأهالي الذين تصدوا للمستوطنين ومنعهم من ارتكاب مذبحة جديدة.

وذكر القواسمي أن منع التجول الذي فرضته قوات الجيش الإسرائيلي على بلدة القصيمة من الظيل منذ عشرة أيام أدى إلى حرمان طلاب حوالي ٢٥ مدرسة من مواصلة تعليمهم كما أصيب لاشيان إيه حسين أبو عيهور (٢٨ عاماً) وعصام جواد أبو خلف (١٥ عاماً) برصاص القوات الإسرائيلية خلال المواجهات التي وقعت على خطوط التماس الفاصلة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وذكرت مصادر المستشفى الأهلي في الخليل أن حالة الجرحيين مستقرة.

وقام المستوطنون من «كريات أربع» أمس بنصب رشاشات فوق منزل تعود ملكيته للمواطنين فريد الرزام والوالد جوارى المستوطنة وقيل شهود عيان أن المستوطنين بشروا بإطلاق الرصاص على بعض المنازل العربية والممتلكات المجاورة للمستوطنة.

كما تعرض مسجد خالد بن الوليد الواقع في منطقة جبل جوير بجوار مستوطنة «كريات أربع» لاطلاق النار الكثيف من قبل مجموعة من المستوطنين التابعة للاعتداء على أروابه ونوافذه بالحجارة والألواح الخشبية وقد لاحت به أضرار مادية فادحة.

والتحجج الثالث من مستوطني الخليل بلدة حطابول وأساسوا بإطلاق النار والقصف المستمر على المنازل والمواطنين وقد تصدى لهم أكثر من خمسة آلاف من الأهالي وهدم عماره بين الطرفين دام خمس ساعات أصيب برصاص المستوطنين خمسة أشخاص بجروح متوسطة ثم نقلهم إلى المستشفى الأهلي لتلقي العلاج والجرحيون هم عصام الزعاشرة (٢١ عاماً) وأحمد الشريط (٢١ عاماً) وفادي كراوية (١٨ عاماً) وعبدالله الشريط (٢٧ عاماً).

وقام المستوطنون في الخليل تحت نذر ومسمع جيش الإسرائيليين بإغلاق عدة شوارع رئيسية بالحجارة.



باراك.. وتاريخ ملطخ بالدماء

وانتقلت الترهيبا اسرائيليا وهو في طريقه من مدينة
حيضا كى تل ابيب.. وقام الجيش الاسرائيلى بتصفيحة
الجموعة واستشهد اربعةا جميعا.. لم يكتف باراك
بتلك.. بل اصغر على نزع سلاح دلال وهو جثة معلقة
حتى يشفى عليه.. والصورة التى بثتها وكالة الانباء
الفرنسية تؤكد ان تاريخ باراك ملطخ بالدماء.. ويجرى
توزيع الصورة حاليا في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

الصورة لا تكتفب ولا تتجمل.. فمظهر الصورة
والوحشية والضخمة على وجه اليهود باراك -المصري
بروتية مهجور في الجيش الاسرائيلى في تلك القوات -
وهو يندرج سلاح المباشرة الفلسطينية لشهيدة دلال
الغريسي.. نسي السلاح باراك انه يتعامل مع جثة راحلة
ضحية الدفاع عن وطنها -والجثة يكافؤاتها في ابريل
١٩٧٨ عندما قاتل للفصلا دلال مجموعة كوندور

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تحلن الاعتداءات الإسرائيلية

الوحشية على الفلسطينيين

اصريت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من انزعاجها الشديد ازاء المواجهات الدامية في الأراضي المحتلة مما تسفر عن مصرع عشرات المدنيين من بينهم أحد المصلين في الهلال الأحمر الفلسطيني. ولجأت اللجنة الدولية لهيئات التي تستهدف كراه الخدمات الطبية وسيارات الإسعاف التي تقدم للخدمات لضمها للمنف.

وأشارت إلى انفلتحات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ الخامسة لمصير للشهين وحمايتهم وتطبيق مبدأ التناسب عند استخدام القوة. كما ناشدت اللجنة الدولية كافة أطراف الصراع معارضة الهلال الأحمر الفلسطيني على القيام بحملة من أجل انقاذ الأرواح. وأعلنت اللجنة قنولية للمصابين الأحمر حالة القاصي القسوي كواجبة الموقف للتردي في الأراضي الفلسطينية في ظل تزايد انتهاك القضاة، وكانت ١٨ سيطرة اسماء تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني أنه تعرضت لأضرار جسيمة خلال الاشتباكات. وتواصل اللجنة الدولية دعمها للهلال الأحمر الفلسطيني الذي يقدم برعاية الجرحى وتقوم للمستشفيات ومعالجتهم مجدداً وتم علاج ٣٠٨١ جريحاً وتال ٦٧٠ لقرون في غرف الطوارئ منذ بدء الانتفاضة.

09

تكثيف التعاون بين اليمن والولايات المتحدة لكشف مرتكبي انفجار المدمرة «كول» ومكافحة الإرهاب

كول، وإفشرت يودين الي استخبار التعاون بين الحسابات اليمنيين ومكتب التحقيقات الاتحادي لمعرفة عدد الأشخاص للتوريطين في الحوادث وكانت جعلتان اسلايينان قد اعلنتا مسئوليتهم عن الهجوم، وإفشر ممثلون أمريكيون الي الاشتباه بن لأن توطئ تنظيم القاعدة برحلة بن لأن الارهابي الدولي في الحوادث، وتنظيم الجهاد، وجماعة حزب الله.

المشتركة بين لجهة الأمن الهمدنة والمحققين الأمريكيين، وقالت أن التحقيق في الانفجار يتوسع ويأخذ اتجاهات جديدة، ولكن لا توجد استنتاجات بشأن منظمي الهجوم الذي أسفر عن مصرع ١٧ جنديا أمريكيا. وأوضح شهود العيان أن شخصين كانوا يقفان في المذوق الذي يحمل متفجرات عندما انفجر بجانب المدمرة

مستاءة وكالات الأنباء، أكدت أمس سفيرة الولايات المتحدة في اليمن باربرا يودين تكثيف التعاون بين الجانبين اليكثف الأمريكي لكشف ملامسات حادث تلجهر المدمرة كول في ميناء عدن. وقالت أن التعاون بين البلدين سيشكل قاعدة مستقبلية لمكافحة الارهاب الدولي وعلى لادى الطويل لتجهيز هذه الحوادث في المستقبل. وأفادت باربرا بالتعاون

مصر تتقدم بمشروع قرار دولي يؤكد سيادة الشعب الفلسطيني على أراضيه

ولت الحرب على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وعلى الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧. كما أشار السفير أبو الفتح إلى أن القرار يربط من الخلق القلم إسرائيل باستغلال المؤرء الطوبيعية في الأراضي المحتلة ويؤكد على عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية وما تقوم به إسرائيل من محاولة للأراضي وتحويل إسرار المؤرء الطوبيعية. وقال أن القرار يدعو إلى الاستئناف الفوري المناهضة السلام في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وسبنا الأرض مقابل السلام وأحيى الفصول في تصوية نهائية على جميع المسارات... كما يمتدح بحق الشعب الفلسطيني في المطالبة بالاسترداد أو الترميض نتيجة لاستغلال مؤرءه الطوبيعية في ضياعها في ترميضها لشطر.

الأمم المتحدة - أ. ش. أ: قدمت مصر لس إلى اللجنة الاقتصادية للجمعية العامة المختصة بالموضوعات الاقتصادية والمعيشية بالنيابة عن عدد كبير من الدول العربية والفرنسية وماليزيا مشروع القرار يؤكد على الصيغة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والمسكن العرب في الجولان السوري المحتل على مؤرءهم الطوبيعية. وأوضح السفير لمد أبو الفتح مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة أن مشروع القرار الذي تقدم به مصر إلى اللجنة كل عام يؤكد سبناة عوائل الأمم المتحدة التي نصت على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة وعلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالقرار العربي الإسرائيلي. وأضاف أن مشروع القرار يحدد الشكود على انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين

الوقـر			
٩	٠	٠	٠
٩	٧	٠	٠

المصدر

التاريخ

٦ ب شارع مصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ / ٥٧٥١٦٠٦

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

الأسبوع القادم.. اجتماع وزراء المالية العرب

لبحث تمويل صندوق دعم فلسطين

ي عقد وزراء المالية العرب، لاجتماعات الأسبوع القادم بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لبحث تمويل الصندوق المكون من ثلثي القصة العربية لأشغالها لدعم فلسطين. كانت القصة لد والقت إمس علي اقتراح الأسبوع عبدالله بن عبدالعزیز ولسي القمهد رئیس وفد المملكة العربية السعودية بأعضاء صندوق، الأول بجهة ماليتي مليون دولار لدعم الانتفاضة، وإمس شهدتها ومثالهم وصندوق لفسر برسمال ٨٠٠ مليون دولار، لدعم القدس. كما أعلن تبرع السعودية بربع قيمة الصندوقين التي تبلغ ٢٥٠ مليون دولار.

المصدر **الدور**

التاريخ **٩** / **١٠** / **٩٠٠٠**

٦٦ شارع نصر الدين
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

تمويل قطري لتكاليف

لجنة تقصي الحقائق

في جرائم إسرائيل

قررت دولة قطر تمويل تكاليف اللجنة الدولية لتقصي الحقائق عن انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية. وتبلغ قيمة التكاليف ٨١٠ آلاف دولار. كانت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، قد قررت في اجتماعها في جنيف يوم ١٩ أكتوبر الماضي، تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني.

«موسى» و «عبد المجيد» في مؤتمر صحفي مشترك:

«مبارك، يعين لجنة متابعة تقدم تقريرها للجنة العادية في مارس ٢٠٠١» القمة انضردت بقرار تاريخي حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة



عمرو موسى د. عصمت عبدالجديد

جامعة الدول العربية وعليه ستكون الأمور في متانتها ومباشرتها والأشرف عليها سواء في إطار العالم العربي وخلق للصحة للشراكة المسائل الاقتصادية وكافة المسائل الأخرى تمت لشراف مباشر من رؤساء الدول الذين سوف يهتمون كما ذكر القرار، والصديق الأمين العام في مارس من كل عام وستكون الرئاسة طبقاً للصواب الأجدد وتمهد بقرار الجامعة العربية في القاهرة إلا إذا قررت الدولة التي حل عليها الدور أن تستضيف القمة في عاصمتها وهو ما تم بالتصديق للأردن للمؤتمر القادم في مارس ٢٠٠١.

واختصاص «موسى» إن هذين الأمرين مهمان جداً.. للوفاء العربي إزاء تهديد عملية السلام وتراجعها والسياسة الإسرائيلية السلبية إزاءها وفوريتها التي ستعرض عليها كافة الأمور المتعلقة بالعالم العربي وبموازاة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أخذه، وقال إن من ضمن هذه القرارات كيف يدعم الاقتصاد الفلسطيني وكيف تواجبه الدول العربية ما حدث بالنسبة للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة من ضرورة للعارة والمساعدة والرعاية لأسر الشهداء والضحايا وأيضا رعاية الشعب الفلسطيني في

القاهرة - أ. ش. ر.، عقد عمرو موسى وزير الخارجية والمختبر عصمت عبدالجديد الأمين العام لجامعة الدول العربية مؤتمرا صحفيا بعد انتهاء أعمال القمة العربية الطارئة، في البداية تحدث الدكتور عبدالجديد وقال إن أول قرار للجنة هو مشروع إضافة ملحق بميثاق الجامعة العربية حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة وهذا يحدث لأول مرة وذلك لتعبر أن هذا القرار قرار تاريخي بالنسبة لدور الجامعة العربية في الدعوة إلى قمة دورية سنوية ستكون هذه القمة القادمة إن شاء الله في مارس في عمان ويتم الموافقة على هذا والمشروع الثاني هو الدعم المالي للانتفاضة وإنشاء صندوق باسم انتفاضة القدس وصندوق باسم انتفاضة الأقصى، والقرار الثالث مشروع قرار بدعم الاقتصاد الفلسطيني والتغصينات واردة في القرار.

ويأتي جات صياغة البيان الختامي في جزءه التنفيذي والتمسك شاملا من المؤلف الذي تروى الدول العربية على قطي مسئوليتها إن تتوجه.

والصاف إن لهم في هذا البيان أنه الأول مرة الإقرار بعد أكثر من نصف قرن من وجود الجامعة العربية أن تكون القمة العربية سنوية ومقدرة في إضافة أولى فر تعمل أول هو إضافة أولى في ميثاق

والقرار الرابع إنشاء لجنة متابعة وتمركز للجنة تنفيذ نتائج ومقررات القمة وسيبدأ يتم كل هذا خلال للرحلة القادمة.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية في بداية المؤتمر الصحفي أول أن تعتمد عن نتائج القمة العربية غير العادية ككل موضوع طرح ونواش مطولا هو الوضع الحالي في عملية السلام في الأراضي المحتلة وهذا كان الإجماع والتمسك والاستعداد عاما



محنته والمصالح المخروسة عليه
والجاري كسياسة اسرائيلية
اصبحت مستقرة وفي كل
الأحوال بالقطع مرفوضة. وقال
موسى: إن هذه مقبوضة.. والقرار
تدريسي والقرارات اشارة الى الامين
العام وهناك لجنة متابعة سوف
يدينها رئيس اللجنة وهو الرئيس
مبارك لمتابعة قرارات اللجنة على
مستوى وزراء الخارجية للاجتماع
والتنسيق والتشاور والمتابعة ثم
يقدم هذا في تقرير الى اللجنة العامة
للجنة في مارس ٢٠٠١.

وعد أن ألقى موسى بتصميمه
قال الدكتور عبد المجيد: إن بعض
التحديات الموجودة في القرارات
من المصلحة للتطوير بها.. وقال: «أنا
عندي مثلاً الدعم للانتفاضة
الفلسطينية الدعم الذي مستحق
انتفاضة القدس مقدّر له مائتا مليون
دولار.. وصندوق الأقصى مقدّر له
ثمانمائة مليون دولار.. للمملكة
العربية السعودية على لسان سمو
ولي العهد ستدفع ربع هذه المبالغ.
وتابع عبدالمجيد: من جهة ثانية لجنة
حقوق الإنسان في جنيف صدر قرار
الأول مسرة بناء على طلب الدول
العربية والدول الإسلامية بالتحقيق
في انتهاكات إسرائيل لحقوق
الإنسان. صدر هذا القرار وستقوم
اللجنة لوزا بعملها بمقدّر لها ٨١٥
الف دولار. وافق سمو أمير قطر
على دفع ٨١٥ ألف دولار للجنة
حقوق الإنسان لمتابعة انتهاكات
إسرائيل في الأراضي العربية
المحتلة.

هذه مسائل صعبة جداً من
النوع الذي كان في اللجنة ويحسن
التطوير بها وإبرازها.. وبما كما
نكره الوزير عمرو موسى لجنة
المتابعة ستتابع كل هذه المسائل وأنا
فقط أرت في أنه بهذه المسائل حتى
تكون على علم بأن هناك تعهدات
والإلتزامات تمت الموافقة عليها.

«شارون» يواصل تصريحاته الاستفزازية

تجميد عملية السلام ليس كافيا ويجب التخلص من آوهم «كامب ديفيد» العمل العسكري المشترك أهم شروط السفاح للانضمام لحكومة الحرب

واصلت إسرائيل التأكيد على موقفها الملتصت من عملية السلام، كد للتحديث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أن قرار إسرائيل بتعليق عملية السلام أصبح أمرا لا بد منه في ضوء ما زعمه بعدم التزام الجانب الفلسطيني بما تم التوصل إليه في قمة شرم الشيخ، زعم بأن إسرائيل أن تعليق عملية التفاوض جاء لاعتادة تقديم عملية السلام في ضوء ما أسماه باستمرار أعمال العنف في المناطق الفلسطينية كما واصلت إسرائيل مناوراتها حول السلام حيث يريد باراك مبدئيا على استمرار سعي بلاده من أجل لحلال السلام وإيجاد طريق مناسب لتحقيقه، وتأكيدا للمناقرة كدت إسرائيل أن ربما سيبقى معززة للسلام حتى في حالة تشكيل حكومة طوارئ أو توسيع قاعدة الحكومة الراية.

وظف حوالى ستة آلاف مستوطن يهودي مظاهرة اسلم مقدر باراك مطالبين باستخدام الزعم من القوة ضد للتظلمين الفلسطينيين، كما تظاهر الآلاف المستوطنين في القدس مطالبين بوقف التفاوض مع الفلسطينيين. ومن المقرر أن تصوت الحكومة الإسرائيلية في وقت لاحق على إنشاء لجنة تحقيق في المواجهات التي اندلعت في بداية أكتوبر الحالى ولقى خلالها ١٢ عربيا إسرائيليا مصرعوهم، لإيضاح بيان كحصى أن اللجنة ستحقق في المواجهات بين قوات الأمن الإسرائيلية ومعتدين إسرائيليين وعرب يهود في شمال إسرائيل، ويدع مجلس الوزراء الإسرائيلي مظاهرة تجميد عملية السلام، عارضت مجموعة من الوزراء عملية التجميد من بينهم رئيس يهود وزير العمل وشلمون عيسى وزير الخارجية وكريكة وشيمون بيريز وزير التعليم العلمى وأمدون شامك وزير السليمة مؤكدين أن التجميد يهدد عملية السلام.

القدس لحظة - وكالات الأنباء: واصل أس السفاح ليريل شارون زعيم اليمين الإسرائيلي تصريحاته الاستفزازية قال شارون، أن تجميد عملية السلام الذي أعلنه رئيس الحكومة يهود باراك ليس كافيا لتشكيل حكومة «تصفية» وخفى، وأضاف في تصريحاته لطلتها الأمانة الإسرائيلية «ما أعلنه رئيس الوزراء ليس كافيا»، يجب التخلص من أوهم كامب ديفيد، يعتقد شارون بشدة ما وصفه بتنازلات باراك في قمة كامب ديفيد الأخيرة في ٢٥ يوليو الماضى لى انتبهت بالعشيل، ويطلب بأن يعلن باراك على صيغة هذه القمة نهائيا، واستنفا إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن باراك فى كامب ديفيد على تصليب إسرائيل من ٩٠ من الفصلة التدريبية والتفنى عن السيطرة على بعض أجزاء القدس الحربية التي لم تلتها عام ١٩٦٧ الأمر الذي اعتبره للعرضة اليهودية تنزلات غير مقبولة، وادّعى شارون بعيدا لذلك التوصل إلى اتفاقات مرحلية طويلة المدى مع الفلسطينيين حتى يمكن التمكن من نواهم بينما تحتفظ إسرائيل بأرستها الاستراتيجية في إشارة إلى للستراتكجيه اليهودية في الفصلة الغربية ويادى الأردن، وكان باراك قد أعلن تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين وقال إن هذا التجميد سيعمل رسميا بعد انتهاء أعمال القمة العربية خاصة إذا تبين أن الترتيبات لا تطبق في إشارة إلى الترتيبات التي تم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ، في الوقت نفسه اعتبر شارون ثلاثة شروط لانضمام حزب إلى الحكومة، طلب شارون بضرورة وجود عمل عسكري مشترك وخطة سياسية متفق عليها وأية متفق عليها لاتخاذ القرارات ومن المقرر أن يمتنع أعضاء الكنيست الإسرائيلي للمعارضون للانضمام إلى حكومة وحدة وطنية ليحت خيولتهم المستقبلي.

ترحيب أوروبي بنتائج القمة.. وخيبة أمل فلسطينية

البحايات العربية تعلن مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

بروكسل - فكرية أحمد:

في رد فعل سريع أعلنت مصادر بالقوى الفلسطينية الأوروبية في بروكسل تدويرها للتراجع
القمة بصلة عامة مع شغلها على سبيل نظم العلاقات الفلسطينية مع إسرائيل.
أشارت المتحدث من مفوضية العلاقات الخارجية إلى أن قطع العلاقات الفلسطينية من شأنه تهديم
الأجواء الفلسطينية في إمكانية عودة المفاوضات للتوصل للسلام، بينما أكد أن الاتهام
الأوروبي يرحب بالمساعدات المالية للمدة من القمة أملا في دفع عملية السلام بأجل
الأوروبي الفلسطيني. خاصة أن أوروبا الغربية الاقتصادية في عملية السلام والذي
من المتوقع أن يحدد النظر في المساعدات الاقتصادية على ضوء الأحداث الجديدة
وتعميد عملية السلام، وجاء القول الأوروبي للتصديق مع القضية مع عدم
الذي واجهت به المنظمات الفلسطينية في العديد من بلدان للاتحاد الأوروبي التراجع
القمة وبعثها الختامي. فقد وصف رؤساء هذه المنظمات بولن القمة بأن مشيخ
للأمل الفلسطينية ولا يتوافق مطلقا مع بحار عدم إقني بلها شعبه الانتفاضة، وأن
العرب انهمروا نوعا من المحزن في طلب حماية دولية لا عربية للشعب الفلسطيني.
وإذا أبرأهم البان مستشار مؤسسة القضاة ودعم السلام في الشرق الأوسط أن
القمة لعمت دعما معنويا وماديا ولم تقدم دعما سياسيا للمواقف الفلسطينية، وأن
العديد من نقاط البيان الختامي
للمفوضية وغير محددة وكان من المتوقع
قطع العلاقات القائمة مع إسرائيل
بالقول رابح للتفاهة، في حين أبدت
المنظمات الإسلامية في هولندا
ودوكسل نوعا من السخط للتزايد
على القرارات، وأعلنت الجاليات العربية
من خلال ممثلها في بلدان الأوروبية
كبولانيا وبولجيا مقاطعة لمنتجاتها لكل
المنتجات الأمريكية أو التي يشتبه في
تدعيمها من إسرائيل سواء من السلع
الغذائية أو للمنتجات التجارية الأخرى،
والجهد في حملة ترويجها لصالح
الانتفاضة لتدعيمها لكتاب السلطة
الفلسطينية في البلدان الأوروبية.

البيان الختامي للقمة العربية يوقف التطبيع مع إسرائيل القادة العرب يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر الإسرائيلية بمليار دولار لدعم الانتفاضة .. والدعوة لتشكيل محكمة خاصة لجرمي العرب الإسرائيليين

كتب - أسامة هيكل
وسحر - ضياء الدين:

أكد القادة العرب في بيانهم الختامي للقمة العربية التوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل والتصدى لحاولات إسرائيل للتدخل في العالم العربي، وقرروا القادة العرب الموافقة على الاقتراح السعودي بتشاهد صندوق يحمل الأمل اسم صندوق القدس وتخصيص له ٨٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات تصالح على الهوية العربية للقدس وتحمي الفلسطينيين من الفلك من التهميش الاقتصادي لإسرائيل. كما أطلق على الصندوق الثاني صندوق انتفاضة القدس، يبلغ رأسماله ٢٠٠ مليون دولار يخصص للانفاق على أسر شهداء الانتفاضة الفلسطينية وتهوية السبل لتعليم ورواية أبنائهم. كما دعا القمة العربية أبناء الوطن العربي للتعلم بأجر يوم واحد من رواتبهم كمساهمة شعبية بتشييد لدعم الانتفاضة. وطلبت القمة العربية بتشكيل لجنة تحقيق دولية معاصرة في إطار الأمم المتحدة تراجع لتقرير مجلس الأمن وإجبة حقوق الإنسان حول مصيبيات الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والمبائلي. كما طلعت القمة العربية مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تشهده من تهديد للسلام والأمن الدوليين. وطلبت القمة العربية مجلس الأمن والأمم المتحدة بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي

ويؤكد البيان السابقة وفقا لأحكام القانون الدولي. وبيان القمة العرب إسرائيل واتباعها بالتصديق في تسريعها المتواصلة وإسقاطها الاستثنائية في وقت كانت المنطقة تنهبا فيه لاتحاد السلام. كما فإن العرب عدم استجابة إسرائيل لشعار السلام وعدم سمعها نحو السلام الشامل والعمل بجدية وأسرعا لتتواءم إسرائيل من الاستمرار في مواصلة الترسبات التي تهدد أمن المنطقة.

وأكد القادة العرب أن السلام الشامل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة والتصديق بحق الشعب الفلسطيني للشريعة بما في ذلك حق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف، التي أعلنت عام ١٩٦٧، واستمادة جميع الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وأهلوان واستكمال الانضام من جنوب لبنان إلى الحدود الدولية.

ويجد القادة العرب التزامهم بدعم الأشقاء السوريين والمليبيين والفلسطينيين، وكندوا جميع مستعبد بحقوقهم للشريعة. وقررت القمة العربية اتخاذ الخطوات متقدمة الأطراف وفتح كافة أبوابه الضامن الاقتصادي والتعليمي وربطها بقرار الاندماج الذي يتحقق في عملية السلام. وإعلان الدكتور عصمت مبريدج أمين عام الجامعة العربية أن القمة قررت تجميد قرارها الذي تم اتخاذه في اجتماع القمة بالأمن عام ١٩٨٠ الذي يخص بقطع العلاقات مع الدول التي تدعم بفتح سفارات لها في القدس.

بالنظر في تشكيل قوة في توليد دواي لونا الجرض. كما اتفق القادة العرب على تفعيل ميثاق جامعة الدول العربية بعدد القمة العربية دوريا ويتم مداها في ١٧ مارس القادم بالأردن ورئاسة للملكة الأردنية الهاشمية. كما طالب العرب بشريعة انضمام إسرائيل لاتحادية حظر انتشار الأسلحة النووية وإضفاء كافة منسكها النووية للإشراف الدولي. وحملت القمة العربية إسرائيل مسؤولية إعاقة المنطقة لأجواء التوتر ومظاهر العنف نتيجة ممارساتها واعتدائها وحصلها لأبناء الشعب الفلسطيني، وخرقتها لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٨ بصفتها قوة لحلال. كما اتهمت القمة العربية إسرائيل بانتهاك قواعد القانون الدولي بشكل ملموس، وتدمير جهود السلام في المنطقة. ويؤكد القادة العرب أن انتفاضة الأقصى قبلت نتيجة استمرار وتكرس الاحتلال، وانتهاكات إسرائيل للحرم القمسي الشريف وبالي القسائل الإسلامية والمسيحية، وطلبت القمة العرب إسرائيل بالتوقف الفوري عن كافة الممارسات الاستثنائية وإيقاف من سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

وأكد القادة العرب في البيان الختامي للقمة العربية أنهم سيواصلون من تسيبوا في ذلك للممارسات الوحشية وطلوبوا حياض الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية مختصة لمحكمة مجرمي الحرب الإسرائيليون الذين ارتكبوا للجرائم بحق الفلسطينيين والعرب والأراضي المحتلة على غرار المحاكمات التي شكلها لتجسس لمحكمة مجرمي الحرب في رواتنا

المصدر
التاريخ

٦، شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للتشرو والمعلومات

٧. وقطر تهيد النظر

الدوحة - دويتر: أعلنت قطر أمس
إعادة النظر في مفاوضاتها مع إسرائيل
بعد الاشتباكات التي استمرت ثلاثة
أسابيع بين الفلسطينيين والقوات
الإسرائيلية.
قال الشيخ حمد بن جاسم وزير
الخارجية إن قطر تفتش بهدوء وحذر
ويضع المكتب التجاري الإسرائيلي في
الدوحة.

تونس تقطع علاقاتها بإسرائيل

تونس - رويترز: أعلنت تونس -
أمن قطع علاقاتها الدبلوماسية
المحدودة المستوى مع إسرائيل،
متهمة على العنف الإسرائيلي
ضد الفلسطينيين، أوضحت بيان
للخارجية التونسية إن الحكومة
أعلنت مكتب الاتصال الخاص بها
في تل أبيب ومكتب الاتصال
الإسرائيلي لديها.

العدد			
٩	٨	٧	٦

المصدر
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
هاتف: ٥٧٥٥٠٠ (٢٠٢)
فاكس: ٥٧٥٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

لأول مرة، أمريكا تشاهد

جرائم إسرائيل

عزّة - أظنّ أنه نقلت شبكة سي إن إن الأمريكية لأول مرة لاس الحقائق تشيخ جنة لعمى الفلسطينيين عمر الجيس جنة ١٥٩ عاماً الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قالت الشبكة إن عمر تبنى زميليات حبة من الجنود الإسرائييين وألبرت إلى أن قلب راسه المصنوع فلورا نكرة لولام الأخيرة في صمت على جسد زعمهم في المستشفى إلا أن هذا الصمت انتاب إلى مظلمة حادثة عند ذلك جسد وللم الفلسطينيين.

قوة. إذ أنه، كدكتاتور، ليس الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني عن استشهاده ١٧٨ فلسطينياً خلال الزباجات النارية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما استشهد ١٤ من عرب اسرائيل. وأحد الزعنون في اسباحت الشهداء والجرحى الفلسطينيين تؤكد سعي قوات الاحتلال للقتل في الامانة لانها تركزت في قرى القدس والبلد.

في الهواء

موجياً بالقمة الإسلامية

● لا نملك إلا الترحيب بما أعلنه عز الدين العراقي الأمين العام لخطمة المؤتمر الإسلامي.. عن استعداد المنظمة لعقد قمة دورية طارئة لبحث التطورات الأخيرة في الأراضي الفلسطينية.. ليس لأن القمة العربية أخفقت في اتخاذ قرارات ترقى إلى مستوى طموحات الشعوب العربية ملثما أخفقت من قبلها قمة شرم الشيخ.. وليس لأن القمة الإسلامية للتحركة يمكن أن تنجح فيما فشلت فيه القمتان السابقتان.. ولكن لأنها في حاجة إلى المزيد من الزخم والدعم على مستوى دولي واسع لتحقيقها.. تجاوزت وصف الصراع العربي الإسرائيلي.. وتحولت إلى قضية صراع إسلامي يهودي في ظل الانتكاسات الصهيونية المتعددة للمنظمات الإسلامية في القدس الشريف والخطوات للخطط اليهودي لأقامة الهيكل للزعوم فوق ساحة المسجد الأقصى..

● وصديق حجة الإسلام محمد علي شريعتي مندوب إيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.. عندما أعلن أنه من الخطأ أن يستند الناس بأن قضية فلسطين تخص العالم العربي وحده.. فالمشعب الفلسطيني هو جزء من الأمة الإسلامية.. وللمؤسسات التي تتعرض للانتهاك والتحلوس اليهودي هي مقدسات إسلامية..

ولابد أن يكون لجميع الدول الإسلامية نوع وموقف موحد في الجهاد والود عن مقدسات يدهش.. ومن يدري، فربما تستطيع القمة الإسلامية أن تتخذ قرارات أشد قوة وتأثيراً من قرارات القمة العربية.. خاصة أن هناك بولا أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تمتلك مقومات وعلاقات التصلية أقوى تأثيراً مما يمتلكه بعض الدول أعضاء الجامعة العربية..

● لقد وضع من البهتان الختامي للقمة العربية.. أن العرب اختاروا الخيار الوسط.. وهو تقليص العلاقات مع إسرائيل.. وضلل ذلك فيما نص عليه البيان من قرارات بغلاء أي علاقة أقيمت مع إسرائيل في ظل عملية السلام.. وعدم استئناف أي نشاط رسمي أو غير رسمي في إطار متعدد الأطراف.. وقف جميع خطوات التعاون الاقتصادي والاقتصادي مع إسرائيل.. واختاروا

بعضاً طريق الدعم الذي المقومة الفلسطينية المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي.. وهو خيار اتفق جميع عقلاء الأمة على ضروريته وقوته.. فلماذا الآن أسدا في موقف يؤهلنا لإخفاق خيار الحرب.. فليس كل من يقوم وتدعم أعمال المقاومة.. أخيراً.. تحية للمحرار فشجاع الذي اتخذته الرئيس قذافي زين العابدين بن علي بالسلح مكتب الاتصال الإسرائيلي في العاصمة التونسية.. وهو الخطوة الفعلية لتفعيل قرارات القمة العربية.. ونحن في انتظار المزيد من الإجراءات العربية الملائمة.. ولتمهيد قرار دعم المقاومة المضاعف الإسرائيلي والأمريكية.. وفرض حصار تجاري على كل من يلبث مدعة لنزلة الصهيونية.

بجدي مرهان

E-mail: merit56@hotmail.com



الدرس

التاريخ

إسرائيل التي كانت قوتها العسكرية في حلفها مع فرنسا هي الحدود الشمالية. فسقطت متصلا بمدينة إسرائيل حشمت ١٢٠ دبابه من طراز إم ٤٧ التي أخذ جنودنا وشبهنا على طوق الحدود اللبنانية. وواصل الطهران الإسرائيلي لهلاك الأوجه اللبنانية وقيل سرق في ١٢٠ دبابا من إسرائيل على ارتفاع منخفض في الجبال. صور جنوب لبنان وإسرائيل المتصلا في القوات الإسرائيلية أنشئت في سلفج بعد شهرين من وقوع العلم دولة المتصلا. ورمنا بخضادنا الباطق في المتصلا مدينة إسرائيل من جنوب لبنان.

إسرائيل

تجميد عملية السلام

القمة العربية؛ قطع العلاقات مع أى دولة تنقل سفارتها للقدس

محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

في الاعلام العربي، وطلبت القمة بتشكيل لجنة تحقيق بولية محابدة في إطار الأمم المتحدة حول مسببات القصور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما طالبت مجلس الأمن بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، بالانظر في تشكيل قوة أو تواجد بولى لهذا الغرض، والتحق القادة العرب على تعيين ميثاق جامعة الدول العربية لعقد القمة دوريا، ويتم عقدها في ١٢ مارس القادم بالأردن، كما طالبت القمة بضرورة انضمام إسرائيل لاتفاقية حظر انتشال الأسلحة النووية، واخضاع جميع منشاتها النووية للاشراف الدولي. وطالب القادة العرب مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية بولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، ووافقت القمة

القاهرة - القدس للسلطة - أسامة هبيل وسحر ضياء الدين - وكالات الأنباء؛ أثارت قرارات القمة العربية المطرقة أسس غضب إيهود باراك، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أعلن «باراك» تجميد عملية السلام مع الفلسطينيين احتجاجا على قرارات القمة العربية. كما أكد استمراره تشكيل حكومة طوارئ. أصدر مكتب باراك، بياناً أعلن فيه ما أسماه لغة التهديد التي تم استخدامها في قمة القاهرة، وأكد البيان رفض إسرائيل للغة التهديد، وإدانتها «لواصلة لاحتفاء على حد وصفه». كانت القمة العربية قد اتخذت أعمالها اسم في القاهرة، وأصدرت القمة بياناً خطياً أعلن فيه القادة العرب الموقف عن القمة إلى علاقات مع إسرائيل صندا لحالات إسرائيل الخلف

العدد			
٩	٠	٠	٩

المصدر
التاريخ

٦٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٠١٠٥٧٥٠٠٠
E-mail: meriti56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

على الاقتراح السعودي بإنشاء صندوقين
لدعم الأقمى وانتفاضة القدس برأسمال مليون
دولار.

أعلن الدكتور عصمت عبدالجيد أمين عام
الجامعة العربية أن القمة قررت تجديد قرارها
الذى تم اتخاذه فى قمة الأردن عام ١٩٨٠ ، الذى
يقضى بقطع العلاقات مع الدول التى تقوم
بفتح سفارات لها فى القدس.

ولقد عمرو موسى وزير الخارجية تصميم
الدول العربية على أن تكون هناك رواد فعل
عربية لتتصاعد بتصاعد التصرفات
الإسرائيلية. وبحول للوقوف إنا تقدمت الولايات
المتحدة على نقل سفارتها إلى القدس خاصة
أن مرفسبحى برئاسة هذه لىوحا بذلك،
قال «موسى» إن نقل أى سفارة يعد إجراء
عائلا للعرب.



ميريت
للتشرو والمعلومات

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit50@hotmail.com

المصدر: الوعد

التاريخ: ٩٤ / ٧٠ / ٩٢٢٢

المعارضة الفلسطينية تنتقد قرارات القمة العربية

بمحقق - وكالات الأنباء، انتقدت
امس الجريدة ان القضية
والجبهة الوطنية لتحرير فلسطين
قرارات القمة العربية الخاصة
بالقاهرة، وكانت الجبهة الشعبية
بقيادة ابو علي مصطفى ان قرارات
القمة لم تستجب للمد الأدنى
لطالب الجماهير الفلسطينية
والعربية خاصة قطع العلاقات
الدبلوماسية بين بعض الدول
العربية واسرائيل،
وأعربت الجبهة الديمقراطية عن
أسفها لنتائج القمة بوصفها لم تصل
الى المستوى العملي الوطني والقومي
الذي صنعتة الانتفاضة بجماء
الفلسطينيين.

أولبرايت تبدأ زيارة تاريخية إلى كوريا الشمالية

ألى بيونجيانج فى زيارة تتزامن مع زيارة أولبرايت. أوضحت المصادر أن الوزير الصينى وصل إلى كوريا الشمالية على رأس وفد رفيع المستوى للاحتفال رسميا بالذبح الذى لم يمتد الصين خلال الحرب الكورية. وأشارت إلى أنها المرة الأولى منذ ٧ سنوات التى يقوم فيها وزير دفاع صينى بزيارة بيونجيانج. وتعد الصين الحليف الرئيسى لكوريا الشمالية خصوصا منذ انهيار الاتحاد السوفيتى قبل ١٠

والثورة لكوريا الشمالية وجود بيونجيانج ضمن القائمة الأمريكية للعدول وأغية الإهانة ومستقبل شبه الجزيرة الكورية. وفى حالة اتفاق الجانبين على ترتيب زيارة كلينتون فإن ذلك سيعيد خطوة أخرى على طريق إنهاء العداء بين الدولتين والذى استمر نحو ٥٠ عاما. وتعد كوريا الشمالية والولايات المتحدة فى حالة عدوة غير أنها لم يوقعا أبدا أى اتفاق سلام بعد الحرب. وأعلنت مصادر صينية أن نعى مولهتان وزير الدفاع الصينى وصل

واشنطن - وكالات الأنباء: تبدأ اليوم مسؤولين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية زيارتها الرسمية إلى كوريا الشمالية. تعد أولبرايت أكبر مسئول أمريكى يزور بيونجيانج منذ الحرب الكورية التى أدت إلى تقسيم شبه الجزيرة الكورية منذ أكثر من نصف قرن. تستمر الزيارة يومين وتلقى خلالها أولبرايت مع رئيس كوريا الشمالية كيم جونج إيل. وستبحث الوزيرة الأمريكية مع مسئولى بيونجيانج البرامج العسكرية

نقطة حوار

■ أول الكلام
● للشاعر العربي الكبير/ محمد
الغيطوري:
- وما شأن الغريباء... بيانة الكون
بمن هدموا بيتان الكون؟
ألموتي... وحجم ألموتي
قدم الأقدار تصف مضاجعهم
ودع التاريخ يطارق هامته
ويمر على استحياء!!

● ● ●
يرد فنانا قهوة الأمم المتحدة للمثل في
شخص أمينها العام كوفي عنان!
لم يعد فناننا سائداً إلا لامتاع مزاج
وكيفه الباطل الإسرائيلي... ولم يعد دافئاً إلا
من أجل العدو الصهيوني!

وهو - أي هذا المكوفي - عنان - وإن كان
إفريقيا شكلاً ولوناً، لكنه «تارك» منذ فاز بهذا
الكرسي الدولي.
وأمر «العالم كوفي» هذا: عجيب غريب.. أنه لا
أكثر من ذلك في القوس الأمريكي، وكأنه خف
إلى لبنان وللمسطن بتكاليف من الصهيونية
إلى البيت الأبيض/ مادلين أوبرايت، وقد
تحول صوته ليصبح طيق الأصل: صوت الدمام
مادلين... بالإضافة إلى المرض الذي يعاني منه
في لسانه، فهو ثقل لا يزن صرخاته بميزان
العدا - على الأقل - وفرصته في هذا «الوقت»
الدولي أو الأممي لكي يفوز العدو الإسرائيلي
بتأييد يمنحه له «الأمم» العام للأمم المتحدة!

● ● ●
فماذا «فبه» محالي الأمن العام لكل هذه
في الأمم المتحدة على ظم المجرى ونصرة
الصهيونية؟!
● ● ●

● هزل إلى لبنان، وألقاً بأنه سيطلق سراح
الجنود الإسرائيليين الثلاثة من سجن «حزب
الله»... ولم يتدبر في استخدام عبارات أكبر
وأثقل من وزنه الذي خف كثيراً وهو يسفر عن
وجه قبيح متواطئ مع اليهود وأمريكا... فاعتبر
«أسره الجنود: خطفاً يتقافى بالفرسية
الدولية»... في الوقت الذي تم أسر الجنود
(المعتدين) فوق أرض لبنانية ما زال يحتلها العدو
الصهيوني، وحزب الله: يمثل المقاومة اللبنانية!
● تجاوز السيد «كوفي» عن أن مؤلف
الجنود: معتدون، ومهتهم: قتل المواطنين
اللبنانيين ومآزقهم... لكن «معالينه» أطلق
تصريحاته المعتزلة التي تشدد روحها من النفع
الأمريكي لها!

● ثم... ركض السيد «كوفي» إلى غزة اقتناع
الرئيس الفلسطيني/ عرفات (يوثق إطلاق
الأنار) وهي نفس العبارة التي ترددها الجوقة
الصهيونية في البيت الأبيض... بينما لو أمعن
السيد كوفي النظر في ما يجري في غزة ورأى
الله والخليل والقدس، لكانه أن يرى بعينه

نعم: إن الانتفاضة هناك بالمجر، وإن لا سلاح
في أيدي الفلسطينيين، بل السلاح الحي والقاتل
في أيدي المحتلين الصهاينة... وإن الجنود
الصهيونيين الذين قتلوا كانوا من الجماعة التي
سبحت نظمها (المستعربين) وهي عمليات
نوعية وأبنا - على شاشة التلفاز - كيف أمست
البعض منهم بطفلس فلسطينيين وأخذوا
يسريونهم على رؤوسهم حتى سقطوا على
الأرض!

● وسألتني ابني وإلهه (أمانا عبر التلفاز:
لماذا يضعون تمويها على وجه هذا المستعرب
الذي يقتل الطفل للفلسطيني؟
- أجيبته: ربما لأن الوكالة التي تنقل
الصورة... غير عربية!)

● ● ●
● وهكذا... لم يلبث انتباه «العالم كوفي» قبل
استنارة (إسرائيلية) ما يجري ضد الفلسطينيين
فوق أرضهم، وتجاوز محالي الأمن العام إعدام
محمد جمال الدرة مع سبق الإصرار والترصد،
وقتل «سارة» ذات العلم والنصف، والحرب على
السلطة الفلسطينية، وقطع المياه والكهرباء عن
الفلسطينيين... وحصر كل مهمته - فقط - في:
سلامة وحياة (الإسرائيلي) المحتل، الخاص،
الغالب، القاتل المنصري!

عبدالله الجفري

AbnWajdi@hotmail.com

عيون وأذان

ربما كانت دعوة الرئيس حسني مبارك إلى الاستثمار في طلب السلام ورفض الحرب غير شعبية إلا أنها الموقف المعقل الوحيد اليوم، ولا يستطيع أن أزيد على ما عرض الرئيس مبارك والقادة العرب الآخرين في القمة، فقول:

إذا كان للغة العربية بند وحيد هو دعم صمود الفلسطينيين فإنني أتمنى لغة عربية أخرى لها بند وحيد هو التحدي الإسرائيلي الحضاري للحرب جميعاً، بعد التحدي الحياتي للفلسطينيين. وكشفت من القمة أسس، وإن أكرر نفسي اليوم أو غداً، ولكن اتحدث عن موضوع إسرائيلي كنت في الأسابيع الأخيرة أسجل بعض المعلومات عنه، فيما أُنْجَبُ العلف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين تطلق على ما عداها.

في الثمانينات كان الاقتصاد الإسرائيلي منهوياً، فالتضخم في حدود ٥٠٠ في المئة والدين الخارجي ٢١ بليون دولار هو الأعلى في حينه بالنسبة إلى عدد السكان، والتفجرات العسكرية والاضرابات الاجتماعية وحدها تستهلك ٧٢ في المئة من الميزانية. في تلك الأيام لم يكن يمنع افلاس إسرائيل كدولة سوى المساعدات الأميركية الهائلة والمستمرة حتى اليوم.

في الثمانينات عجز البرققال ١٠ في المئة من صادرات إسرائيل، أما اليوم فالبرققال لا يزيد على خمسة في المئة من الصادرات، في حين تراوح الصادرات العسكرية في مكانها، ويحدو ١٠ في المئة من المجموع. غير أن قطاع التكنولوجيا، أو الإلكترونيات، طغرت السنة الماضية إلى ٢٩ في المئة من مجموع الصادرات الإسرائيلية، أو ١٠,٦ بليون دولار، وهو رقم له أن يزيد بمعدل خمسة في المئة كل سنة. خلال السنوات القليلة المقبلة، كما يتوقع أن يظل دخل الفرد في إسرائيل ١٥ مرة أعلى منه في بلدان عربية المجاورة.

هذا التحدي الإسرائيلي يستحق قمة عربية تحاول اللحاق بركب إسرائيل والعالم.

شمة مراقبون يعتقدون تقدم إسرائيل في مجال التكنولوجيا المعجزة الثانية بعد معجزة قيام إسرائيل، وهم يقولون أن إسرائيل لم تكن تمثل أي قوة تكنولوجية قبل عشر سنوات فقط، إلا أنها أصبحت اليوم ثالث دولة على مؤشر الماسدك من حيث عدد شركات التكنولوجيا المدرجة، وتحتجب إسرائيل الاستثمارات من حول العالم، خصوصاً من الولايات المتحدة وفي حين لم يكن فيها أي شركة استثمار مالي في التكنولوجيا سنة ١٩٩٢، فقد أصبح هناك الآن ١٢٠ شركة تسجل أرباحاً.

وتسجل شركة برايس ووترهاوس كوتونز العالمية أن إسرائيل اجتذبت سنة ١٩٩٩ بليون دولار من الاستثمارات الخارجية، واحتلت المرتبة العاشرة في العالم كله بعد هونغ كونغ في المرتبة الثامنة والسويد في المرتبة التاسعة. (الولايات المتحدة حلت أولى ولها ٩٨ بليوناً من الاستثمارات الخارجية، وبريطانيا ثانية ولها ١٢ بليوناً).

ما هي حصة الدول العربية من استثمارات خارجية بلغت السنة الماضية ١٢٦ بليون دولار، بزيادة ٦٥ في المئة على سنة ١٩٩٨ عندما كانت ٨٢ بليوناً؟ بصراحة لا أعرف للجواب فقد حاولت عبر الانترنت والمصادر الأخرى، ووجدت أن الاهتمام يقتصر على الدول الكبرى أو الناجحة، ونحن لسنا بينها.

أعرف أن هناك محاولات عربية رسمية وخاصة في مجال التكنولوجيا، ومصر متقدمة - عربياً - في هذا المجال، وهناك جهد من المغرب حتى دبي، كما أن الرئيس بشار الأسد أبدى دائماً اهتماماً شخصياً بالتكنولوجيا ربما استطاعت المؤسسات السورية ترجمته انجازاً على الأرض.

في غضون ذلك، هناك موانع سلبية، متقدم جداً في هزليات.

١٥			
٩	٠	٠	٩٢

المصدر

التاريخ

١٦ شارع نصر الدين

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٥٥١٥٠٠ (٢-٣)

E-mail: meriti56@hotmail.com

هيريت

للتنشروالمعلومات



قرب كل اييه كما ان هناك شركات اخرى في للجمعات الصناعية
قرب حيفا والقدس، ولخص هذه الشركات كلها لدروس العرب
لشركة سيبيت، قرب حيفا، طورت جهازاً يسرع الموصول على
المعلومات من الانترنت ولها الآن خمسة ملايين مشترك. اما شركة
تشك بيوت، فهي اكبر شركات للتكنولوجيا الاسرائيلية، وميدان
تخصصها برامج أمن الانترنت، ويقرر مؤسسها ناسداك قبتها الإلكترونية
بحوالي ١٨ مليون دولار.

كيف استطاعت اسرائيل ان تحقق هذه الطفرة من اقتصاد معين
منهار الى قوة عالمية في مجال التكنولوجيا الحديثة؟ طبعاً هناك
المساعدات الأميركية إلا ان هذه المساعدات لا يمكن ان تفسر كل
شيء. فقد قرأت انه بعد تدفق المهاجرين الروس طلت الحكومة
الاسرائيلية بمشروعين الأول اسمه «الحاضنة» وشمل إعطاء عدد من
المهاجرين الروس للتوظيف منحة بمبلغ ١٥٠ ألف دولار لاستئجار لتطويع
قدراتهم في العلوم، والثاني «اللياقة» وتضمن دعماً حكومياً
للشركات الأجنبية بهدف إغرائها على الاستثمار في اسرائيل.
والنتيجة ان اقتصاداً سجل ارتفاعاً قياسياً في الدين الخارجي
والتضخم سنوات عدة في الثمانينات أصبح اليوم قوة عالمية متقدمة.
اعتقد ان الانسان العربي قادر على المنافسة لو اعطي فرصة.
واعتقد ان قمة تخصص الدرس التقني الاسرائيلي الحضاري لا
تكون في أهمية قمة تدعم الفلسطينيين ضد التمرد الاسرائيلي
لحياتي لهم، إلا انها تظل مهمة وربما مفيدة.

جهاز الخازن

قرارات دعم الانتفاضة والاقتصاد الفلسطيني والقمة الدورية

□ القاهرة - والحياة - في ما يأتي نصوص القرارات الثلاثة الصادرة عن القمة العربية وهي قرارات الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية ودعم الاقتصاد الفلسطيني وعقد القمة العربية دورياً:

قرار الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية

■ «إن مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.

• إذ يؤكد تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حقوقه المشروعة ودعمه المطلق لصمود الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استعادة هذه الحقوق.

• واستجابة لاقتراح الملكة العربية السعودية لوضع آلية عملية مناسبة لدعم صمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قوته الذاتية.

يقرر:

- ١- إنشاء صندوق باسم «انتفاضة القدس» بموارد تبلغ مئتي مليون دولار أميركي يخصص للانفاق على عوائل وأسرى شهداء الانتفاضة ولتهيئة السبل لوعاية وتعليم أيتانهم وتخليص الجرحى والمصابين.
- ٢- إنشاء صندوق باسم «صندوق الأقصى» بموارد تبلغ ثمانمائة مليون دولار أميركي تخصص لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قوته الذاتية وذلك لإرتباط الاقتصاد الإسرائيلي وإواجهة سياسة العزل والحصار.
- ٣- عقد اجتماع وزراء المال العرب في جامعة الدول العربية خلال فترة انصرام شهر من تاريخه للاتفاق على ما يلي:

- أ - المساهمات في الصندوقين.
- ب - استخدامات موارد الصندوقين.
- ج - إدارة الصندوقين وآلية الإشراف عليهما بما يضمن فعالتهما واستمرارتهما.
- د - الاستفادة من الخبرة الفنية للصندوق العربي والبنك الإسلامي للتنمية في عمل الصندوقين.

نص قرار دعم الاقتصاد الفلسطيني

■ «إن مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.

- إذ يؤكد دعمه لصمود الشعب الفلسطيني وتعزيز قوته الاقتصادية في مواجهة سياسة الحصار والعزل الإسرائيلي.

- وأد يشدد على ضرورة توفير المساعدات السياسية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وسلطة الوطنية بما في ذلك تخليصه من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.

- وإذ يندد بالأجراءات الإسرائيلية المعرقة لمرور السلع والمنحجات الفلسطينية بالمخالفة للقواعد المعمول بها بمنظمة التجارة العالمية.

يقرر:

- ١- تكليف الحكومات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق ما يلي:
- أ- السماح باستيراد السلع والمنحجات الفلسطينية من دون قيود كمية أو نوعية.
- ٢- تعفى السلع والمنحجات الفلسطينية من الرسوم والجمارك وتعتمد شهادات المنشأ الفلسطينية الصادرة من غرف التجارة والصناعة والمفردة من وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية.

٣- تعمل الوزارات العربية المختصة على توجيه شكوى لمنظمة التجارة العالمية والمؤسسات الدولية لازالة الاجراءات الاسرائيلية المرفقة بحرية مرور السلع والمنتجات الفلسطينية الى الاسواق العربية.

قرار الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة

- وإن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة يومي ٢٣ - ٢٤ وجب ١٤٢١ هـ الموافق لـ ٢١ - ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.
- بعد اطلاعه على:
- * قرار مجلس الجامعة العربية رقم ٦٠٠٧.د.هـ (١١٤) بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤ بالموافقة على أن يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية..
- * تقرير اجتماع وزراء الخارجية للتصديري لمؤتمر القمة العربي غير العادي للتعلمن الموافقة على أن يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية..
- * واستناداً إلى مبادئ وأهداف ميثاق الجامعة ومبدأ في إطاره.
- * وسعياً نحو تطوير وتحديث اساليب وآليات العمل العربي المشترك.
- * ورغبة في تمكين العمل العربي المشترك وأجهزته من التعامل مع كل التحديات التي تواجهها الأمة العربية للمحافظة على مصالحها العليا وتحقيق طموحاتها.
- * وتأكيداً لقراراته السابقة المتعلقة بدورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية لمعالجة الوضع العربي، وتحفيزاً للتضامن العربي ورسم الخطط الكلية بتدعيم قدرات الأمة العربية في مختلف المجالات.
- ١- للموافقة على ملحق ميثاق جامعة الدول العربية المرفوع من وزراء الخارجية العرب حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة.
- ٢- للموافقة على إضافة الملحق إلى ميثاق جامعة الدول العربية، واعتباره جزءاً مكملاً للميثاق.
- ٣- عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بصفة منتظمة في دورة عادية مرة كل عام في شهر آذار (مارس) اعتباراً من عام ٢٠٠١.
- ٤- تزود نقابات إقامة القمة إذا عقدت في مقر جامعة الدول العربية على الدول الأعضاء وفقاً لاصيبتها في موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

العمل الأدبي.. هل يسبق الحدث، أم يأتي بعده؟ كيف يمكن أن يتعامل المبدعون العرب مع الانتفاضة الجديدة؟



سليمان الشيخ *

■ من يسبق الآخر: العمل الأدبي الإبداعي، أم الحدث المثير، المتفجر، المتصاعد في وتيرته وفاعلاته، والمصيري أحياناً، أم أن العمل الإبداعي يتبع ذلك ويليه، ويأتي لاحقاً له؟ إن هذا السؤال ليس جديداً أو طارئاً. فهو كاسئلة الحياة، الأخرى: قديم، قديم الإنسان خصوصاً عندما أخذ يفتن بأن من صفاته الإبداع، بعد أن واجه في حياته ظواهر حيرته فامتثلته في معترك البحث عن أجوبة لأسئلة ألغته وجعلته لا ينأى إلا على مسامير أو إرب الشك والغلق وعدم اليقين، والخوف... نعم الخوف. لأن كل ما هو غير معروف ومغرب وواضح يخيفه... ويقلق!

إذاً فإن السؤال قديم لكنه يتجدد في شكله وزيه وأسلوب طرحه، يحركه ويجعله ملحاً أحياناً لتراكم الأحداث، بلحجراتها وقدايعاتها. إضافة إلى وجود تمايز واختراق في كيفية النظرة إلى الإبداع ووظيفة ودوره، أي اختراق في النظرة التقويمية والقيمية.

بعض الناس ينظف ويُنظف للآلآب الإبداعي في كونه نتاجاً وظيفياً يتبع الحدث ويواكبه ويسير في ركابه ويعبر عنه. كأنه موجة إعلامية وإعلانية بل كأنه لا يغفل في تكوينه ووظيفته والبيئة منها. أو كأنه آلة تسجيل وناقل ومغير أي وفوري - بطريقته ونوعيته - عما يجري ويحدث. في حين أن هناك من ينأى بالآب الإبداعي عن الصورة السافرة، ويعتبره حاصلاً للنهاجس والأسئلة والهجوم والرؤى، أكثر من حمله للبين والصلباقي والوقائع. إن الآب الإبداعي يحسب وجهة النظر هذه قد يهيج بأسئلة معينة، ووقائع معينة قبل حدوثها، وقد جعل رؤى تتجاوز الحداث والجاري، والتي، وصولاً إلى التشوف المستقبل، وطرح أسئلة - أحياناً -

عسيرة على الفهم، والبلغ والهضم، في حينه. وقد تأتي ولادة العمل الإبداعي بعد الحدث، ربما تمثلاً له بعد أن يمر في مزجل الاختصار والتراجمة والاستيعاب، وفي فترة حمل وتكوين مناسبين. وكما أن الباششرة والوضوح والمنبرية لها دورها التحريكي، التي تستجيب للحدث والمؤثر في المواطن والوجدان. إن لم نقل المهيج والرافع من وثيرة التلقي والإستجابية كذلك فإن العمل المتمم والمخيم والعريق والمختزن إشارات ورموزاً وصوراً قبل الحدث ويعد، له دوره وفاعليته وتأثيره لدى شريحة معينة من الناس... ربما في شكل أعق وأحياناً أصق.

وكما هو معروف فإن مسألة الفهم والإفهام والتوصيل والأسلوب والطريقة هي من المسائل المطروحة أيضاً منذ عرف الإنسان أنه يفتن بقدرة الإبداع والخلق الفني المتنوع. ولو أننا تبسيطاً الأمر أكثر لنقلنا: «إنه يفل على الشعر» إذا ما حصرت الأمر بالشعر - الصلعة والنظم، يحسب الحال الأولى، في حين أن الحال الثانية تتميز بالاستيطان التمهول العميق التثقيب والتغلل أحياناً بآلرموز والإشارات والإصاات والصور المبكرة

والغريبة أحياناً، وصولاً إلى ما يسمى «الصورة السريالية». ولكن ليس كل ما في الحال الأولى يمكن أن تطويه الأيام وتعمل تأثيره وحضوره وفاعليته، خصوصاً إذا ما ملك مبدعه طاقة شعرية كبيرة وعميقة تتصف بصفات القائل «نأتم عن شواهدنا... وغيري يشقي».

كما أنه ليس من الحكيم أن ننصف الحال الثانية كلها بصفات العمق وصور الإبداع المجاوزة حدود العادي والمتداول. إذ أن بعضها تهويمات وإدعاءات، وخيال وموهبة محدودة. والأمر في النهاية، يتعلق بعمق موهبة أو ثقافة المبدع، وحساسيته ووعيه وإثراكه معني ودور وفاعلية الآلة التي يمر بواسطتها. وأحياناً، يوجد من يجيد التفتيز لشيء، لكنه يقصر عن إبداع ما ينظر له، وفي أحيان أخرى فإن المبدع يبدع ويرتك التفتيز الخبير. لأن شغلة الشغل - ببساطة - هو الإبداع وليس غير ذلك.

المبدعون والانتفاضة

لذا فإن المبدعين في تعاملهم مع الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة، وغيرها من الأحداث المهمة، لا يخبرون عما حاولنا وصفه والتنبؤ به. إن لكل تحد

استجابة هذا صحيح. ولكن في حالات الإبداع فإن ليس كل من سبق وأدى يعني أنه الحلّي والأفضل والأفصح، ولتجرب أكثر والمختبر للمعنى والجمال للصوت الأصمق. وفي الوقت نفسه فإن ليس كل من تلخر عن التعبير والتفاعل منتظراً الاختصار والتمهل والوجوه هو الأفضل في إبداعه ونتاجه.

إن لكل نوع من أنواع الإبداع شروطه ومواصفاته وتقييماته. وقد يكون «الحدث» في قلب عملية الإبداع، لكنه ضمن شروطها. وإذا ما كنت شغافاً تحفظ على «القائمة» الشروط والمواصفات الصارمة والمرونة فإنني أنصح إلى المواصفات التي يخطها أي عمل إبداعي مبتدع، وخصوصاً إذا كان مبتدعاً. لأنه إذا كان نتاج مخيلة إبداعية موهوبة غنية وعميقة فإنه سيحتوي على مواصفاته الذاتية التي تخرج سلة جديدة وإضافة جديدة إلى نضج الإبداع، القابلة دائماً للإضافة الخلاقة المتميزة والبيعية. إن الركود أو الركوب إلى المواصفات القياسية الصارمة يقتل للبرادة والتجارب ويحد من محاولات الابتكارات من حصار الأمية - لقوانين المقاييس - لأن الفريد والمميز والجديد يخلق أحياناً مميزاته وربما سيبلجه ومعادلاته الجديدة للظاير.

وبعض الجديد، أو حتى قليله وأوردهم قد يعمل في ما يعمل، فطرية التداينات. وبعضها قد يكون بدايات تاضية تؤسس وعاداتها الخاصة وتقييماته الفريدة. ولتفضل بكل الإبداع وعلى مهل. وبعض آخر يخرق المراحل... وفي النهاية... فإن حالات الإبداع حافلة بالأسرار، والأمور الخافية. ولكن يلبثها التنظيم والمعادلات الصارمة وأسسجة الأوسياء وكذلك انصاعات التجارب والطبيعة المحدودة في مواهبها وخيالها وأدوات إبداعها.

استراتيجية حماية هبة الردع الإسرائيلية واحتمالات تحولها الى حرب شاملة

رياض قهوجي *

هذه هي ان القيادة العسكرية الإسرائيلية تعيد تقييم الأوضاع وتدرس أفضل السبل لاستعادة هبتها، وهي عادة تجد الخيار العسكري الفشل وسيلة لتحسين حاجز الردع، ولذلك يبدو أن خيار الحرب غير مستبعد للأيدي.

وتجد إسرائيل بالهبة العسكرية المخشوفة والهزيمة الأميركية، عوامل تعكفها من شن حرب أو حروب محدودة ضد العرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وغيباب حليفهم الحلفاء، كما أن تسليح العرب

محدود ولا يفيضي تسليحها، ولذلك تقدر إسرائيل العرب غير قادرين على دخول مواجهات عسكرية بطولية الأمد، إضافة إلى رهاقها، على المجتمع الدولي وتنبهه السريع لفرض الردع بصرعة، وعليه فإن إسرائيل ستكتفي بضعة أيام تلتن خلالها غارات جوية مكثفة على أهداف استراتيجية داخل لبنان ربما طالت مواقع سورية، رداً على عملية أسر جنودها.

وقرأه إسرائيل على لسان بعض سياسيينها على عدم عزم سورية للتوسط في مواجهة عسكرية حالية، يصب مشاغل داخلية، وهذا ينفعهم للاستنتاج بأن دمشق ستمتنع عن الرد، ولكن إذا كانت التحليلات الإسرائيلية للظان الشعبي العربي نتيجة ما يجري في الأراضي المحتلة، فهل تستطيع الحكومة أن تتجاهل التلقمة الشعبية وتمتنع عن الرد على اعتداءات إسرائيلية على أهداف سورية؟ بعض المراقبين يعتقدون أن سورية أن تسكت وسترد على أي هجوم إسرائيلي على أهداف سورية حتى ولو كانت داخل لبنان، ويكسول المراقبون أنها ستدرد هذه المرة مستخدمة على الأرجح صواريخها الجاليستية، وتعتبر

بعض الشارح العربي في حال غلبان لم يشهده من قبل، فصوره للوجهات المتغيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تبت مباحرة غير الأثنية الفلسطينية العربية والدولية انشلت انتفاضة الأقصى إلى منزل كل عربي والهبت مضاعره إلى حد يات بعض الأنظمة العربية يشعر من العجز في السيطرة على الشارع، ويقع هذا التوتر الشعبي بعض القادة إلى إطلاق تصورات إلى إسرائيل وصل بعضها إلى حد اعتان الجهاد، واقتحم حزب الله فرصة لتشغيل إسرائيل داخلياً لينفذ عملية في مزارع شبعا اللبنانية التي لا تزال محتلة، وإلى اختطاف الجنود الثلاثة إلى أعانة المخونة إلى الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية بعد هجوم نسبي شهدته منذ الانسحاب من منطقة الحزام الأمني في نهاية أيار (مايو) الماضي.

ويخشى المراقبون من تصعيد إسرائيل للوضع يهدف في الدرجة الأولى إلى أعانة هبة الردع الإسرائيلية التي تضمنت بفعل المواجهات الداخلية وضعية محزنة لله وما رافقها من تهديد بالرد على أي عنوان. وقضى إسرائيل منذ قيامها إلى فرض نفسها ووجوبها على العرب، وهفت عبر ضرياتها الاستباقية العدوانية في حرب ٦٧ إلى بث روح الهزيمة في صفوف العرب واقتناعهم بأنهم غير قادرين على تحرها عسكرياً. ويخفق القادة الإسرائيليون على أهمية صون هبة الردع من أجل ضمان أمن الدولة العبرية، وهم مقتنعون أن هبة الردع هذه أحد أهم العوامل التي بلغت بالعرب إلى طولة المفاوضات بحسب قول بعض الباحثين العسكريين الإسرائيليين أمثال إفرام ليفان وإسرائيل تال وإهارون لمران ولا

ترسانة سورية من الصواريخ الباليستية، مثل سكودب وسكودس وإس إس - ٢١ وفروغ - ٧ السلاح الأمثل لتهديد العمق الإسرائيلي، ويذكر أن سورية تتعرض لحصار غربي غير معلن يمنع عنها السلاح منذ ما يقارب خمسين سنوات، وزاد هذا من اختلال موازين القوى لصالح إسرائيل، ويذكر أن سورية تملك ٨٩ طائرة حربية، إلا أن غالبيتها قديمة ولم يعد يوازي الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز إف - ١٥ - ١٦، وأفضل ما تملكه اليوم حوالي ٣٠ مقاتلة طراز ميغ - ٢٩ و ٢٤ فائقة طراز سوخوي - ٢٤، وإن يكون سهلاً على طائراتها اختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية المجهزة بصواريخ هوك وإتاريوت، لذلك فمن الطبيعي أن تعتمد سورية على صواريخ السكود، ويذكر أن سورية أجرت حديثاً تجربة إطلاق صاروخ جديد (سكود)، ونقلت مجلة جينيس، الدفاعية عن مصادر في البيت الأبيض قولها أن مصانع سورية قامت بتطوير سكود - ٥ بمساعدة تقنية من كوريا الشمالية، ويبلغ مدى الصاروخ الجديد ٧٠٠ كلم، في حين يبلغ مدى السكود - ٥ ٥٠٠ كلم، وهذا يعطيها قدرة على نشر صواريخها على منصات متنقلة في عمق أراضيها لتجنب أي ضربات استباقية للطيران الإسرائيلي، وعجلت سورية اعتمدت في حرب تشرين ٧٣ استراتيجيات معاكس القوى عندما اهدأ استراتيجيات قرب بحيرة طبريا، ومن غير المعروف ما إذا كانت ستعتمد الاستراتيجية ذاتها أم أنها ستلجأ إلى استراتيجية معاكس المدن.

ويبرز هذا السؤال عن طبيعة الرد الإسرائيلي، فإسرائيل ستحاول تطبيق ما كان يدعو إليه العديد من المصنفين داخل القبايل العسكرية والسياسية منذ سنوات وهو توجيه ضربات جوية موجهة لتدمير البنية التحتية والآلة العسكرية السورية، وخصوصاً مصانع السكود ومراكز تقويم إسرائيل أنها ستستخدم لتفكيك أسلحة كيميائية وبيولوجية، وهذا بالطبع سيؤدي إلى ردود فعل سورية

وعربية والإقليمية، فعلى الصعيد السوري، ستفقد دمشق هجماتها الصاروخية وتقدم الدعم لحزب الله الذي سيفتح جبهة في جنوب لبنان بعد أن باتت مدافعه وصواريخه تقضي كما كبيراً من السلطات الفلسطينية.

عربياً، تعهدت عدة دول عربية وفي طليعتها مصر والمملكة العربية السعودية، بعدم السكوت أمام أي اعتداءات إسرائيلية على سورية، وقد تلجأ مصر إلى تدخل عسكري مسبقاً ويستهدف السيطرة على قطاع غزة أو تقديم مساعدات عسكرية إلى دمشق، ولكنها ستتجنب شغل حرب مباشرة مع إسرائيل بسبب اعتمادها الكبير على الولايات المتحدة في التسليح، كما أن سلاح الجو المصري لا يزال دون المستوى المطلوب من حيث نوعية تجهيزاته وطائراته وهو غير قادر على تهديد إسرائيل بشكل جد، وعلى أنها ستجد مصر نفسها مضطرة لتجميد علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، أما بالنسبة إلى السعودية، فهي تستطيع تأمين دعم دولي كبير للحرب في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل ومنح سورية هبات مالية تمكنها من تسديد ديونها وتغطية نفقات أسلحة روسية جديدة كانت موسكو اتهمت حتى الآن عن بيعها بسبب نقص العملة الصعبة وعدم تسديد دمشق ديون تعود إلى حقبة الحرب الباردة، وعلى رغم امتلاك السعودية أسلحة متطورة إلى مقاتلات حديثة مثل إف - ١٥ وكونكورد، إلا أن عهدها وكفي لحماية الأراضي السعودية فقط ويمكن لطائرات الإنذار المبكر (واوكس) أن تصد الدفاعات الجوية السورية بمعلومات عن تحركات الطائرات الإسرائيلية، أما الأردن فهو غير قادر على التدخل بأي مواجهة عسكرية مع إسرائيل، إلا أنه قد يجد نفسه مضطراً لقطع العلاقات مع إسرائيل.

القيماً، لا تجد إيران نفسها تحت التهديد الإسرائيلي المباشر بسبب تعرض حليفاتها الاستراتيجية سورية لاعتداءات من الدولة العبرية، وقد تعمد إسرائيل إلى شن ضربات استباقية ضد إيران بلديعة دعمها لحزب الله، ويمكن

هدف اسرائيل الرئيسي في
ايران تدمير مصانع الصواريخ
البالستية والاسلحة الكيميائية
والبيولوجية، وهو هدف تسمى
اسرائيل لتحقيقه وتحت الإدارة
الأميركية على تنفيذه منذ انتهاء
حرب الخليج الثانية، وعلى رغم
نشاط الصناعات الحربية
الإيرانية وحصولها على أعداد
جديدة إلا أن قواتها لا تزال
تفتقر إلى سلاح جو قوي
وفعال، فبالية الطائرات
الإيرانية قديمة وتفتقرها قطع
الغيار، لذلك فإن السلاح الوحيد
الذي تستطيع بواسطته ايران أن
تهدد اسرائيل هو الصواريخ،
البالستية وخصوصاً صاروخ
شهاب ٢ الذي يصل مداه إلى
١٢٠٠ كلم.

امكانات تدهور الأوضاع،
لتحصول إلى حربقليمية
محدودة أو شاملة أمر وارد،
ونظرية شيمون بيريز بأن انتهاء
الحرب الباردة وتغيير القطب
دولية يقلل من احتمالات الحرب،
هي نظرية غير دقيقة إذ أن غياب
هذه الاقطاب يجعل دول المنطقة
خارج نطاق السيطرة، وهذا
يدور سيمون فرص انجرار هذه
الدول إلى موجهات عسكرية في
ظل نتائج سياسية والاقتصادية
وبينية خطيرة تعيقها منطقة
الشرق الأوسط وتعرض المجتمع
الدولي عن التدخل مستكون له
نتائج وخيمة وخصوصاً إذا ما
وصل تبادل الضربات الجوية
والصاروخية إلى حد اللجوء إلى
اسلحة الدمار الشامل، ولذلك
يجب حصول ضغوط دولية للجم
التصعيد الإسرائيلي الذي
سيؤدي لتعزيز هبة الردع
الإسرائيلي، فإسرائيل، ويحتمل
استراتيجيين إسرائيليين أمثال
المرام كاريش وأنصار، يجب أن لا
تتوانى عن حماية هبة الردع
حتى ولو أدى ذلك إلى حرب
شاملة مع العرب.

• خبير لبناني في الشؤون
الاستراتيجية مقيم في بريطانيا.

تعزيزات اسرائيلية الى مزارع شبعا

■ بيروت - «الحياة» - أ ف ب - عززت اسرائيل أمس مواقعها في مزارع شبعا المحتلة جنوب لبنان، وبدأت بإخلاء جند استقمتها الى المنطقة. وأفادت مصادر أمنية إسرائيلية من مذبحة مزارع شبعا، أن إسرائيل أرسلت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، وأرسلت أربعة مواقع هي: مرصد جبل الشيخ وروسة العلم وقلة السماعة ومعا على طول الحدود مع الأراضي المحتلة اللبنانية في هذه المنطقة.

واختارت أمس طائرات حربية إسرائيلية الأجواء اللبنانية، فطلعت ثلاث منها نحو ساعة على علو منخفض فوق مدينتي مييذا وصور.

في غضون ذلك، تفقد عدد من ضباط الكتيبة الهندية في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، براءة العباسية، متوغلين نحو ٢٠٠ متر في محاذة الشريط الشائكة، حيث قتل ليل الجمعة شخصان يداره إسرائيليين، واتهمتهما الدولة العبرية بالتسلل، ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية عن مصادر أمنية وعسكرية بين الحادثتين الصهيونية

ومحاولات تهريب مخدرات كانت تحصل في هذه المنطقة. وأشارت إلى أن مصفحي الحدود الإسرائيلية أوردت الشهود المضي أن عملية التسلل التي شتمت بعملية تهريب مخدرات من قبل إسرائيليين غير الفيلد في المنطقة نفسها. وأرسلت أربعة جنود إسرائيليين (متمسرين من جيش لبنان الجنوبيين كان لها إلى إسرائيل إضافة إلى جندي ومثنى من مستوطنة قريبة، وجميعهم متورطون بعملية تهريب المخدرات قرب الحدود.

وبعدما نفي حزب الله أول من أمس علاقته بما أطلقته إسرائيل عن قتل مسلحيه قال النائب علي حسين خليل (حركة أمل) إن داي تجاوز للمعركة اللبنانية والجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية بكل فصائلها، لا يخدم موقف لبنان في هذه الرحلة ولا مصلحة الفلسطينيين وعلى الجميع أن يكونوا تحت سقف هذه الخطأ والاستراتيجية، وحذر من أن داي ممارساته من أي طرفه يهيئ إلا تتجاوز الاستراتيجية والخطط العامة المرسومة من لبنان، دولة ومقاومة.

خيبة فلسطينية وواشنطن تتفهم "أحباط" باراك

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ الناصرة - أسعد لحجمي



باراك قبل اعداد بيانه من القعة. (ريفر)

■ أبدى مستشار الرئيس ياسر عرفات خيبة أمل من نتائج القعة العربية، وعلى رغم إعلان القادة العرب في البيان الختامي تمسكهم بخيار السلام، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي ييهود باراك على قراره اختيار "وقف"، في عملية السلام مع الفلسطينيين، رافضاً ما وصفه بـ"التهديد" التي تبنتها القعة. وكان أشاد بجهود الرئيس حسني مبارك خلالها. (راجع ص ٥)

وفيما استمرت الصدامات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، وأولعت أمس ثلاثة شهداء وأكثر من ٦٠ جريحاً، علق الرئيس ياسر عرفات على قرار باراك قائلًا: "إن أي شخص يعرقل طريق الفلسطينيين المؤدي إلى إعلان دولة عاصمتها القدس فليذهب إلى الجحيم".

وأجرى الرئيس بيل كلينتون أمس اتصالاً هاتفياً بباراك الذي أعلنت واشنطن أنها تتفهم "أحباطه" مشيرة إلى استمرار التزامه بعملية السلام.

في غضون ذلك، أكد عضو المجلس الأمني الفلسطيني الأعلى، مستشار الرئيس الفلسطيني ممنوح نوافل أن "الإيجابيات التي وبت في قرارات قمة القاهرة لم ترق إلى مستوى الحدث، وكانت ناقصة لم تحجب عن السؤال المركزي الآن: ما العمل في مواجهة باراك وحكومته التي تنصلت من عملية السلام، وقال لـ"الحياة" أن عملية قتل الفلسطينيين مستمرة ولم تحجب القعة عن السؤال كيف تردع الإسرائيليين عن سفك الدم الفلسطيني، وزاد أن الدعم المالي الذي أقر في القعة ولم يحرك السلطة الفلسطينية من الإيجاز المالي الذي تمارسه، إسرائيل والولايات المتحدة.

"عودة إلى العنف"

وأصدر مكتب باراك بياناً جاء فيه أن إسرائيل ترفض لغة التهديد، التي تبنتها القعة العربية، ودان ما وصفه بالدعوة إلى مواصلة العنف، وتجذب باراك طرح الاقتراح، وأخذ وقت مستقطع، من عملية السلام للتصويت في الاجتماع الأسبوعي للحكومة، قائلًا أن مثل هذا القرار لا يستوجب مصادقة الحكومة، وأنه لا يقصد تجريد المفاوضات بل تقويم الوضع، بعد ارتفاع أصوات في حزبه انتقلت بشدة لانتقاد قرار بتجميد المفاوضات.

واعتبر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات أن قرار استقطاع وقت من عملية السلام يمثل صفقة للقعة العربية، مشيراً إلى أن باراك يظهر استخفافاً بالعالم العربي وعملية السلام باعتلته وتطليها وهي معقدة أصلاً.

وأوضح مكتب باراك أن الأخير ما زال ملتزماً ومواصلة عملية السلام، ولكن ليس بأي ثمن ولا تحت التهديد بالعنف. وبت انتقادات باراك لبيان القعة مناقضة لتصريحات أدلى بها ناطق باسم حكومته صباحاً، ووصف نتيجة القعة بأنها "انتصار للحكمة"، لأن الدول العربية التي قامت سلاماً مع إسرائيل لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية معها. ومد رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال ترؤسه اجتماع حكومته أمس، الرئيس حسني مبارك قائلًا أنه "أدار القعة بصورة مسؤولة ومعتزة من منطلق السلام في المنطقة، والتوصل إلى اتفاق إسرائيلي فلسطيني هو هدف مركزي لكل دول المنطقة".

واعتبر رئيس طاقم الإعلام في مكتب باراك، غمان شاي أن البيان الختامي للقعة "انتصار للحكمة في العالم العربي"، وأشاد بدور مبارك والعالمل الأردني الملك عبدالله الثاني قائلًا أنهما "فعلا نحو اتخاذ قرار

استراتيجي بمواصلة عملية السلام، وربما أراد بذلك توجيه رسالة الى
عائلات بوقت أعمال العنف.

وكان وزير العمل الإسرائيلي يوسي بيلين أول من أعلن معارضته
قرار تجديد المفاوضات، مكرراً دعوته الى وقف النار ولقمة جديدة
تواصل أعمال قمة كامب ديفيد. أما وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن
عامي فرأى ان إسرائيل ستتركب خطأ جسيماً إذا تنصلت من تفاهات

كامب ديفيد وهي واحد أكبر الاتجازات السياسية التي حققتها في
السنوات الأخيرة. وحذر بيلين وبين عامي من أن تكون خطوة باراك
المزمعة لاسترضاء زعيم ليكود أرييل شارون في بيخل حكومة وحده.
وقال بيلين ان من الخطأ الذهاب مع ليكود في حكومة وحيدة أو حكومة
طوارئ.

وأعلن رئيس حركة «ميرتس» اليسارية يوسي شلومون أن حزبه لن
ينضم الى حكومة توحد على «وقت مستقطع» من العملية السلمية
وعلى خطة فصل هدفها ضم مناطق فلسطينية الى إسرائيل ويكون
شارون رأساً ثانياً للحكومة. وأكد نائب وزير الخارجية نواف مصالحة
انه لن يكون شريكاً في حكومة وحده، فيما انضم رئيس حزب المركز
(سنة مقاعد) الوزير امنون شاحاك الى قائمة معطري باراك من تجديد
العملية السلمية.

واعتقد الوزير السابق لحد التطاير حزب العمل مؤيديه لشاحاك
اعلان باراك تجديد المفاوضات، خصوصاً خلال انعقاد القمة العربية
وكانه جاء ليصحب الفزيت على النار.

وحاول باراك اقناع اعضاء حكومته بضرورة تشكيل حكومة وحده
حين ابنضهم ان تقارير كل اجهزة الأمن تؤكد ان السلطة الفلسطينية
اختارت طريق العنف وتسمى الي تدويل القضية وتبن موقفاً للجموعة
الوطنية على لقمة للدولة الفلسطينية من دون التنسيق مع إسرائيل.

وعبر جلعاد شير، مدير مكتب رئيس الوزراء عن اعتقاده ان تشكيل
حكومة وحيدة قد ينجح هذا الأسبوع فهناك قاعدة متينة من القاهم
بين باراك وشارون في المواضيع السياسية، وفي كيفية سير عمل
الحكومة بعد تشكيلها.

الحياة									
٩	٣	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٥١٥٥٠٠ (٢٠٧)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

اغلاق مكتب تونس في تل ابيب وقطر تفضل التريث

المنافسة متبرورة
وجاء في بيان للخارجية
التونسية قدام مع اختتام القمة
العربية الطارئة أمس ان قرار
تونس يأتي ردا على التصعيد
لفطر للاعتداءات الاسرائيلية
المنوية على الشعب الفلسطيني
الشقيق واستمرار سقوط ضحايا
مدنيين عزل نتيجة تلك الاعتداءات

□ تونس - رشيد خشانة
□ النوبة -
محمد المكي احمد

■ طوت تونس أمس خمس
سنوات من التطبيع مع إسرائيل
وأعلنت مكتب الاتصال
الإسرائيلي ومكتبها المائل في
تل ابيب فيما لم تستبعد قطر
إغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي
في النوبة وأعلنت انها قد تدرس

تفجير المدمرة الأميركية في عدن : اتساع حملات الدهم واعتقال ٦٠

عنهم، كانوا غادروا البلد قبل فترة وجيزة من الهجوم على المدمرة في ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، وأنهم عادوا إلى اليمن مما يوحي بأن المصلحين الأميركيين برينون توسيع رقعة عملهم لتشمل دولاً أخرى. وقالت مصادر أميركية قريبة إلى المحققين الأميركيين أنهم ما زالوا يتتبعون ألفة جنديهم، ويحتاجون إلى بعض الوقت قبل إعلان نتائج التحقيقات. وأكدت سفيرة الولايات المتحدة في صنعاء باربرا بونين أن التحقيقات في الهجوم الذي أسفر عن سقوط ١٧ قتيلًا و٢٨

■ عدن واشطن - «الحياة» ١ ف ب - برزت أمس مؤشرات جديدة إلى احتمال توسيع دائرة التحقيقات في قضية تفجير المدمرة الأميركية وكولة في ميناء عدن لتتجاوز اليمن إلى دول أخرى، فيما بهمت الشرطة اليمنية منازل في عدن ومحيطها، واعتقلت بالتعاون مع عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (الفبي.إي) أكثر من ٦٠ شخصاً لاستجوابهم. وكشف السناتور جون وارنر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن مدير الدافندي، أي، لويس فريه الذي زار اليمن، أكد له أن بعض المتهمين الذين يجري البحث

جريحاً من أفراد طاقم الدفعة، تتوسع وتتخذ الاجامات جديدة، ولكن لا توجد استنتاجات بالنسبة الى منفذي الهجوم، وقالت في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في عدن: «لا نتائج بعد للتحقيقات بالنسبة الى من فعل ذلك وكيف ولماذا، لم نصل الى طريق مسبودة او ايلة زلقة، وما زال نطاق التحقيق يتسع» (راجع ص ٧).

ونكر مصدر اممي في عدن امس ان اكثر من سجين شخصياً اوقفوا لاستجوابهم في اطار التحقيقات، وكانت صحف المعارضة اليمنية (التي الجمعة ان الشرطة اليمنية اوقفت بالتعاون مع لواء الحديدي) «أخ» عدداً من اليمنيين ومواطنين عرباً لاستجوابهم، وأوضح المصدر الأمني ان الشرطة دهمت ثلاثة منازل اخرى يملك في ان منفذي العملية اللذين قتلوا بالانفجار، كانوا يستخدماتها. ويقع الثامن من المنازل الثلاثة في حي النواهي (١٠ كلم شمال عدن) والثالث في حي الملا (٧ كيلومترات شمال المدينة).

الحياة

المصدر

٩٠٠٠٠ ١٠ ٩٢ التاريخ

٦ شارع نصر لاند

القاهرة، مصر

تيلفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meritt58@hotmail.com

ميريت

للشؤون والمعلومات



عرفات يطالب بصرف فوري للحصة السعودية في صندوق الانتفاضة

□ القاهرة - «الحياة»

تحدث لساعة خلال جلسة العمل الثانية، التي عقدت بعد ظهر أول من أمس، عن ظروف الانتفاضة وعن تفاصيل الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية، ولات كملته تجاوبا من الجانب العربي، وحين طلب في

الخطامية الطنية منباج أمس - أن الأوضاع الاقتصادية تدهورت نتيجة الحصار الذي فرضته إسرائيل على المناطق الفلسطينية، إلى درجة تستدعي سرعة صرف أي مساعدات مالية عربية للشعب الفلسطيني حتى يستطيع الصمود أمام العدوان الإسرائيلي. وكان الرئيس الفلسطيني

■ طالب الرئيس ياسر عرفات القمة العربية بأن تصرف بصورة عاجلة وفورية الحصة التي أعلنت السعودية مساهمتها بها في «صندوق انتفاضة القدس» وهي خمسون مليون دولار. وأبلغ عرفات الرئاسة العرب - خلال جلسة مغلقة عقدها قبل الجلسة

جلسة أمس بالصندوق القومي لمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، حصة السعودية في صندوق دعم الانتفاضة، أكد أنه لا يريد تحويل هذه الأموال إلى السلطة الفلسطينية بل طلب صرفها من خلال الجامعة العربية. ووافق عزيفات على أن يكون الصندوقان «صندوق الأقصى» (رأسماله ٨٠٠ مليون دولار) وصندوق الانتفاضة الأقصى» (رأسماله ٢٠٠ مليون دولار) تحت إشراف الجامعة. وأن يطبق في صرف الأموال نظام مشابه للنظام الذي يطبقه صندوق النقد الدولي في صرف مساهمته للسلطة الفلسطينية ومشاريعها التنموية.

ولم يزل القصة العربية تشكيل لجنة ثلاثية تضم مصر والسعودية وفلسطين بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، تقاوي متابعة تنفيذ قرار إنشاء الصندوقين وصرف الأموال العجلة المطلوبة لدعم الانتفاضة. ولقد القادة أن يعقد اجتماع خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ يوماً لوزراء المال العرب للتفكير على الخطوات العملية لإنشاء الصندوقين. ويستكون هذه اللجنة كافية كي تحدد جدول العربية نسب مساهمتها فيهما، وسيدرس الوزراء أيضاً آلية صرف اجر يوم عربي وأحد أصلحة الانتفاضة.

وقالت مصادر مطلعة إن الموقف السوري تشدد في مسألة سبل صرف أموال الصندوقين، داعياً إلى صرف المساعدات إلى كل فئات الشعب الفلسطيني وتنظيماته، وحليف الولد السوري عن صرف المساعدات عن طريق السلطة الفلسطينية مما دعا عزيفات إلى القبول بإشراف الجامعة على صندوق الدعم. وفي إطار الدعم الاقتصادي، قرر القيادة العرب فتح أسواق بلدانهم أمام المنتجات والصناعات الفلسطينية، واعلمها من أي رسوم جمركية. وستسمح الدول العربية بدخول هذه المنتجات إلى أسواقها بموجب شهادات منشأ صادرة عن السلطة الفلسطينية من أجل ضمان عدم تسرب منتجات إسرائيلية.



قمة القاهرة تتوافق على "الحد الأقصى" وإسرائيل تعتبره تهديداً

لا مفاجآت ولا قرار ملزماً بقطع العلاقات

ووقف التطبيع

إسرائيل في عملية السلام، لكن للقادة العرب كانوا واضحين في تغيير الانتفاضة محتويات وميادها، كما في الرغبة في دعمها مالياً عبر إقرارهم إنشاء صندوق الانتفاضة القدس وصندوق الأقصى، اللذين اقترحتهما السعودية، كذلك يمولون «أبناء الأمة العربية» في التبرع بأجر يوم عمل واحد. (راجع ص ٤)

ولمحت دعوة القادة الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤوليتها في حماية الفلسطينيين عبر قوة دولية تشكل لهذا الهدف، كما أصدرت على وجوب إنشاء لجنة تحقيق دولية في الأحداث الأخيرة، تطبيقاً لقرار مجلس الأمن لتحديد المسؤوليات وإزام إسرائيل لمنع تعويضات الفلسطينيين عن الخسائر التي تسببت لهم بها. كما رحب القادة

القاهرة -
عبد الوهاب بديخان
وتعليقاً نمر

لم تستجب إسرائيل دعوة الرئيس المصري حسني مبارك إلى نزع فعل مسؤول يرتقي إلى مستوى الحصار، فرد رئيس وزراءها إيهود باراك معلناً متوقفاً في عملية السلام مع الفلسطينيين.

وعلى رغم أن اللمحة التي اتبعها القمة العربية الطارئة كانت أكثر ميلاً إلى الاعتدال، قرأت إسرائيل في قرارات القمة دلفة تهديد، وأعلنت رفضها لها. والبيان الختامي للقمة الذي يمكن وصفه بتوافق على حد أدنى اعتبره وزير عويي محمداً أقصى، لم يتضمن أي مفاجأة، إذ ليس فيه قرار ملزم بقطع العلاقات القائمة بين دول عربية وإسرائيل، وإنما جعل أي «إلغاء» تلك العلاقات رهين سلوك

بقرار لجنة حقوق الإنسان في جنيف التحقيق في تلك الأحداث، وإذا
حددت اللجنة تكاليف التحقيق بـ ٨١٥ ألف دولار، فقد باشر أمير قطر
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى التبرع بهذا المبلغ لمبدأ التحقيق
فوراً، وفقاً لما أعلنه الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد
الجديد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية المصري عمرو

موسى.
وأشار بيان القمة إلى تعامل الإسرائيليين «مستخفافين» مع قضية
القدس الشريف، وأكد تمسك القيادة العرب بالسيادة الفلسطينية على
القدس الشرقية، وبالحل عاصمة لدولة فلسطين المستقلة. ذكر أن دول
العالم بموجب عدم نقل سفارتها إلى القدس وعدم الاعتراف بها عاصمة
لإسرائيل، مع التلويح بقطع العلاقة مع أي دولة تنقل سفارتها. وسئل
الوزير موسى هل تطيع الدول العربية علاقاتها مع الولايات المتحدة إذا
نقلت سفارتها، فذكر بأن القدس لا تزال موضوع تفاوض، وأن موضعها
النهائي لم يتقرر بعده ملاحظاً أن نقل أي سفارة هو إجراء عدائي
واضح للدول العربية فضلاً عن أنه يؤثر تأثيراً سلبياً كبيراً في عملية
السلام.

وشكلت القمة لجنة متابعة لتنفيذ القرارات روعيت في تشكيلها
اعتبارات عدة. كانت للفكرة الأولى لنوع أسلوب الترميز (الأممية -
رئاسة الدورة المسابقة للجامعة (مصر) والجديدة (الذين) والحقبة
(الإمارات) - ثم وسعت اللجنة فأسقطت قطر بالإمارة لأنها منضوية
الشهر لتقبل رئاسة الدورة الجديدة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وضم
إليها المغرب (رئاسة لجنة القدس) وتونس (عضو حالي في مجلس
الأمم).

ومع أن أي دولة عربية لم تبد معارضة أو تحفظاً علنياً عن قرارات
القمة، إلا أن مواقف أبيت خلال جلسة مفصلة عقدها القيادة العرب قبل
الجلسة الختامية. وكان أبرزها الموقف العراقي، إذ أبلغ نائب رئيس
مجلس قيادة الثورة في العراق عزت إبراهيم المجتمعي تحفظ بلاده عن
القرارات المتعلقة بعملية السلام، وطلب تسجيل دعوة بلاده إلى
«الجهاد» كطريق وحيد لاستعادة الحقوق العربيه، موضحاً أنه لا يعنى
به «الجهاد» أن تصدر للقمة قراراً بإعلان الحرب.

وسجل لبنان عدم رضاه على القرار المتعلق بقطع العلاقات مع
إسرائيل، لكن الرئيس اميل لحود أعلن أنه لن يعلن تحفظاً أو معارضة
احتراماً للإجماع العربي.

واقامت حضارة مطعة على ما دار في الجلسة المفصلة أن المغرب
شرح موقفه بالنسبة إلى العلاقة مع إسرائيل مشيراً إلى أنها أقيمت
أصلاً بهدف تشجيع عملية السلام وتكسب اليهود المغاربة في إسرائيل.
لكنه أقر بأن هذه الخطوة لم تحقق أهدافها.

وقالت المصار أن قطر لم تعلن التزاماً واضحاً بأي قرار عربي بقطع
العلاقات مع إسرائيل في حين أعربت موريتانيا أنها غير معنية -
حتى الآن على الأقل - بهذه القرار.

ويعد إعلان انتهاء القمة أعطت مراجع عدة تقويمها لأعمالها، فقال
وزير عربي بارز لـ «الحياة» إن الحد الأدنى الذي توافق عليه العرب هو
أيضاً حد أقصى قياساً إلى انهيار الإجماع العربي العام بالقضية
الفلسطينية طوال العقد الماضي، واعتبر أن الدواول خلال القمة انطرت
الحاجة الملحة إلى إعادة الروح للعمل العربي المشترك مستنداً أن هذه
القمة تشكل عودة الموقف العربي الإجماعي إلى متابعة تطورات القضية
الفلسطينية.

ولاحظ مصدر عربي آخر أن الموقف الذي أعلنتها القمة، وإن كانت
قوية، في نظر المعتدلين، إلا أن مجبهة الرافض التقليديين بتت القية



وغير مؤهلة لبلورة مواقف عربي جامع. ولبت المصدر إلى أن الديان
الختامي لم يتلق الولايات المتحدة مباشرة في أي فترة، علماً أن الجميع
يعتبر أميركا مسؤولة مباشرة عن إنهاء عملية السلام وعويدة إسرائيل
إلى ممارسات القوة العسكرية، مثمناً أشار إلى ذلك صراحة ويقوة ولي
العهد السنجوي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في كلمته أمام القمة. أما
التحذير الموجه إلى إسرائيل فمن المستبعد أن يقهمل لديها من زاوية
والحرص العربي على السلام، فضلاً عن أنه لن يغير شيئاً في سلوكها.
لكن مرجعاً عربياً آخر نبه إلى أن الموقف العربي المعتدل كان
يستلزم خطوات ومبادرات تدعم الاعتدال بالحرص، وتعطي مؤشراً إلى
توازن مطلوب في الوضع العربي العام، يعمّل عما تريد الولايات
المتحدة أو إسرائيل. وأعرب للرجع عن أسفه لعدم حصول أي تقدم
خلال القمة في العلاقات بين سورية والسلطة الفلسطينية، معتبراً أن
الفرصة الأخرى التي فوتتها القمة تمثلت في عدم إعلانها أي موقف
عربي جديد في شأن رفع الحصار عن العراق، ورأى أن مثل هذا الموقف
كان يمكن أن يعزز الخطاب السياسي الذي تبنته القمة في شأن تطورات
عملية السلام. إلا أن هذا المرجع أقر بأن الموقف العراقي، كما عبرت عنه
كلمة الرئيس صدام حسين، لم يشجع أحداً على القيام بأي مبادرة.
إلى ذلك كان جديد القمة الصورية والعائلية، التي التقت للزعيم
العربي، وهو تقليد يعد شائكة في القمم العربية. وقال مصدر مطلع
لـ"الحياة" إن وجود عبد من القادة الجدد برز هذه الخطوة، ومنهم الملك
محمد السادس والملك عبدالله الثاني والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
والرئيس بشار الأسد (وكان لافتاً أنه اختار الوقوف في الصف الثاني)،
كذلك رؤساء الجزائر وجيبوتي والصومال وجنر القمر.

انتفاضة الأقصى والمآزق المزدوج

إدعاء ياسر عرفات، والذي بدا لها محشوراً ومحاصراً بين مطرقة براك وسندان كلينتون، على مدى خمسة عشر يوماً كاملة ظل خلالها مقطوع الصلة بالعالم وممنوعاً حتى من

الاتصال بشركائه في التسوية وفي المصير. غير أن عرفات فلج الجميع بضروجه من تلك المصيدة الربعية مرفوق الرأس بعد أن رفض التوقيع على صفقة ألق ما يقال فيها أنها كانت بمثابة عقد إعدام، وأكبرت الجماهير الفلسطينية هذا الموقف الرافض وتوحدت خلف قيادة عرفات الذي عاد ليصبح من جديد، المرة الأولى منذ التسوية على أوسلو، ناملاً باسم كل الفلسطينيين وليس باسم أحد فصائلهم فقط.

ويصرف النظر عن تفاصيل ما دار في قمة كامب ديفيد، وهي غير معروفة بالكامل حتى الآن على رغم كل ما تكبر حولها، إلا أن الجماهير الفلسطينية والعربية توافقت بما يقبض الأنفول عند حقيقتين تحولتا من شرط وضوحهما إلى يقين لا يحتمل اللثام بعد هذه اللقمة الحقيقة الأولى: أن إسرائيل لن تقبل بعودة السيادة الفلسطينية الكاملة على المسجد الأقصى مهما كانت الظروف. ويبدو أن هذه الحقيقة شكت صدمة كبرى للكثيرين ممن كانوا يتصورون أن موقف إسرائيل المعلن من هذه القضية الحساسة هو مجرد موقف تفاوضي تكتيكي للمساومة والابتزاز وليس موقفاً نهائياً، والحقيقة الثانية أن الولايات المتحدة لن تمارس أي ضغط على إسرائيل ليعمل على ما لا تريد قبوله مهما بلغت درجة تعنت الموقف الإسرائيلي وغروره وخطورته حتى بالنسبة إلى مصير عملية السلام نفسها. وعلى رغم أن هذه الحقيقة لم تلجأ إلى إلهاء إلا أن البعض ظل يراهن على دور أميركي يتأخر في الصفات الحاسمة حتى لا يتهار كل ما صنعتوه والذين على مدى سنوات طويلة. فغير أن هذا الوهم بدأ وكأنه يتبدد نهائياً على أعقاب كامب ديفيد، ولم يكن إلقاء كلينتون بالوم على عرفات وإتهامه ضمناً على الأقل بالصب في إغفال قمة كامب ديفيد سوى تأكيد على لهذه الحقيقة.

على صعيد آخر، أكدت قمة كامب ديفيد الثانية أن مواقف إسرائيل فهناكية بشأن قضايا اللاجئين والمستوطنات والحدود وغيرها تصب كلها في اتجاه قيام كيان فلسطيني مجرد من كل مقومات السيادة أو

كانت عملية التسوية نخلت غرفة العناية الفائقة منذ فترة ليست بالقصيرة قبل أن يتأكد موتها إكلينيكيًا بعد ذلك، وكان واضحاً في ذهن عدد من المحللين المختبرين على الأقل، أن كل المحاولات التي تجري لاتخاذ تلك العملية من مصيرها المحتوم، وهو الموت، لن تفلح، وذلك بسبب بسيط وهو أن هذه المحاولات لم تكن تتوجه مطلقاً لمعالجة نواحي الخل الهيكلي للكامنة في صلبها منذ لحظة إنطلاقها. وسبق أن أثرت في مقال سابق إلى أن الرغبة الملحة في الإبقاء على عملية التسوية، حية ولو بوسائل التمسك الاصطناعي، نعت المتعدين باستمرارها بأي ثمن إلى تكريس مغلف وقهم وجههم لابتكار وسائل مختلفة لتجنب المضاعفات بإحسانها أو بالتعصية عليها أو بالاتفاق حولها أو بتأجيلها، وذلك بدلاً من مواجهة مشاكلها وتفتيتها والإصرار على حلها وإزاحتها من الطريق أول بأول. ومع القرب ساعة الحسم لم يكن هناك بد من مواجهة الموقف والإصرار بالحقيقة المرة: وهي أن المرض المستعصي في سريره داخل غرفة الاعتناء قد مات فعلاً ولم يبق سوى دفن الجثة والسير في جنازته. وتعين الانطلاق حتى تعود (بوليسو) للأرض كي تحن ساعة الحسم في أعقاب موقعة إيهود باراك. وياصر عرفات على المشاركة في مؤتمر قمة ثلاثي تحت رعاية الرئيس بيل كلينتون يعقد في منتجج كامب ديفيد، فقد ذهب الجميع إلى هناك وهم يعلمون أن الوقت حان لكشف كل الأوراق واتخاذ القرارات الصعبة. وكان لافتاً أن يصرح باراك وهو في طريقه إلى كامب ديفيد بأنه جاء ليعرض على الفلسطينيين صفقة نهائية وأنه لن يقل من أن الفلسطينيين هذه المرة باطل من إقرار كتابي بأن الصراع انتهى وأنه لم يعد لديهم أي مطالب جديدة في مواجهة إسرائيل خارج نطاق تلك الصفقة. ويبدو أن باراك كان مقتنعاً فعلاً بأن قمة كامب ديفيد الثانية أصبحت هي الزمان والمكان المناسبين تماماً لإخراج مشهد الدوحة في رواية الصراع الممتد على مدى قرن كامل، وإن الآن حان كي يستل السناد ويصرف الجميع على هذا المشهد الأخير. وإضفاء الجو الدرامي اللائق بجبال المشهود التاريخي الفردي فخر كلينتون حول مكان القمة ستأري حديقاً كي يفرخ الجميع لإعداد التفاسيل، وبعد كل الضربات. وفي سياق هذه الأجواء الدرامية تاجعت الجماهير العربية

حسن نافعة *

يضع على الزيارة بصمته الخاصة فأسر ثلاثة آلاف جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي بمصاحبة شارون. وفهم الفلسطينيون رسالة باراك على وجهها الصحيح الخضوع أو السحق وكان الرض هو الرد والمقاومة في الحل. وعندما حاول باراك أن يظهر تصميمه على كسب إرادة الشعب الفلسطيني باستخدام أكثر الوسائل عنفاً وحشية فإنه لم ينجح إلا في إسقاط القناع من فوق وجه قبيح كانت عملية التسوية حاولت عبثاً ولكن باستماتة أن تخفيه. وربما كان آخر ما يتوقعه أو حتى يتمناه باراك أن يضبط مثلبساً وهو يطبق بنفسه رصاصه الرحمة على «عملية التسوية» ويطعم أنابيب اللوكسجين التي تمد جسده السحجي في غرفة العناية الفائقة منذ فترة طويلة. بأسباب البقاء على قيد الحياة.

على الصعيد العربي بدت الأحداث وكأنها تنفج في اتجاه مختلف. فبعد مرحلة من المجز طالت أكثر مما ينبغي بدأ خلافاً العالم العربي وكأنه أصبح جثة هامدة إذا بوحد الشعب الفلسطيني ومسمونه وتصميمه على المقاومة مهما كان الثمن تفيد إليه النفي وتبعث فيه الحياة من جديد. وإمام روعة المصود ووحشية القمع تحركت مشاعر الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج فعلاً تضامناً مع انتفاضة الأقصى لتصل الشرارة إلى عرب ١٩٤٨. وأعادت هذه الأحداث كل الأمور إلى نصائبها فجاءت بالطبيعة العنصرية الكامنة في صلب المشروع الصهيوني تحطو على السطح من جديد، ووجه الشعور على مستوى الشارع العربي تطوف فوق حواجز التجرئة السياسية، والعالم الإسلامي يعود ليشكل من جديد عمقا تضالياً للعالم العربي ويوضح لم يسبق له مثيل. وباختصار عانت اللفرات المعيرة عن حقائق الجغرافيا والتاريخ تفرض نفسها من جديد وتزيح مفردات أخرى مصطنعة أريد لها أن تحتل بالفرحة حزناً في حياتنا الثقافية والفكرية. فمفاهيم الوحدة والقومية العربية والمقاومة والاستقلال تعود لتصبح لها اليد الطولى مقارنة مع مفاهيم الطريق الأوسط والتطبيع والحوالة.

غير أن ثورة الشارع العربي وضعت الحكومات العربية بدورها في مأزق. فهذه الحكومات ملتزمة إجمالاً أمام شعوبها بتسوية تعيد كل الأرض العربية لاحتلة في عام ١٩١٧

الاستقلال الحقيقي.

ولهذا كله فقد بات في يقين الجماهير الفلسطينية والعربية أن عملية السلام على الشار الفلسطيني، وفتلاً لنهج أوسلو، وصلت إلى نهايتها ولم يعد هناك من مناص

سوى الاعتراف بموت هذا النهج والبحث عن نهج جديد. وفي هذا السياق تحديداً تجلت أهمية الإنجاز الذي حققته المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله. ففي الوقت الذي بدأ فيه نهج التسوية على طريقة أوسلو، غير قادر على أن يقدم للشعب الفلسطيني سوى الإحباط واليأس برز نهج المقاومة على طريقة حزب الله باعتباره النهج البديل والوحيد القادر على استعادة الأمل والثقة بالنفس. وعلى خلفية هذا الوضع المتشجر جاءت زيارة شارون الاستعراضية للحرم القدسي الشريف لشخصل الثار في القتل لواصل بيرميل البارود. وعندما عاد باراك من قمة كامب ديفيد ظالي الوافض كان من الواضح أن سياساته وصلت إلى ما لا يقل عن ذلك منه. فقبل الذهاب كان لثقله الحاكم قد انهار ولم يجل دون سقوط حكومته سوى عطة الكتيبت الصيفية. وبدات الخيارات المتاحة أمامه تضيق، لكن خيار التسوية لم يكن سقط نهائياً بعد.

ولو كان باراك توصل في كامب ديفيد إلى تسوية متوازنة ومقبولة من الجانب الفلسطيني لكان في مقدوره طرح هذه التسوية على الشارع الإسرائيلي في انتخابات مبكرة. باعتبارها الخيار الوحيد المتاح والمفضل بين مخسر السلام الذي مثله هو ومخسر الحروب الذي مثله شارون. والخروج الفأز من هذه الانتخابات، لكن هذا الخيار تحطت خصائصه فبأنية التلقاها باراك هو الذي تعامل مع الموقف كمشعب بمنطق القائد العسكري المجموعة من القوات الخاصة وليس بمنطق رجل الدولة. خصوصاً أن هذا الموقف يحتاج إلى زعيم سياسي وليس إلى ضابط بحرية رئيس وزراء. لذا لم يكن غريباً أن ترتبك خطوات باراك وتعرض. لقد ذهب إلى أبعد مما يحتمله تحالف حكومي لم يصمم أصلاً من أجل دفع وتنشيط العملية السلمية، لكنه لم يتقدم بما يكفي للوصول إلى نقطة اللقاء الضرورية مع عرفات، فوقف في منتصف الطريق.

وبسط هذا التخطيط سقط باراك. فريسة الإنجاز المعني في إسرائيل، وبدأ يزايد هو الآخر إلى درجة أنه لم يتكف بالواقعة على زيارة شارون للحرم القدسي ولكنه أراد أيضاً أن

بما فيها القدس الشرقية، في وقت بدأ فيه واشتد أن إسرائيل ليست مستعدة إطلاقاً لتسوية على هذا الأساس. وعندما انطلقت التفاوضية الاضامى رجت بها الحكومات العربية ليس فقط باعتبارها نوعاً من المقاومة الشفوية وإنما أيضاً كوسيلة يمكن استغلالها للضغط من أجل زجر إسرائيل عن موقفها المعتد. غير أن التصعيد الإسرائيلي الخطير، والذي وصل إلى حد إعلان الحرب على السلطة الفلسطينية، وضع المنطقة في أجواء حرب حقيقية شاملة ومحتملة فعلاً في المنطقة كلها.

وهكذا وجدت الحكومات العربية نفسها أمام مفترق طرق: إما أن تقود هي غضب الشارع الذائر للسيطرة عليه وتوجيهه واستخدامه كمعصر ضاغط مع تحمل مخاطر بعم الأمور في اتجاه الهزيمة وإما أن تتراجع وتحتل المخاطر لتتجنبه من انكشاف عجزها وزيادة الفجوة بين ما تستطيعه هي وما يطمح إليه رجل الشارع.

وأختارت الحكومات العربية أن تتراجع ولكن بخطى محسوبة، فبعد أن كانت مصر ومعها السلطة الفلسطينية مدعومة بدول عربية أخرى، تفرض شروطاً لقبول لقاء رياضي في شرم الشيخ عابت وعلقت انعقاد هذا اللقاء من دون شروط مسبقة تحت دعوى ضرورة إقناع الشعب الفلسطيني من الحصار والتميز. وكما كان متوقعاً لم يكن يظهر قمة شرم الشيخ في ظل الخلط الرهيب في موازين القوى بين الحكومات على الصعيدين الإقليمي والعالمي سوى أن تصل إلى هذا النزاع فتبل الأزمة مولداً. وانتوى ذلك بالطبع على احتمالات تأثير سلبي على حيوية التفاوضية الشعب الفلسطيني ومقومات استمرارها، وكذلك على إحدى القرارات المتوقعة من القمة العربية.

غير أن الأزمة لم تحسم بعد، ويستحيل عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التفاوضية الاضامى. فرفع الحصار مولداً عن الشعب الفلسطيني يمكن أن يشكل مجرد هدية قاتلة للتوظيف أيضاً كملصقة جيولات جديدة أو موجبات جديدة من التفاوضية المتعاقبة والتي لا يتعين أن تهدأ قبل انتهاء الاختزال الإسرائيلي لكل الأراضي المحتلة في ١٩٦٧ أن عدم تعرض قمة شرم الشيخ لاستغلال التسوية بضم مسؤوليات أكبر على عاتق القمة العربية وليس العكس، والضعف تنتظر للحكم.

• رايي قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة.

رسالة من القمة العربية... الى القمة الأميركية

عرفان نظام الدين

■ إنها روح الخمسينيات
والستينيات انبثقت من جديد في
الجسد العربي، من القمة الى القاعدة،
ومن الشارع الى مراكز القرار، بكل ما
فيها من إيجابيات وسلبيات
وشعارات وعواطف وانفعالات
وإجماع وشنود وإيمان وتشكك
وأمال وإياس وتشاؤم وتفاؤل
ومحاولات للتفليس والفرقة.
عودة الروح هذه يأمل الجميع أن
تؤلف إعادة للحمية الى الصف
العربي، ورمم الهوية بين النواقل
وتربيع الشرح الهائل الناتج عن
الفرق العرقي لتكوين قبل عقد من
الزمن وتخليب العقل على العواطف
والاستغناء من دروس الماضي
وأخطاء التسرع ومخاطر الفوغالية
والجسد عن الزايدات لا أن تكون
مجرد فورة من فورات العرب تخمد
تدريجياً ثم تتورق.

فانتهم التي يوجهها الصهيونية
للعرب كثيرة دخلت في صلب
معتقداتهم واستراتيجيةهم، من بينها
أنهم لا يراعون ولا يتعمقون من دروس
الماضي، وأنهم ينسبون بمسركة
ويترجمون عن مواقفهم مع مروى
الزمن... وأنهم لا يهتمون سوى لقمة
الوقت.

والرد على هذه الاعمال
والتهامات والمزاعم يحتاج الى وقفة
أخرى، ولكن الوضع الحالي الخطير
في المنطقة يتطلب رداً عملياً بالأفعال
لا بالأقوال والصمود، لا بالتخاذل
وبالعقل لا بالاعمال.

شهد أكثر من نصف قرن من
الاضطراب والتفرد والاضاللات
والحروب والهزائم والتكتلات والنظام
والعدوان والقرارات والاتصالات
والمفاوضات والمعادن على كل شيء
الى نقطة الصفر، الى لحظة الحقيقة

لمواجهة الواقع المرير: عدو غاصب
يريد أن يستولي على كل شيء
الأرض والحقوق والمقدسات ويرفض
أن يحترف بالحد الأدنى من مطالب
العرب.

لحظة الحقيقة تجلت خلال قمة
كامب ديفيد للثانية وما بعدها: إما أن
يقبل الرئيس ياسر عرفات والقمص
القسطنطيني والعرب عامة بالفتات أو
أن يواجهوا بالقتل والتدمير وحرب
الإلغاء، إلغاء الكيان والهوية والمصير
والتاريخ والجغرافيا وحقوق الإنسان
وحق العيش مثل باقي البشر، وإلغاء
القيادة الشرعية لهذا الشعب.

عناوين حرب الإلغاء تطلعت
بالعادات الباركسية التي غالت في
غولائها وتعتصمها اللائع الليكوية
الذناهيوية والشارونية المتطرفة لا
لعوية القدس لا لهوية اللاجئين، لا
للعودة الى حدود ١٩٦٧، لا لالة
للمتعمرات الاستيطانية لا للحقوق
الشرعية وقرارات الشرعية الدولية،
لا للدولة الفلسطينية المستقلة بحسب
الأعراف الدولية، بل مجرد دولة
هزيلة محاصرة تابعة لإسرائيل
وخاضعة لوائها. والأخطر من كل
ذلك أن الفول الصهيوني كثر عن
انهايه في كامب ديفيد وكشف عن
ايعاد المؤامرة الخطيرة لتهود
القدس والسيطرة على المقدسات
وعلى رأسها المسجد الأقصى للبراه
برفض البحث في أية مسيادة
فلسطينية أو عربية أو إسلامية أو
دولية على الحرم الشريف والتمسك
بسيادة إسرائيل الكاملة عليه.

والآن بعد كل الذي جرى...
وشلالات الدم المراق وفواغل الشهود
والإبرار... وبعد أن شهدنا بام عين
وعلى الهواء مباشرة... ماذا سيفعل
العرب والمسلمون؟ بل ماذا سيفعل
العالم المسيحي وهو معني أيضاً
بمصر القدس وحريتها؟ وهل يجوز
السكوت على هذا الظلم ونحن نواجه
الواقع المرير؟

بعيداً من العواطف والانفعالات
تقول: قرب ضربة ناعمة، فزيارة
شارون الاستغرافية الحرم الشريف
وما تبعها من أحداث أزلت القناع عن
وجه الخبيث الغاصب اليهود، باراك
الذي ليس ثياب الحملان وأدعى أمام
العالم، وصنعه بكل أسفه أنه رجل
سلام وأنه كما يزعمون كان وكريماً
جداً، مع عرفات وأنه قدم تنازلات
كبرى لم يسبقه إليها أي رئيس وزراء
سابق، والأهم من كل ذلك أنه التفتت
الإسرائيلية قد أعاد من حيث لا يريد
الروح للعرب وإبقتهم من سباتهم
وتجعي في ساء لم يتمكنوا هم من
تحقيقه وهو توحيد صفوفهم
ومشارعهم وأعاد من هزل ومن طعم
الى مكاته الطبيعي الصحيح.

إلا أنه من اللحظة الأخيرة الى ان
عودة روح الخمسينيات والستينيات
جاءت وسط متغيرات كثيرة من بينها
انتهاء الحرب الباردة وانها
المعسكر الاشتراكي، فكذلك الاتحاد
السوفييتي، كما أنها انبثقت وسط
متغيرات عربية في للعادات
والأوضاع والقيادات إضافة الى
وجود فريق من العرب يقيد عائلات
وبعقد معاهدات مع إسرائيل... من
دون أن ننسى أن الفلسطينيين صار
لهم كيان واقعي ولعلي على رغم
ضعفه بعد أن كانوا مجرد لاجئين
مشردين لا يعترف العدو ولا العالم
بحقولهم، أما بالصهيونية الى القمة
العربية فإن مجرد انعقادها على رغم
الضغوط الهائلة يعتبر إنجازاً بحد ذاته
منته، أو بعبارة بعد آخر قمة عقدت
في القاهرة عام ١٩٦٦ وتوصلت الى
قرار يجمع جماع التتابع مع إسرائيل
وبعد لوفات التفاوض العربي.

فالقرارات والتنازح الصادرة عن
هذه القمة لا يمكن أن يكون لها مفعول
فوري أو عملي إلا بوضع آلية تنفيذ
ومتابعة حتى لا تبقى حبراً على ورق،
النتيجة الأولى المؤكدة لهذه القمة
هي نجاحها في توجيه رسائل كثيرة



جاهزة للتفجير في أي لحظة.

● أن العرب بإمكانهم أوراها كثيرة لا يجوز الاستخفاف بها مثل سحب ورقة الاعتراف وإعادة تطبيق قرارات المقاطعة والاستعداد لحرب طويلة إذا حققوا في زاوية الظلم وحرصوا من الحد الأدنى من حقوقهم. كما أن سلاح قنطط الذي اقتضت الحكمة ألا يستخدم الآن سيفاً قائماً حتى ولو لم يستخدم رسمياً.

● أخيراً أن إسرائيل هي التي لا تريد السلام، وهذا يشكل تهديداً حقيقياً واكتملاً للمصالح الدولية والمصالح الوطنية للتحية بالذات، فالعرب ليس لهم مطلب من الولايات المتحدة سوى وقف دعمها لإسرائيل ولتعال مع الجميع من دون احتياز وممارسة دورها بتزاهة وشرع حكم وكراع لعملية سلام لا كعمو للعرب وحليف إسرائيل، بغير وجه حق.

● وإذا لم تترك القصة الأميركية هذه الضحية، فإنها ستعرض مصالحها للخطر وستجلب عداوة العرب والمسلمين. فهل نقرأ القصة الأميركية رسالة القصة العربية بمثابة حكيمسة وهل بقي في الأارة الأميركية مكان للعمل والتزاهة والضمير حتى تخرج الولايات المتحدة من هذا المازق وتميد لها هيبتها وصفتها وتضمن مصالحها لتكسب الكثير ولا تكون عبوة نفسها؟ كل ما هو مطلوب في هذه الرسالة هو العمل والحق وتنفيذ مبادئ الشرعية الدولية... لمصلحة الولايات المتحدة أولاً ولمصلحة الاستقرار والسلام في المنطقة والعالم... فهل هذا بتكثير على العربي؟ لنأهنا أنطلة لا يد من أن تجيب عنها بحزم وحسم القصة للتحية إذا تجاهلتها القصة الأميركية، وامتنعت عن إرسال أجوبة شافية عنها.

• كاتب عربي

للاسرائيليين والعالم في شكل عام واللقمة الأميركية، الراجعة عن البيت الأبيض والمقابلة إليه قريباً. هذه الرسائل وفي شكل خاص لرسالة الموجهة من القصة العربية إلى القصة الأميركية المهيمنة على مقادير العالم يمكن تلخيصها بالعناوين الآتية:

● أن العرب دعاء سلام يعملون من أجله ويسعون لتحقيقه حتى قبل قبول المبادرة الأميركية، وأنهم كانوا وما زالوا يعتبرون السلام قراراً نهائياً وأستراتيجياً ولكنهم يرفضون الاستسلام مهما كان الثمن، لأن السلام المطلوب هو العادل الذي يعيد لهم حقوقهم ومقدساتهم وأراضيهم.

● أن إسرائيل هي التي تناور وتماطل وتضع للعراقيل وترفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتتكبر حتى للاتفاقات التي وقعتها وتمارس الاستبداد والمذابح التي تؤجج المشاعر وتقتل آمال السلام.

● أن صبر العرب له حدود، فقد تصموا من الإهانات والاستبداد والمهازل ما لا طاقة لهم به، وأنهم من التنازلات ما لم يقدمه أحد من قبل، وأي تأخير جديد في الحل الشامل سيضع الخططة أمام الجهول ويهدد بتفجيرات لا يمكن تقدير مخاطرها.

● أن التطبيع مع إسرائيل لا يمكن أن يتحقق في ظل الظلم وفرض الأمر الواقع والقوة الوحشية. وعلى إسرائيل ومن يقف معها أن يتركوا أن السلام هو سلام الشعوب وليس سلام الأنظمة، ومن يعتقد غير ذلك يخطئ كثيراً وسيضيع في المستقبل ثمناً باهظاً لأخطائه.

● أن القدس خط أحمر لا يمكن لحداً أن يتجاوزه، والمسجد الأقصى هو محور أي حل وأن يقبل أي مسلم أو عربي أي تفریط بثره تراب مباركة منه حتى ولو احترق العالم كله. كما أن أي سلام لا يتضمن حل القضايا الرئيسية مثل الحدود والملاجئين والمياه سيبقى للقائيل المشجرة

نتائج معقدة للعبة الطائرة

■ إن يجد البيان الختامي للعبة العربية الطائرة من بيالغ في استفادته. فهو بيان شديد الواقعية. والواقعية في ثقافتنا السياسية العربية تهمة. وهي تهمة إلى حد أن أحدا لا يجرب على استخدامها في وصف الاضطراب إلى سلوك طريق التسوية السياسية. ففي هذا المجال يتم استفسار انتصارات كثيرة والانتفاضة وغيرها، دوماً للعبة الواقعية.

لا يعني ما تقدم أن البيان يستحق مخالفة في المدح، غير أنه، بالتأكيد، لا يستوجب مقدراً عالياً من جلد النفس. فهو يعبر عن حقيقة الوضع العربي الراهن بتوازناته الحقيقية وقواه الدلوية، ورؤية قايته لصالح انتميتهم وبلدانهم، واضطرابهم إلى أخذ المشاعر الشعبية في الاعتبار.

في النصف المكن من الكلب يمكن أن نجد للوقوف السياسي الواضح ضمن إطار التسوية، والتم المادي للفلسطينيين، والمطالبة بجنة تحقيق دولية، ومحكمة مجرمي الحرب، وإدانة القمع الإسرائيلي، والتلويح بالتوقف عن علاقات ثنائية، وتجميد المسارات التفاوضية والاتليمية والتصدي لمحاولات التطفل، إلخ...

وفي النصف الضارب يمكن أن نجد الدعوة إلى القطع الفوري لكل العلاقات مع إسرائيل، وتوفير الدعم الفوري، والاحتضان الكامل لاحتمال إعلان الدولة الفلسطينية، ومخاطبة الولايات المتحدة بلغة قاسية، وتوجيه الرسالة الغائلة أن العرب يملكون، إذا اضطروا، قدرة الاقدام على خطوات تصعيدية إضافية مفتوحة على احتمالات كثيرة.

إن تقويماً جدياً ومعقداً للعبة العربية الطائرة يبدأ، ربما، بعدم التوقف عند بياناتها الختامي لحسب، فالعبة إيجابية بمجرد انعقادها، ويستغرق التمثيل العربي فيها، ربما تم التوافق على إبرائه من مواقف، ولو أنها لم تصل إلى الطرح المطلوب والممكن (وهذا أمر مهم لأنه ممكن أكثر مما لانه مطلوباً).

إن أي نظرة موضوعية لا يمكنها أن تتجاهل، في لحظة انعقاد اللعبة، السهولة التي أوصلت إلى ذلك، والعرب بهذا المعنى، قاصمون من «عقد ضائع» بمعنى ماء من سنوات عوفاً وسود. لذلك فإن مجرد حضور العراق الاجتماع أمر إيجابي، وكان يمكنه أن يكون أكثر إيجابية لو لا الكلمة غير اللوفقة التي ألقاها ممثل الرئيس صدام حسين. كذلك فإن عدم حضور الرئيس معمر القذافي أمر يمكن وضعه في خانة الإيجابيات لمجرد بسيط هو أن المرحلة جنية وحرجة إلى حد لا يحتمل الهزل. ويمكن القول، ببساطة، أن ليبيا ربما تكون اعترضت كي لا تنفع تصحيحها من دعم ماضي للفلسطين وأيس لأن هذا الدعم، بلاشك، كان للضرورة، غير كاف. وإذا كان هناك من يريد إيجاد أبعاد للقائمة التنبئية فيكف نفسه سؤال اللاجئ الألفاركة الذين اختبروا، حين قتلوا أو هربوا، عبق الانتماء بقارتهم على حساب الأمة العربية.

إن هذا التعريب للحدود لقضية فلسطين هو دون للمشاعر الشعبية والتأكيد، لكنه فوق ما كان يسمح به الوضع العربي الرسمي قبل أشهر فقط. وهو في حدود الممكن بعد سواد التسعينات وفي ظل تيارات مرشد الثورة الإيرانية على خامستي لعدم المساهمة القتالية في التحرير.

ويمكن القول، بلا مبالغة، أن التوافق على الآلية الدورية لانتقاء اللعبة العربية هو إنجاز يصعب التقليل من أهميته. لكن ترجمة هذا الإنجاز إلى ممارسة لا تقتضي مقدراً عالياً من الواقعية المستدامة فحسب بل، خاصة، تحملاً للتباينات في الآراء واحتراماً لاحتياز مركز الثقل في هذه الوجهة أو تلك.

والأوضح أن من يريد قرارات تناسب رغباته، يات عليه أن يجمع بين سلوك يعكس اللناخ العربي وحرس على ما يبدو أنه عوفاً إلى حد أدنى من اللتماسك.

جوزف سماحة

موسى وعبد المجيد اتفقا على أنها "تاريخية"

قمة القاهرة تقر آلية الانعقاد الدوري ولجنة متابعة تنفيذ قراراتها برئاسة مبارك

□ القاهرة - محمد الشاذلي

اجتمع في القاهرة أمس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي استمر يومين وشارك فيه ١٤ ملكاً ووليكتسا وأميراً بخلاف رؤساء الدول. وعقب ختام القمة أعلن المتحدث الرسمي باسم القمة وزير الخارجية المصري عمرو موسى أنها خرجت بقرارات ونتائج جيدة. وإلى في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد إن القمة اتخذت قراراً تاريخياً هو أن تعقد سنوياً للمرة الأولى بعد أكثر من نصف قرن وذلك في شهر آذار (مارس) من كل عام. وأشار إلى أن القمة ستعقد في مقر الجامعة وترأسها الدول العربية طبقاً للترتيب الأبجدي لاسماء الدول.

وأشار موسى إلى أن القمة غير العادية كلفت الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيس القمة بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قراراتها، موضحاً أن للجنة ستضم وزراء خارجية عدد من الدول. وقال إن وزراء الخارجية في الدول العربية سيعقدون اجتماعاً خلال شهر في مقر الجامعة لمناقشة كيفية لشءاء آلية تمويل التصانيق التي قررت القمة إنشائها لدعم الأنشطة للشعب الفلسطيني والقسم براس مال مليون دولار، وسيقدم مبارك تقريراً بذلك إلى قمة عمان في آذار (مارس) العام ٢٠٠١.

ومن جهته وصف عبد المجيد البيان الختامي للقمة بأنه رسالة عربية واضحة وقوية لإسرائيل. وأشار إلى زود فشل عربية واضحة بدأت بإعلان تونس إغلاق مكتبها في تل أبيب وإغلاق المكتب الإسرائيلي في تونس. وأعلن أن تسلك الدول العربية الأخرى الطريق نفسه. وأعرب عن قلقه في أن الدول العربية ستنفذ قرارات هذه القمة. واتفق

عبد المجيد مع موسى في أن مؤلفة القمة العرب على إنشاء آلية الانعقاد الدوري المنتظم للقمة هي قرار تاريخي، موضحاً أنه يتيح للجامعة للمرة الأولى إمكان الدعوة للقمة. وإشاد بقرار أمير قطر توفير ٨١٥ ألف دولار لمطبخها لجنة حقوق الإنسان الدولية لتغطية تكاليف لجنة تحقيق في جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وأكد عبد المجيد أن الدول العربية ملتزمة بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية فوراً مع أية دولة تنقل سفارتها للقسم المحتلة. محذراً من خطورة إقدام أية دولة على هذه الخطوة. وشدد الأمين العام للجامعة العربية على ضرورة توفير خصخصة الدولية للشعب الفلسطيني والسعي لدى مجلس الأمن الدولي لتوفير هذه الحماية وتشكيل قوات للضغط بين القوات الإسرائيلية والشعب الفلسطيني.

وأكد موسى من جانبه أن العالم كله يعترف بوضوح سياسي وقانوني أن القدس موضع مفاوضات وأن ضمها النهائي لم يتقرر بعد، وقال إنه إذا كان هناك اعتراف أو شبه اعتراف من بعض الدول التي تؤيد أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل فهي تتحدث عن القدس الغربية. وأشار إلى أن السفارات الغربية موجودة في تل أبيب وأعرب عن قلقه بجنية الدول العربية في تنفيذ كل القرارات المتفق عليها في موضوع القدس والعلاقات والمواجهات. سواء من حيث الحملة أو من حيث تجريم من قاموا ويقيمون بالإعمال

الإجرامية التي حدثت ولا تزال تجري ضد الشعب الفلسطيني. وأعلن موسى أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون الاجتماعات في نيويورك الغربية لوفدهم في نيويورك وجنوب للعمل بقرارات القمة

والتسليم معاً لمتابعتها.

وأكد موسى أن ما ورد في البيان الخامس يلبي تطلعات الشعوب العربية وأن القيادة العرب اتخذوا قرارات وإجراءات عملية ضد التغلغل الإسرائيلي وهي كلها إجراءات واضحة وبليل على غضب العربي ضد إسرائيل. وقال: «إننا هنا لننتقل سولفنا صريحا إزاء العدوان الإسرائيلي وهذا لا يعني أن نترك إسرائيل الحبل على الغارب لتفعل ما تشاء».

وأشار عبد المجيد إلى الانسحاب الإسرائيلي من لبنان ووصفه بأنه طيس انسحابا وإنما هروب تم بغضل المقاومة والشعب اللبناني مما أعطى إسرائيل ريسا قويا جدا من أصغر دولة عربية. وأشار إلى ترسانة الأسلحة في إسرائيل والتي تستخدمها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ولكنها معقدة. وقال إن التاريخ أثبت أن أشياء كثيرة خسرناها ليست بطائرة إسرائيل بقدر ما هو بعض لخطا من الجانب العربي.

عملية السلام ولكن يبدو أن هناك استهانة من الجانب الآخر. وقال إن أي اتصالات تجري الآن لن تكون لها أي فائدة عملية ولكن إذا عادت عملية السلام إلى مسار رشيد فإن مصر مستعدة للعمل واعترف عبد المجيد بالقصير العربي في دعم لبنان مبريا عن امله ألا يحدث ذلك الآن في مسألة دعم الفلسطينيين.

وذكر موسى أن يكون هناك أي قرار سري خلال القمة المنتهية وأكد أن نص البيان الخامس واضح في أنه سنوقف التغلغل الإسرائيلي - بما يعني رفض وإيقاف أي علاقات جديدة. وقال موسى إن القمة الإسلامية ستعقد في الفوج بعد اسبوعين وستعقد الموقف العربي تجاه إسرائيل وستشدد على عروية القدس.

وأكد رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن القمة توجت بالنجاح الكامل وقرارات تخدم القضية الفلسطينية والأمة العربية. جاء ذلك في برقية بعث بها الصباح إلى مبارك.

وأوضح عبد المجيد أن الدول العربية ستوجه مجلس الأمن الدولي لتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم إسرائيل وستطالب بتشكيل محكمة جنائية دولية تحاكم مجرمي الحرب في إسرائيل من أمثال شارون، مشيرا إلى السجل الأسود لإسرائيل في هذا المجال. واعتبر موسى من ناحية إن أي تصعيد في الموقف الإسرائيلي سولف يقابله تصعيد في الموقف العربي ضد إسرائيل. وأكد أن قيام الولايات المتحدة مستقبلا كما يقول مرشدو الرئاسة بنقل سفارتها إلى القدس سيكون إجراء عدائيا ضد الدول العربية وسيكون إجراء يهني عملية السلام. ورفض موسى التعليق على انسحاب ليبيا من القمة بينما أعرب عبد المجيد عن استغرابه الشخصي من هذا الانسحاب.

وتسأل موسى: «بماذا تفيد عملية السلام طرف يطالب بوقت مستقطع وهو يضرر الفلسطينيين ونحن نحاول الإصطاة بهذه الهجمة على الفلسطينيين بقدر الإمكان والنقاد

الحكومة الإسرائيلية تعلن وقف عملية السلام

عرفات: ليذهب باراك إلى الجحيم

القمة تطالب بحماية دولية.. والانتفاضة تشتعل في غزة والخليل

العربية
وترأس وفد الدولة في اجتماعات
القمة المطلوبة منصب المسمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس
الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،
والد الثاني سموه قبل مغادرته القاهرة
أصبح في مقر لقائه سمو السيد محمد بن
محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس
الوزراء العمالي، وتراوحت ردود الفعل
والتعليقات على البيان الختامي للقمة ما
بين «الحساسبي» و «الرفضي» في
«كلمات بلا لفعال» و «دون التوقعات» و
«تقارير بلا قيمة»، وكان الجانب
الفلسطيني الأكثر استياء من نتائج
القمة، حيث تكررت مصادر فلسطينية أن
الرئيس ياسر عرفات يشعر بخيبة أمل

■ القاهرة - «الاتحاد» ■

■ اختتمت لزعما العرب أمس في
القاهرة لمتهم المطلوبة الخاصة ببحث
أبعاد «الانتفاضة الأقصى» وكرارات كان
من أبرزها تأكيد الانتفاضة وإغلاق منافذ
التطبيع مع إسرائيل ومطالبة مجلس
الأمن الدولي بحماية الفلسطينيين
وتشكيل لجنة تحقيق دولية مفيدة،
وتقديم المسؤولين الإسرائيليين
المتورطين في الجرائم ضد الفلسطينيين
إلى محكمة جرائم الحرب، علاوة على
تأسيس صندوقين برصيد مليار دولار
لعمم الفلسطينيين والدعوة للتبرع لهم
براتب يوم واحد من قبل الشعوب

بإسرائيل، في حين أكتت الجزائر أنها لن
تقيم علاقات مع كل ايوب استمرت
الطروف الراهنة، واعتبر وزير الخارجية
المصري عمرو موسى في مؤتمر صحفي
مشارك مع الأمين العام للجامعة العربية
عصمت عيناالجيد أن «القرارات القمة
رسالة غصيب إلى إسرائيل بسبب
السلطات التي ارتكبت بحق
الفالسطينيين».

وعلى الرغم من لهجة الاعتدال التي
اعتبر مراقبون كثيرون أن البيان الختامي
التم بهاء، فقد أعلن رئيس الوزراء
الإسرائيلي إيهود باراك أن إسرائيل
رفضت وأدانت «دلة التعهيد» في بيان
القمة العربية، كما أعلن «وقلة» في
عملية السلام، طالما استمرت أعمال
العنف في الأراضي الفلسطينية.

وفي أول رد فعل فلسطيني على
التصريحات الإسرائيلية، قل عرفات أن
وإمكان باراك أن يلعب إلى الجهم، بينما
اعتبر المفاوضات صلب عربيقات أنها
صعبة نوجهها للعالم العربي رئيس
الوزراء الإسرائيلي الذي لم ينس أن
يشيد بشكل مؤثر بالرئيس المصري
حسني مبارك ويمتدح بهاركة لعفائه
على ما وصله به «دهج مقوازن» في
القمة، كما لم ينس باراك أن يعلن بكل
صلف وتحد أصراة على تشكيل حكومة
حرب مع اليهين الأسرايلي المتطرف.



مكتوم يتراأس وفد الامارات في الجلسة الختامية (وام)

سقط ما لا يقل عن أربعة شهداء بخلاف
عشرات الجرحى. وقد شجعت القمة على
الرغم من ذلك تحريكاً فردياً لبعض
المواقف العربية، فاعلنت تونس قطع
علاقاتها مع إسرائيل، بينما أعلنت قطر
أنها تدرس «بهوء» وضع علاقاتها

بإيران القمة، لتقديم المزيد من الأطفال
الشهداء والجرحى، بينما طالب
المتظاهرون والكثير من القيادات الوطنية
بما هو أكثر من مجرد «التصليب» و
«الطلاق» ، وكانت أبرز نقاط اشتغال
الوجهات في كل من الخليل وغزة حيث

لعدم التخلل قرار بتقديم دعم مالي فوري
للفلسطينيين، غير أن استعوار غضب
الشارع الفلسطيني كان هو الرقص
الأوضح لقرارات القمة، إذ تواصلت
الانتفاضة في يومها الرابع والخمسين،
بل واشتعلت وتصاعدت حثتها فور الأاعة

ليست في مستوى التطلعات .. ولكن !

القمة العربية التي انتهت أعمالها أمس في القاهرة، وعلى الرغم من أنها انفتحت في ظروف تاريخية والبلح في قضية مصرية، فإن نتائج مداولاتها لم تكن في مستوى تحديات المرحلة، وبالتالي فهي لم تكن في مستوى تطلعات الشعوب العربية.

فالقمة انمقت تحت ضغط تطورات الأحداث الدامية على الساحة الفلسطينية وفي ضوء ما أظهره الإسرائيليون من إصرار على انتهاك المقدسات الإسلامية وتدنيسهم للمسجد الأقصى الشريف، ومواجهتهم بسلوك قمعي ووحشي لا يخلل الانتفاضة الذين هبوا بصور عارية إلا من الأيمان بالله للدفاع عن المقدسات وفي طليعتها أولى القبائل وثالث الحرمين الشريفين.

إن ما بلغت النظر أن نبرة العمامس التي وافقت الدعوة إلى القمة الطلونة، واللحجة الاستنكارية التي تميز بها خطاب معظم القادة العرب كانتا غلبتين عند مياغة القرارات التي جاءت جميعها في جنود ما كان يمكن توقعه من قمة تعتمد في ظروف عليا، فهذه القرارات وإن كانت قد قاربت حاجة الشعب الفلسطيني للمسة إلى الدعم الذي لتعزيز صموده ولتمكينه من مواجهة متطلبات الميش الكريم في ظل المصار الدائم الذي تفرضه عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلية، إلا أنها لم تصنع على ما يبدو لناعاات الشعوب العربية التي رفعت شعار المكافحة الكاملة لاسرائيل، سبلها والقصفيا وعلى مختلف المستويات، وإن كانت ناعاات وقف التطبيع قد لقيت استجابة خجولة لا ترقى إلى مستوى الإجراءات الماسة المطلوبة.

نحن لم تكن في أي وقت من الأوقات من يتقون طيلوب الحرب كرد فعال على مجريات الأحداث المتسجرة على الساحة الفلسطينية، ولكننا سنبقى دوما صاعا لاعطاء الانتفاضة الباسلة فرصة التعبير عن إرادة شعبية فلسطينية وعربية في التحرير وفي إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.. إن اللال هو واحد من عناصر أخرى كثيرة يحتاجها الشعب الفلسطيني في ظروفه الضخالية الحالية، فإين «العناصر الأخرى» في قرارات القمة؟ ولما هذا الحرص الدائم على مراعاة التطلعات الدبلوماسية حتى ونحن نحاول أن نهز العما لعمو لم يراع في تعاطيه ممنة، ولا في حربه المستمرة ضدنا أية اعتبارات دبلوماسية، أو دولية أو قانونية؟

ومع ذلك نحن لن ننكر على هذه القمة أنها حققت بعض الإيجابيات على قاعدة ليس بالإمكان أبدا ما كان بالنسبة للوضع العربي العام، كما أننا نسجل لها أنها حققت خطوة طال انتظارها، وهي تتمثل بتعديل ميثاق الجامعة العربية لوضع آلية دورية لعقد اجتماعات القمة سنويا بصورة منتظمة.. وهذا لابد من التذكير بأن هذا التعديل يأتي استجابة لدعوة كان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أول من أطلقها حرصا منه على جعل لقاعات القمة بمثابة عمل مستمر لا يتوقف ولا يتوقف معه تعاطي الثقة العرب مع قضايا أممتهم للحة.

في كل الأحوال يبقى هناك مطلب، وهو ألا تكون القرارات التي اتفقت برغم أنها لا تتعدى جنود الممكن بحاجة إلى من يكثر بضرورة الإسراع في تنفيذها.

الاتحاد

هجد راي

الواشطن بوست

تعلق تحت عنوان «صمت عرفات» بأن الرئيس الفلسطيني يواجه ضغوطاً شعبية من الجماعات التي ترفض أي حل؛ توقيفي وهذا يجعله في حالة من عدم السيطرة على الموقف والعمل بشكل غير مباشر ولقد أغلقت السلطة الفلسطينية خطوط في اتجاه تهنة الذيرة الإعلامية في إقامتها وتلبرينها وذلك ربما يفسد عرفات آخر وعه للمعه للرئيس كليتون ويصف التعليق بأن الرئيس عرفات لم يتخذ إجراءات محددة لتهمته شعبه لعملية السلام منذ بندها عام ١٩٩٣.

لوس انجلوس تايمز

علقت على السياسة الأميركية تجاه كوريا الشمالية بوصفها «عين الحذرة على كوريا الشمالية» وذلك بخصوص ندوة مادلين أولبرايت لزيارة بيونغ يانغ الأسبوع القادم فكوريا الشمالية لم تقدم شيئاً للمصالح على هذه الزيارة فهي ما زالت في نظر الولايات المتحدة من الدول المتورطة في عمليات الإرهاب والتعذيب اللا人道ية ونقل التقنيات النووية وتكنولوجيا الصواريخ لإيران والممرات والباكستان وهي تتعامل مع الولايات المتحدة ليس من منطلق لوليا حسنة ولكن من منطلق الانتزاع النووي.

نيوز داى

استمعت بمرس معفير لتقييم الرؤساء الأميركيين على هامش الانتخابات الأميركية حيث وضع المؤرخ الأميركي جيمس ماكجريجور يورنيس خمسة معايير لتقييم هي الشخصية والكفاءة والشجاعة والافتخار والالتزام ويعتبر هذا

المؤرخ بأن هذه القياس معقولة ويصف آل جور بأنه يقع بشكل واضح في ما يصفه بتقسير الشخصية حيث أنه ذكر بأن الرئيس كليتون من أعظم رؤساء الولايات المتحدة في اليوم الذي أدين فيه كليتون.

وبالنسبة للصحافة العربية فقد اعتمدت بأمر القعة العربية القاهرة لاجد جريدة الأهرام المصرية تعلق على القعة العربية بأن مصر قيادة وشعباً ستظل تؤمن بأن توحيد الصف العربي هو أولوية سياسية تصبغ غيرها من الأولويات والتأكيد على ضرورة أن تكون القعة أطرافاً تستمكن به من التحرك على الطريق الذي يقودنا إلى موقف عربي متماسك.

المصغير اللبنانية

تتمسك ماذا لولم تحقق القعة العربية تهمته لشارع المصري وماذا لو توصلت الانتفاضة وتجاوزت المساحة لشارع قد خرج نهائياً من العملية السلمية وتكول بأن تزيد القعة من احتمالات انفجار لشارع العربي.

البعث السورية

أكدت على ضرورة الالتزام بمطلب الجماهير في أن تقرر قعة القاهرة قطع العلاقات مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع معها واستخدام كل الوسائل الممكنة للانتزاع الحقوق العربية المتصبة كلمة والعمل جدياً لوضع حد لسياسة إسرائيل العدوانية.

الثورة اليمنية

لقد وصفت القعة العربية بأنها قعة القرارات القارية وضروية أن تنتقل القعة هذه الرة إلى مرحلة الصم ويختلف كلفة أشكال التطبيع والعلاقات مع إسرائيل وضروية التماثل العربي مع النظام الحالي من خلال فراك الأمكالات الاقتصادية والاصترالية العربية.

انتفاضة القدس وانفصام الوعي الغربي



د. السيد ولد إياه

الى الاقصى بموافقة براك والحكومة،
وزيارته خطط لها بحرص، وحرصها
ملكات الجنود والفراد الشرطة، وباراك هو
الذي امر بإطلاق النار لغرض القتل مع
كل مظهر من مظاهر الاحتجاج، وكان
يمكن معرفة أن هذا سيحمل الضعة
الغربية».

وهكذا يتضح أن للمسؤولية الكاملة
تقع على عاتق المحتوي الاسرائيلي، ولا
عبارة بوسم براك بالاعتدال، وهو لو
المقصي المعروف في جرائم الأزهري،
وصاحب المواقف المتعصبة الرافضة لأي
تنازل جوهري خدمة للسلام.

- التركيز على دور المقاومة
الإسلامية في الانتفاضة وانظر إليها
من حيث مرجعيتها الدينية نادها كثير
متمسكب وأرضاني «معاد للدمينة
والخطارة وكل ما يرمز له الغرب».

الموصوف في الاعتدال - في التنديد بما
سمه «استخدام الأطفال في الحرب»
سارفا النظر عن فئاحة جرائم تقتيل
الأطفال وإطلاق النار عليهم، موجها
الاتهام الى المسيحية، في تلاعب مثير
ومسلوبي بالحدث.

- تحميل الأطراف المتشددة
مسؤولية المواجهة وتدني هذه العبارة
حركاتي المقاومة الإسلامية (حماس
والجهاد) والتشيعات اليسمينية
الاسرائيلية (الليكود والحزاب الدينية
المتطرفة).

وفي هذا المنظر، اعتبرت صحيفة
«واشنطن بوست» أن سبب للعركة
العائرة راعنا يكمن في إطلاق السلطة
الفلسطينية اليد للمجموعات الأصولية
للمسيطر على المفاوضات الاسرائيلي بغية
انتزاع مكاسب سياسية، في حين حمل
الحديد من التحليلات زعيم اليمين
الاسرائيلي إرييل شارون مسؤولية
المواجهة، مما يعني عمليا تبرئة رئيس
الحكومة براك من أي دور في الجريمة.
والواقع أن الصورة قد عدت
وفضحة، لا غائل فيها، ولم يمد من
الغفلي على أحد أن زيارة شارون
للمسجد الأقصى قد تمت بموافقة
ودعم من براك، ونظمت بطريقة
استثنائية جلية.

وقد لقرت بهذه الحقيقة صحيفة
«يهيديموت احريوت» (في عجمها
بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٢٠) فكتبت،
«ليس شارون يعمل المسؤولي عن
النجاة التي اشتملت في المنطقة، بل
براك وبين عاصي ومعسكر السلام
الاسرائيلي الذي أيد حكومة الجنرالات
على طول الطريق، لقد دخل شارون

صرفت في الأسبوع الثاني من
انتفاضة القدس الجيدة حيزاً وأقرأ من
الوقت لانتعج التغطية الإعلامية الغربية
لهذا الحدث البارز الذي شد اهتمام
العالم بأسره، وقد تراءت لي من خلال
الرجوع الى عشرات النماذج من
تطبيقات كبار السياسيين والكتاب
الغربيين، آليات التحريف والتصرف
التي تسعى لتحويل الحدث من ظلمه
العيني للتجسد (مجزرة دموية وجريئة
بشعة استهضفت شعباً أعزل تحت
الاحتلال) الى مواجهة مسلحة بين
طرفين متكافئين، متنازعين.

فصير هذه الأكياد يتم تحرير
المصادر والمفاهيم التي تحدد الرؤية
التحليلية للانتفاضة الشعب
الفلسطيني، ومن أبرز عناصر هذه
الصورة الشائعة،

- اعتبار المباح العنصرية في
الاراضي المحتلة مواجهة بين الجيش
الاسرائيلي وقوات الأمن الفلسطينية
المسلحة، بالاستناد الى دور التنظيمات
الفلسطينية في الانتفاضة، على
الرغم من أن ما جرى هو في حقيقته
مشهد جديد من حرب الإبادة
والتهصية التي واكبت نشأة ونمو
الكيان الصهيوني.

وهكذا يتم تعقيب الوجه البشع
والعنصري للمستعمر الاسرائيلي،
الذي لا يتردد في قتل الأطفال وإحراق
المنزل، وهدم أماكن العبادة، مما يصدم
في حالة التركيز عليه الوعي الغربي،
وبغير جدوا صوريا يهودي للمسطة
التي تخفيها الأدبيات الصهيونية.
ولم يتردد الكتاب اليهودي
الغربي المعروف «جان ناثان» -

العسكرية لصالح إسرائيل وعزوف الأطراف العربية عن البثال العسكرية للتصوية الجارية للجغفة والمهينة، فذلك حقائق لا مرأه فيها، يتركها الاسرائيليين وحلفائهم الأميركيين قبل غيرهم، ولذا فلان الانتفاضة الحالية ليست انحرافا عن مسار التصوية، وإنما هي دليل على الألق للعدو الذي وصل اليه هذا المسار البر التمتعت الاسرائيلي الذي لا ينعت بالتطرف والتشدد حتى ولو خرج عن الحدود وصوابه الشرعية الدولية.

إن ما نريد ان نخلص اليه من خلال هذه للقرارة الأولية في النظرة السياسية والمصلحية للعربية لأحداث هبة القدس، هو ان الفكر العربي مطلب - قبل اي وقت مضى - يعطاء المسألة الفلسطينية جميعها المستحق في الوعي الجمعي العربي، بدل التعتل بالهجة المائلة، التي قواعد سيطرة الوبيات الصهيونية على مراكز القرار وصيغة الرأي في العرب.

لقد احدثت صورة اغتيال الشهيد محمد البدر التي تنالتها وسائل الاعلام الدولية شرخاً غائراً في هذا الوعي، وكشفت عن جانب من جوانب أزمة انقسام الشخصية اليهودية التي ترى جيش «الدولة المقنعة المنتظرة» يعمرس جرائم الإراة والتصفية التي تمرص لها اليهود في تاريخهم، انه التحدي المعصي للطرح على النخبة اليهودية، ومن رايها الانتلجنسيا الغربية للوالي في غلبها لاسرائيل.

أمين عام منتدى الفكر والبحور - نواكشوط

وبغض النظر عن المايح الشعبي العام والجماعي لانتفاضة القدس التي اصمهم فيها الشارع الفلسطيني بمختلف توجهاته وتياراته، إلا ان الربط بين المجموعات الإسلامية والتطرف - على الرسم من تجلده في الوعي الجماعي العربي - لا يصعد أمام النظر والتصحيح، فحركات المقاومة الإسلامية تمارس حقها المشروع في محاربة الاحتلال والتمييز العنصري بحسب كل للوائيق والاعراف الدولية، وقد تميز ادائها دوماً بالمسؤولية واحترام الخلافات العرب، انصوحاً مع ضوابط الاسلام الذي وضع قواعد ملزمة غير معبوفة في آداب الحرب.

ولاشك ان تجربة «حزب الله» اللبناني تمثل نموذجاً جلياً لهذا النهج، حتى ولو كان بعض الساسة الغربيين - من اضراب رئيس الوزراء الفرنسي جوسبان - يمتدونه بالازهاب والتطرف لجرد لاضطلاع بحقه المشروع في المقاومة.

- النظر الى الحدث من حيث كونه مظهراً من مظاهر لتمر العملية السلمية، وبالتالي فإن الحل يكون بالتحالف الانتفاضة، والرجوع لمطالبة المفاوضات للتوصل للتصوية المنشودة. ويتشكل هذا التصور عام مقاربات القنسطة المعبرين الذين تدخلوا لاحتواء الموقف، بفهم المسار التفاوضي، وبطبيعة الأمر، لا نحتاج الى التذكير بالواقف العربية الرسمية وعلى رأسها موقفه السياسية الفلسطينية القائم على اعتماد السلم «خياراً استراتيجياً» كما لا نحتاج الى التذكير بالاختلال موازين القوة

الحقائق .. وصراع أهل الأديان



شهرزاد العربي

الأولى مختلفاً بين المسلمين وغيرهم
وانغل الصراع داخل البيت الإسلامي-
إن جاز التعبير- مورست الضغوط تارة
والإغراءات بالبقاء في السلطة أحياناً
للتشكيك في ذلك الحقائق الناصعة،
صحيح أنه تم رفض هذا بأشكال
مختلفة لكن في النهاية حدثت فيوة
بين الحكام والمحكومين لومة القبول
بواقعية قبول بقاء اليهود في فلسطين
أو التسليم بالواقع في مقابل إعطاء شبر
من الأرض في فلسطين وعدم قيام
الكيان الاسرائيلي بحرب ضد العرب،
هنا نلاحظ ظهور أفكار جديدة ذاتتي
أنفجها حول تزيف حقائق التاريخ
نتيجة لحالة الضعف التي تعيشها
الامة الاسلامية.

لا شك أن تقدم الأرض والإنسان

حزماً تأصيلياً غير ظاهراً لأهل الديانات
المسامية أو تدعو الصورة على نحو
يؤكد تآزم الوضع في أبعاد الإنسانية،
وهذا نتيجة منطقية للمساومات
المتسمة لحولتها لتكريس دين دون
آخر بالقوة أو لاختلاف النظرة للحقائق.
يلاحظ أن هناك حاجة ماسة تصبغ
الأديان المسامية خصوصاً الإسلام
والمسيحية تتمثل في البيت المتواصل
عن مجال حيوي يتم التحرك فيه على
أسس دعوة الناس، إلى الحق أو إلى
الحقائق التي يتبناها دعاة الديانات وهي
محاولات إيمانية ليست لكسب موافق
جديدة على الأرض وإن كانت هذه قد
وجدت في أزمان متتالية وإنما لكسب
قريب تحوي الإيمان أو قلوب يخونها
الإيماني في بعدها الجاهلي، لذلك من
المبني أن يحدث التصادم والصراع
في المجالات المختلفة وتعدو تلك الحالة
كلها تتطلع نحو السماء واليهات
لنظريات زائفة أو مزيفة لحقائق
التاريخ وأحياناً لحدود الجغرافيا.
وتتراجع تلك الحالة أو تتواصل طبعا
لقوة الاتباع وحلقتهم للهمة التي
يمتدونها حقائق لا بد أن يتبناها
الأخرون ومع أن هذا الشكل من الجمع
بين ما هو إنساني وما هو سيموي قد بنا
جلياً، كما تكررت سابقاً، في نشاط
الإسلام والمسيحية إلا أنه أخيراً ظهر
بقوة أكبر في الديانة اليهودية.

كل المعطيات خلال الخمسين سنة
المقضية بينت ورفض المسلمين لما
يعتبره الغرب حقاً لليهود من ناحية
وجودهم في فلسطين ومع هذا ورغم
التضخيم والعروب لإن الاختلاف حول
حقائق الأديان والوجود بدا في المرحلة

سننزال نشد الحقيقة، وقد تبين لنا
بعد طول بحث وعناء أنها كانت قريبة
مننا، أو سيقنا بخطوات، أو إنها تألفنا
دون إرادة منا، إننا هي تفرض نفسها
وربما من أهم تجليات الحقيقة والحق
لهذا الكون هي ما خلق الله سبحانه
للتفليل على وجوهه بالنسبة لنا نحن
البشر. هنا يظهر الإيمان باعتباره
حقيقة كبرى وإلى الديانات حينما لم
تجد تصوراته- وأبعد هذا الإيمان بقوة
خارقة تصنعنا في لحظات الانكسار، أو
تألفنا نتيجة لأخطائنا وشرورنا، تلك
كلت حلقنا فيما بعد البدء، وحسنت
عن طريق الأنبياء والرسل، وانتهى بنا
المطاف إلى الإيمان بالله وأحد هو ما يزال
كنك بالقيمة للذين يجدون حلاوة من
التقليد أو قلعة من العلم وهم لصو
الحق قلة.

وإيماننا بالله الواحد اختلفت
التصورات والمجوسية له بين الأديان
المسامية في الوقت الراهن، ذلك لأن
الأسباب لم تعد محاولة للتقريب من
الخلق سبحانه ولا دخل الآخرون في
العين الخاتم أمواج، وإنما قد تمتد الرؤية
والأوهام وأصبحت بنظرة ضيقة للهم
الذين وهنا لا علاقة له بالعلم. على
المعوم فإن الاختلاف في أسلوب التعبير
عن العبادة والافتقار بأن الله واحد أدى
إلى التباعد عن الحقيقة عن الحقائق،
وجعلنا اختلاف حول أبسط الأشياء،
التي قد تكون لغير أهل الأديان حقائق
كبرى وحسب ما هو متشوش من
معلومات لدى فإن ما يمكن أن نسميه
بالأديان الأرضية أكثر في الوقت الراهن
من أهل الأديان المسامية، وأنه كثير ما
يشكل لولئك المتعدون في العبادة

فكره يشير في فلسفته خفياً وظاهراً رغم تعدد الممارس الى إحلال إيجابيات الانسان بدل لقرية الخلق بمعنى آخر تقدير الإنجاز الانساني متابعاً ونظماً وجود الخلق سبحانه وتعالى ولماذا حين يعتقد بعضنا أن الجميع يتبنوا على الأديان السماوية هو إيماننا بالله الواحد علماً أن اتصال أي إله بقصد؟ ذلك السؤال علينا أن نمارحه جميعاً في كل حين لأن هناك من لا يوافقنا والقرآن ما يعطي انطباعاً على الإيمان بالله سبحانه وتعالى وإلا لماذا تفسر رؤية الغرب لما يحدث في الأرض للفلسطينية أنه مجرد عنف، ارتشواي رمي الحجارة مع استعمال المصواريخ ضد شعب أزل؟ من الذي يفسر هذا الشعب؟

يدرك الفلسطينيون وهم يقدمون الضعفاء أنه لا ناصر إلا الله وهم بذلك يرفضون حقائق عربية مصحولة تحاول تحويل الاستعلاء الى مجرد أسلحير. ومرة أخرى فالخلاف إذن هو حول فهم الحقائق الكونية والانسانية، ذلك لأن للحروب أيضاً أخلاقياتاً وضوابطها، أما ان يعتبر القتل وتدمير البيوت حماية لوجود العدو القوي فإن ذلك يعيد بنا ريب الصراع الأزلي بين الإيمان والكفر. وهذا يلتقي معه على مستوى الممارسة بعض أخلاقيات الذين يسمون الكفر ويحسدونه من حيث يعتقدون أنه بالمعالم تلك يحقون الإيمان الآن أو يحققونه في الغد للنظير تلك رؤية زائفة للحقائق والحق... قراءة وتطبيقاً.

هـ كاتبة جزائرية

من ناحية الأممية عن الدين كان من الأخطاء الكبرى في تزييفنا للمصادر مع التأكيد أن ما يحسبه الساسة مباحاً أروى عظمهم حكماً وقاه هو مثلاً وصغه الغربان مجرد سراب أي أن الحديث الطويل والحروب التي قامت من أجل تحرير الأراضي كانت لازماً وربما كانت تحقق نتائج أكبر على المستوى السياسي لو نظر إليها من زاوية دينية والكلام هنا لا يدور عن إيمان القناعات والحكم وإنما يركز على تحليلات الإيمان وتدابيعه الى العلاقة مع الآخرين ولهذا اختلفت نظرة الشعوب عن نظرة المياسي وبمسألة المجال الحيوي التي فكرناها سابقاً نظر إليها من واقع الحاجة الملحة الى الغذاء البشر وتركزت المواقف في قلب حول إنقاذ المواطنين بما هم فيه وتغيرت الأولويات بالنسبة لنا جميعاً حتى إذا ما كشف الخطأ عن الواقع ظهرت الصورة الجديدة على نحو صيف إذ تحول الصراع في مواجهة الأعداء الى تحقيق مصالح شخصية انتهت بتوظيف قيم الدين وأحياناً لأصمده لصالح القضايا الصغرى الحقيقية والابتعاد عن قضايا الكبرى.

وهين نمود الى القراءة التلقائية لأحداثنا النفسية والراهنة نجد صبراً شتى للتعبير عن الصراع وأن الخلاف في العمق بين تسميم الغرب للكيان الاسرائيلي وقوله ضناً، وبين رفضنا للمعامل منا بالطريقة السامية سببه الاختلاف حول رؤية الحق ويعبدا عن القول بماتية واسعة للمسلمين فإن الغرب في عمومهم وحسب ما يلكهه الفكر ورسدي

نحن والإنجليز في خندق واحد

الصورة النمطية السلبية للعربي في وسائل الإعلام الغربية موضوع متكرر سبب لنا الأذى على المستوى الشخصي والقموي، وهذا التماثل الخاسر نلاحظنا وأبنا يشعنا في قلوب نمطية سيئة إما كمجموعة خضعة من شيوخ النطش لإيماننا مصير سائر الشعوب أو كراهبين لا نبالى بأرواح الأطفال والنساء والأبرياء أو كمتطرفين متعصبين لا مكان للحُرمة في ألبوننا في كلفجوجل الممجموعة أبام اللغات الحسية، وهذا التصوير السلبي أخذ زخماً كبيراً في الشهر الأخيرة فترة مع ارتفاع أسعار النفط بعد طول كساد وثرة أخرى في التعامل مع القناعة الأقصى المباركة، في محاولات قضية ساذجة تصور الفلسطينيين الأتزل كلاجئي والمكئة العسكرية الإسرائيلية الفسحة كالجني عليها. غريبة هذه المسألة بين الديابات والحقائق الروحية المتنبية مع الحارة والأطفال المزل إلا من الأيمان والشجاعة والمزمنة، غريبة مسألة الجلال بالمشجعة وفنظامي بالظالم.

ولعل العرب أكثر شعوب الدنيا معاناة من التعميم والتشويه والتمتعيم وكأنهم الهدف البني يستعسجه الإعلام الغربي وصحفيوه ومصوريه وسينمايويه، لقد غدى تشويه الشخصية العربية الرياضة الأولى والمحبة لهما الإعلام للسيطر بجانته يقين بأن لا مدافع في يستطعم عن العربي وما لمتله رسالته الإسلامية المضلرية. وهذا الهجوم العججي المركز علينا، وكما تعلم جميعاً، هجوم تثار وأسم الانتشار يشمل فيما يشمل الغير والتعليق والتعطيل الصحفي، أشكلة لحالات الصفيح والأفلام السينمائية وحتى الأفلام الرسوم المتحركة، فمن منا لم يشاهد أبنال هولييود من أرنولد شوارزنبر وميكيل دوجلاس وكثيرت رسل وهم يغامون مؤامرات العربي الأزهالي وينشئون العلم المتعسر من هذا الأزهال وهذه البربرية.

وللأسف لاه من إن تشير إلى أن تشويه صورة الشعوب تقليد متجذر ظل شعوبا أخرى وشرقاً لم يقتصر علينا فحسب أبما قسم اليابانيين وشعوبا صفراء أخرى كما شمل في فترات معينة شعوب أوروبا الشرقية، ويبدو أن دور البطولة المطلقة في إيماننا هذه يقتصر علينا.

ومع هذا يسرني عزيزي القاري أن أرفك اليك أن قلعة التشويه مؤخرأ قسمت الانجليز من خلال فيلمين «هولييويديين» الثرا الصمفلة الانجليزية وجعلنا وفك خندق مع هنا لشعير الإستعماري المتعد. واليفس عليك عزيزي القاري أن الفيلمين «مهمومة» و«ديك بوكلكها» من بطولة الممثل الاسترالي ميل جيبسون، صورا وشاعة التماثل الانجليزي مع وطني استكلندي في الفيلم الأول وحرب استقلال الولايات المتحدة في الفيلم الثاني. انتقدت الصمفلة البريطانية العمليين كتشويه للحقائق التاريخية وأشارت إلى تمسليهما للقضايا المطروحة وعدم الأمانة في الطرح.

وكذا سمعت من العديد من الأصقاء الانجليز فيصهم من التصوير السلبي للانجليزي ويصطل بالصفرة والوشقية، واجتبي الصخرة على إساني نطقاً وأبنا، «وما اليك من تعرضت بلل التشويه التي تعرضنا له ومزلنا تعرض له بصورة أشمل وأسى» فمربحاً بزلاء الخندق الجند وهم معنا في حفرة خانا لفترة طويلة لنا نزلناهما الوحيدون.

د. أنور محمد قرقاش

قمة « انتفاضة الأقصى » اختتمت بالقاهرة بدعوة الشعوب العربية للتبرع باجر يوم واحد

مطالبة مجلس الأمن بحماية الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق

دولية محادية

مليار دولار لدعم الانتفاضة وفتح الأسواق العربية امام

المنتجات الفلسطينية بلا قيود

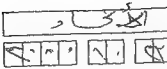
القاهرة - الاتحاد :

وسط ترقب عربي وفلسطيني دولي واسع لما ستسفر عنه قمة انتفاضة الأقصى قرر القادة العرب في ختام قمته بالقاهرة أمس تقديم التمسح اليق للانتفاضة الفلسطينية من خلال اشاء صندوقين الاول يحمل اسم « صندوق الأقصى » ويخصص له ثمانية مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للفلسطينيين والحيلولة دون طمسها وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدراته الذاتية وفك ارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي ولواجهة سياسة عزل والحصار. والثاني يحمل اسم « صندوق لانتفاضة القدس » برأسمال قدره مائة مليون دولار لانقاذ على اسر شعبه الانتفاضة ورعاية وتعليم اطفالهم وتغليب الجرحى والصالحين. وقررت السعودية للصلة ب ٢٥٠ مليون دولار من رأسمال الصندوقين. ودعا القادة وزراء العرب للاجتماع بقصر الجامعة العربية خلال فترة الصلصا شهر لانتقال على المسملات في الصندوقين وكيفية استخداها وتشكيل إدارة للصندوقين وتحديد آلية الانسراف عليهما بما يضمن فعاليتهما واستمرارتهما

كما كلف القادة حكوماتهم بإيقاف الاجراءات الكليية باستيراد السلع والمنتجات الفلسطينية بدون قيود كمية او نوعية وأغلقها من الرسوم والجمارك واعتمد شهادات المنشأ الفلسطينية الصادرة من غرف التجارة والصناعة والمقرة من وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية. وقام الوزراء العربية المختصة بتقديم بشكوى لمنظمة التجارة العالمية والمؤسسات الدولية للصمية لانهالة الاجراءات الاسرائيلية العارقلية لعربية مرور السلم والمنتجات الفلسطينية إلى الأسواق العربية دعا القادة ابناء الامة العربية للتبرع باجر يوم واحد من رواتبهم كمساهمة شعبية لدعم الانتفاضة ومساعدة النضال الوطني الفلسطيني. وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق دولية محيطة في اطار الامم المتحدة ترفع تقريرها إلى مجلس الأمن ولجنة حقوق الانساح حول مسببات ومضيق التطور الحاضر في الاراضي الفلسطينية المحتلة والجوار التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني واليهاني وسائر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة. وتطلب القادة مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية

المحلة وان يتولى مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة مسؤولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي والنظر في تشكيل قوة أو تواجيد دولي لعفا الفرس. واكدوا في البيان الختامي لقمته انصارهم على ملاحقة الاسرائيليين الذين تمسكوا في تلك الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني محاكمتهم والمليوا مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي العرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا الجوار بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار الحكمين اللذين شكلهما المجلس لمحكمة مجرمي العرب في رواندا وبوششالينا السابقة. وحمل القادة العرب اسر رائيل مسؤولية لعدة المنطقة في ابناء التوتر ونظرهم العنف بسبب مؤسساها واعتادتها وحصارها. ولأبناء الشعب الفلسطيني ولتأمل حكمتها مع قضية القدس باستخفاف يرضي شهوة الاستمراس غير المسؤول والاستمرار بالتمسك القديم على العنصرية البغيضة مؤكدين حق الشعب الفلسطيني في الحصول على التمتعيات العادلة من اسرايل جراء ما لحق به من قسار وخسائر بشرية ومالية. واكد القادة ان السلام الشامل والعدل لي يتحقق الا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية تكاملا والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعصمتها القدس الشريف واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك نصاب اسرايل الكامل من الضفة الغربية وغزة ومن الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو ٦٧ واستكمال الانسحاب من جنوب لبنان إلى الحدود المقررة بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا والنازح عن الاسر العرب المحجورين في السجون الاسرائيلية. وقرر القادة العرب اقتضي بحزم محاولات اسرايل التلغلق في العلم العربي تحت حيلها ومسؤولية الخطوط والقرارات التي تتخذ من قبل الدول العربية في صد العلاقات معها بما في ذلك لقاء هذه العلاقات.

كما قررت امة استئناف اي نشاط رسمي او غير رسمي في الاطر للتداند الاطراف ووقف كافة خطوات ونشئة التمكن الاقتصادي الاقليمي مع اسرايل وعدم المشاركة في اي منها ويط استئناف تحقيق انجاز ملموس في اتجاه تحقيق السلام الشامل والشامل على كافة مسارات عملية السلام.



وحدد القادة تأكيدهم بقطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفارتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل. كما جددوا مطالبتهم بضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة مع انتشار الأسلحة النووية واحصاء كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش والرقابة الدولية وضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل. وفي إطار تفعيل العمل العربي المشترك ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها وتطوير مؤسساتها تمزيقاً لمستقبل نهجها القومي قرر القادة اعتماد آلية الاتفاق الدوري للتنظيم للغة العربية على أن تعقد القمة القادمة وبها لهذه الآلية في مارس القادم في الاردن. وقرر القادة لجنة مصفوفة على مستوى وزراء الخارجية العرب تسمى "لجنة التكملة والحركة" بم عهد لرئاسة القمة بإجراء المشاورات حول تشكيلها لتابعة تنفيذ نتائج ومقررات القمة وما يستجد من تطورات على المستويين الاقليمي والدولي بشأنها، وتنسيق التشاور والتحرك في هذا الصدد مع وزراء الخارجية العرب على أن ترسل اللجنة تقريرها إلى رئاسة القمة الحالية تمهيداً لأخطار القمة القادمة بكشطتها وتوصياتها. وأقر القادة على مواصلة مشورتهم للتشاور مع المستجبات التي توليه الأمة العربية.

وأكد الرئيس المصري حسني مبارك أن قمة المتفلسة الآتية انطلقت في ظل ظروف خاصة في تاريخ الأمة العربية، ولفترة حاسمة من مسيرة نضالنا القومي. وأشار بروح الأمل والحماس بالمسؤولية التي تمثلت في مناقشات القمة، ومعاوالت القمة والتي تعكس الشعور بالصلح للعربية العليا والأدراك الكامل لطبيعة الظروف التي يجتازها جميعا.

وأشار مبارك خلال الجلسة التمهيدية إلى أن القمة تميزت بخصوصية ارتباطها بما يجري حولنا إقليميا ودوليا، فبسلا عن الإيمان المشترك بضرورة وضع حد لمعانلة هذه المنطقة من العلم والتي نهجت عن الصراعات التي شغلتها وأباحت التي مرت بها.

وقال أنه على يقين من أن الرسالة التي تخرج من هذه القمة سوف تلقى الاستقبال المناسب دوليا والقياسيا، لأننا نعلم سلام عادل، وطلاب استقرار شامل، كما أننا نعلم من أجل مستقبل آمن لأطفالنا وشبابنا وأجيالنا القادمة، بشرط أن يدرك غيرنا أن هذه الرسالة لا تنطق من أفواه ولا تصدر هباء ولكنها تستلزم بالضرورة أن يكون في مغالطة رد فعل مسؤول من الجانب الآخر - إسرائيل - يرتفع إلى مستوى السلام ومقتضياته، والمستقبل وتطلعاته، لأننا نعيش في عالم يدرك فيه الجميع أن معاناة الصراع لا تكف عند طرف دون غيره وإن لهيب المواجهة يمتد ليشمل الجميع وذلك فإن السلام والاستقرار والأمن عناصر مترابطة لا يمكن حجب طرف دون غيره، ولا تستجيب عليها دولة على حساب غيرها لأن ذلك هو درس التاريخ وخبرة القضي والحاضر وأمل المستقبل التي تنطلق فيه جميعا.

بقالا ان نتائج القمة تلبي تطلعات الشعوب العربية

**موسى وعبدالمجيد يؤكدان تصميم العرب على مواجهة سياسة
اسرائيل العدوانية**

القلعة - «الاتحاد»

[illegible]

وصف الدكتور عبد المجيد وموسى
إقرار القادة لدورية انعقاد القمة العربية
في مارس من كل عام بأنه إنجاز تاريخي
يتحقق بعد نصف قرن من إنشاء
الجامعة العربية، لمنقشة جميع القضايا
والأوضاع العربية منوها.

وأكد عبد المجيد أن البيان الصادر عن
لجنة الانتفاضة الأقصى هو رسالة عربية
واضحة وقوية لاسرائيل، وأن هناك ردود
أفعال عربية بنت تقصص، مشيراً إلى قرار
تونس بإغلاق مكتب إسرائيل في تل أبيب
عراقاً على مكتب إسرائيل في تونس، مبرراً
عن أنه لن تكون الدول العربية الأخرى
تحمي تونس.

وأشاد بقراة امير قطر بتوفير مبلغ ١٨١٥ ألف دولار التي طلبتها لجنة حقوق الانسان الدولية لشععية تكاليف لجنة التحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد التزام الدول العربية بتحمل
علاقتها بالديمقراطية في العراق وحل
مشاكله من خلال الحوار والتفاهل، و
من خيرة أقدام إلى دولة مهما كانت
تغير حجمها، وأشد على ضرورة
تعزيز الديمقراطية العربية للنفس
السياسية، وأسمى لدى مجلس
الدول العربية، وأشد على تشكيل
قوات دولية للفصل بين القوات
الأممية والشمب العربي.

وانتقد الرقص الاسرائيلي للجان التحقيق الدولية وقال ان هذا الرقص لا ينبغي وجود اصرار عربي على تشكيل لجنة تحقيق دولية محيطة ، مشبرا الى ان قطر وفرت الدعم المالي المطلوب للجنة

المؤدية للتحقيق في الانتهاكات
للأمن الفلسطينية بعد الشعب الفلسطيني.
وأكّد موسى على أن ماوراء في البيان
الخاصي للقمّة على تطاعت الشعوب
المربية التي نحن جزء منها، وقال إن
القيادة العرب الشيوخ الحرات وأجرات
عملية ضد التعمّل الامرائيلي وهي
الضد العرب والضمّة وتليل على
الضد العرب ضد العرب لئلا.

وحول ما إذا كانت إسرائيل مستلزمة بقرارات القمة رغم عدم التزامها بتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ قال موسى، نحن هنا لنبلور موقفا عربيا إزاء العدوان الاسرائيلي ونصير التعليمات بتنفيذها هنا لا يعني ان نترك لاسرائيل «الحبل على الغارب» تفعل ما تشاء.

ومحول خطوات التحرك العربية بتنفيذ هذه القرارات قال الدكتور عبد المجيد إن هناك خطة تحرك على المستوى الدولي لدى مجلس الأمن في ظل الشعبية الدولية خاصة قراري

جلس الأمن ٦١٢ و ٦٦٨ والتي تلصق
في عدم جواز اكتساب الأرض بالقوة
على أنشئة في صلاح العرب وليست
في صلاح المحتل الإسرائيلي. وأوصى أن
تدول العربية ستتوجه لجلس الأمن
تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في
الزعم الإسرائيلي، والمطالبة بتشكيل

محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب في اسرائيل أمثال شارون وغيره من هم وراء مناجير صبرا وشاتيلا ودير ياسين وغير البشر. وقال أن هناك «سجلا اسود» لاسرائيل في هذا الجدل وجول التخوف من عدم تنفيذ قرارات القعة مثلما حدث بالنصبة للمقرارات السابقة الخاصة ببيان اعتراف عميل الجيد بوجود تفجير زينة لسان في المرحلة الماضية. وقال، نأسف لذلك لكننا اليوم نواجه أزمة خطيرة وبالقوى لن نتمكن من تنفيذ قرارات القعة الطارئة، مؤكدا أن المقاومة الفلسطينية اصعبت درسا للعباء لاسرائيل وأن اسرائيل لم تنسحب من

الجنوب لكنها هربت امام ضغط المقاومة الوطنية والخصائر التي اوقعتها في صفيها.

ونفى موسى وجود أي غرض في المغفرة الخاصة بالتطبيع مع اسرائيل، كما نفى وجود أية خلافات عربية في هذا الشأن. وقال، الميكان التماسي واضح تماما، ولا اعتقد أن هناك غموضا في صياغته.

وأكد أن هناك خطوات فيما يتصل بالتطبيع مستخد وستستمر التعليمات إلى الممارات والبيانات الديبلوماسية العربية بالخارج للعمل بها.

وأشار إلى أنه لا يوجد تعاون القليمي مع اسرائيل سواء من خلال المؤتمرات أو الاجتماعات أو نمو ذلك، فكل هذه الأنشطة كانت نشطة في وقت ما، وأكد أنه لا علاقات جديدة مع اسرائيل، حتى تعود مرة أخرى إلى التكوين الصحيح للسلام وإذا ما وجدوا الوقت الذي يأخونه دون عمل، سوف نظل نحن أيضا دون عيمل وسوف نرى أن سياساتهم تتغير هذه اللحظة، ويهدد السلام بطريقة كبيرة. وقال، هناك موقف عربي صريح ببنية وفيه في هذا الشأن.

وجول إمكانية قيام الجانب العربي على تمليق الفايضات لجن التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، قال موسى، المفاوضات متوقفة، ولا أرى أن استمرارها بهذه الطريقة يمكن أن يكون فعلا، لأن مدينت موضوع كسب وقت، ولا يوجد ترك فافا كان هناك ترك فعل وحقيقي فمن المصلحة استئناف عملية السلام. وتساءل، أين هو هذا الموقف السليم؟ ونحن هذه السياسة السليمة؟ غير أحر كات والمصور وغيرها.. وأنا أكن هناك

موقف سليم لقائد من استمرار عملية السلام وفي غيبة الولف السليم كما الحال حاليا فلا توجد عملية سلام. ورفض موسى الاجابة عن سؤال حول الخطوات التي ستتخذها مصر لتنفيذ ما جاء في البيان التماسي للقعة بالنسبة للترك محاولات اسرائيل لالتفصيل في العلم العربي وقال، لا أستطيع أن أذكر بعد دقائق من انتهاء القعة معص الخطوات العملية التي ستتخذ وإنما نحن ملتزمون بتنفيذ ما ورد في البيان التماسي للقعة.

« السلطة » : صفقة للأمة العربية

باراك يعلن وقف عملية السلام ويؤكد عزمه تشكيل حكومة طوارئ

القدس المحتلة - اف بي آر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك أمس «تولفعا» في عملية السلام مع الفلسطينيين «بعد القمة العربية» التي انطلقت في القاهرة «وفي ضوء نتائجها»، بينما ذكرت صحيفة «هآرتس» أن باراك يسعى لنصف تفاهم أمريكي - فلسطيني لاستئناف مفاوضات السلام أوائل الشهر المقبل. وأعلن باراك أيضا عزمه على تشكيل حكومة اتحاد وطني مع للحكومة اليمينية.

وجاء في البيان الصادر عن مكتب باراك «أننا مضطرون، بعد القمة العربية وفي ضوء نتائجها، إلى إجراء تولف هذه الحاجة إعادة النظر في وضع العملية السياسية، في ضوء تطورات الأسابيع الأخيرة» أي الائتلاف الفلسطينية.

ووصف البيان هذا التولف بأنه «ضرورة أكيدة» و«طبيعية» لكنه لم يوضح منه. وأوضح أن هذا الإجراء «لا يستعدي قرارا حكوميا» الأمر الذي يؤكد ضمنا أن باراك واجه معارضة لقراره داخل الحكومة.

وحرص البيان على التقليل من أهمية القرار عبر الإشارة إلى حصول تولف مماثل مرات عدة خلال العقد الماضي. وكان من جهتنا أو من قبل الجهة الأخرى، أي الطرف الفلسطيني معتبرا أن الأمر ليس «جديدا». وأضاف البيان أن «دولة إسرائيل ستواصل تطلعاها إلى السلام والحسم بكل الوسائل لتحقيقه. لكن يجب أن يكون الأمر» اعني على الصعيدين السياسي والأمني لكي يواصل هذه العملية كما لو أن شيئا لم يحصل». وكرر باراك التولف عبر القول أن «الفلسطينيين لا يطمحون» «التزويبات التي تم التوصل إليها في الساعات عشر من أكتوبر خلال قمة شرم الشيخ لوضع حد للعنف.

وأضاف البيان «هناك استعجابات لأرتكاب اعتداءات على

الأرض، وجملة تحريض عامة على العنف، والتطهيرات مستمرة وكذلك إطلاق النار. كما لا يوجد أي تدابير (من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية) ولم يمتثل الزعماء الذين تم إطلاق سراحهم». وتابع البيان «لا نستطيع عدم أخذ هذا الوضع في الاعتبار الأمر الذي يفرض علينا التحرك. حلفنا على مصلحتنا الأمنية الحيوية».

وفي ما يتعلق بالتطورات السياسية فإن باراك أكد أنه يتطلع إلى «توسيع الحكومة لتشكيل حكومة طوارئ» وبأنه «ويؤمن أن هذه الخطوة تواجهها أيضا معارضة قوية داخل الحكومة. حيث يفرض العديد من الوزراء أي ائتلاف مع كتلة ليكود بزعامة إيهيل شارون. وتكتم باراك حسب ما نقل عنه البيان «ليس لدي أدنى شك في أن حكومة الطوارئ الوطنية في حال تشكيلها ستتطلع إلى إقامة سلام مع الفلسطينيين رغم الخلافات في الطريقة». وشم باراك حسب البيان بالقول «أن الفلسطينيين سيؤمنون على النوم جيراننا (...)» وأن تقاتل أبنا عن الأمل في التوصل إلى «سلام الشجعان» معهم «ما يضمن الأمن الفعلي والاستقرار للطرفين».

إلى ذلك اعتبرت السلطة الفلسطينية ذلك تصميما للعرب والمؤمن على الشعب الفلسطيني وأقال رئيس لجنة الاشراف على المفاوضات، د. صائب عريقات أن وقف المفاوضات هو بمثابة صدمة للأمة العربية واستخفاف بعملية السلام. وأضاف عريقات أن باراك يخصص لقرارات شارون وبياتلي فهو يستمر باتباع تشكيل الوحدة الإسرائيلية مثيرا إلى أنه لن يتقدم بأي خطوات موفقة ولن يهتم أي مرجعية دولية وعرب من اعتناقه باستمرار الاعتداء على الشعب الفلسطيني وعدم المبالاة بأي قمة دولية ولا عربية. وأقال عريقات أن باراك يتجه نحو الجيمين ونحو مزيد من التصعيد.

تونس تقطع علاقاتها مع إسرائيل بين علي غادر قبل الختام

القاهرة - «الاتحاد»:

وقد غادر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي القاهرة أمس فيما كانت أمانة التونسية تسع نوايا لإغلاق مكتب رعاية المصالح التونسية في تل أبيب، وجاءت مغادرة الرئيس بن علي قبيل الجلسة الختامية للجنة وبعد أن ألقى كلمة اقترح فيها إبعاد قوة دولية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ودعا إلى إعادة النظر في تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل. وقد اشادت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار تونس وقالت إن هذا القرار يعتبر توجهاً لحياء أصحاب الضحايا والجرحى الفلسطينيين وموقفاً قومياً وثلاً إعجاب القيادة وكل الشعب الفلسطيني. وقالت المنظمة في بيان لها صدر أمس في تونس إن الموقف التونسي يعبر عن نبض القيادة والشارع التونسي، جدير بالذكر أن الفكرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تزال مقرها في تونس بعد انتقال القيادة الفلسطينية في منطلق الحكم الثاني عام ١٩٩٤، وفي الوقت نفسه، أعربت الخارجية الإسرائيلية عن دهشة وألمها.

قررت تونس قطع علاقاتها مع إسرائيل وإغلاق مكتبها التجاري في تل أبيب وإغلاق مكتب البعثة الإسرائيلية في تونس. وقالت مصادر تونسية مسؤولة مشاركة في أعمال قمة انتفاضة الأقصى التي اختتمت أعمالها أمس بالقاهرة إن القرار التونسي يأتي انسجاماً مع دعوة القمة للنزول العربية التي أقيمت علاقات مع إسرائيل في ظل عملية السلام إلى قطع هذه العلاقات، مشيراً إلى أن تلك الخطوة لاقت تأييداً واسع النطاق في الشارع التونسي بصفة خاصة والشارع العربي بوجه عام. وأكدت هذه المصادر إن هذا القرار ليس بمستغرب على تونس باعتبارها الدولة التي استضافت على أراضيها منظمة التحرير الفلسطينية لسنوات عديدة وتعرفت للاعتناء بسبب ذلك وبالقائي فتونس حكومة وشعباً أن تتوانى عن دعم صعود الشعب الفلسطيني حتى يسترد كافة حقوقه المشروعة.

[illegible]

.. وقطر تدرس الوضع بهدوء

القاهرة - أ ش أ ، أكد الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني وزير خارجية قطر أن بلاده تدرس بهدوء وتروى وضع الكتب التجارية الاسرائيلية في النوبة . وقال ان الفاء هنا للكتب أمر وارد ونحن مع الاجماع العربي وهذا شيء طبيعي . ولصالح في تصريح للمصحفين مساء السبت ان قطر ما زالت تدرس الامر بالنسبة لتطبيق المأذونات مع اسرائيل . يردنا على سؤال اوضح وزير الخارجية القطري انه لم يتم الاتفاق بعد مع اسرائيل على تصدير الفاء اليها .

المصدر			
العدد ١٣٠			
٩	٨	٧	٦
التاريخ			

٦ ب شارع قصر النيل
الاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: mar156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات



.. وتطبع علاقاتها مع المغرب

الرباط - اب، أعلنت القناة الأولى للتلفزيون المغربي الرسمي أن المغرب وأقطر قرراً تطبيع علاقاتهما ولاسيما الدبلوماسية منها. وقد اتخذ هذا القرار خلال لقاء على هامش القمة الاستثنائية للجامعة العربية في القاهرة، بين الممثل المغربي محمد السلاسي وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال التلفزيون المغربي إن الممثل المغربي طالب في ختام هذا اللقاء من سفيره في الدوحة الذي استدعي في يونيو الماضي للتشاور العودة فعوراً إلى منصبه. وكانت الرباط استدعت سفيرها بعدما صوتت قطر إلى جانب ليبيا لتتخطى مباريات كأس العالم ٢٠٠٦ في كرة القدم متجاهلة ترشيحها. وكان المغرب يأخذ أيضاً على محلة الجزيرة الفضائية ومواقفها المناهضة للمغرب، وخصوصاً ما يتعلق بالصحراء الغربية. وفي الأسبوع الماضي، ذكرت الصفحة المغربية أيضاً أن السلطات أبلغت المراسلة المغربية للمحطة أن ليس في وسعها «عاصمة مهنها في المغرب».

لقاءات عراقية عربية

لقاهرة - أ. ش. أ. التقى السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس وفد العراق إلى القمة العربية أمس والرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وقال مصدر عراقي مسؤول أن اللقاء الذي جرى بمركز القاهرة الدولي قبل لقاء القمة تناول استعراض الموقف العربي الراهن والملاقات الشخصية بين البلدين والموضوعات التي تناولتها القمة العربية. وأضاف أن السيد عزة إبراهيم أجرى على هامش القمة العربية أمس لقاءات مع القادة والرؤساء العرب حول الوضع العربي الراهن مع كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلاصطيني ياسر عرفات ورئيس وفد الإمارات العربية للتحدة ورئيس الوفد العماني والممثل الأردني.



عرفات يشعر بخيبة أمل

القاهرة، أ ف ب، أعلن مسؤول فلسطيني كبير بالأمم عدم فكل اسمه ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشعر بخيبة أمل من القرارات التي اعتمدها القمة العربية في القاهرة أمس وخصوصاً بسبب عدم القرار مساعده مالية فورية للفلسطينيين. وأضاف هذا المسؤول ان عرفات «غير راض عن قرار القمة في ما يتعلق بأشياء آلية لتقديم مساعده مالية للفلسطينيين». وتابع «وهو غير راض أيضاً عن الإجراءات التي اتخذتها القمة العربية ضد إسرائيل، فهو يعتبرها هزيمة جناً». والقرار الختامي لا ينص على تقديم أي مساعده فورية للفلسطينيين خلافاً لما كان يطالب به الوفد الفلسطيني منذ بدء الأعمال التحضيرية للقمة. ويكتفي النص بإعلان إنشاء «صندوقين للمساعدة المالية لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية للقدس والحيلولة دون طمسها وإسعاد سكانها الفلسطينيين على ولاب ارتباطهم بالاقتصاد الاسرائيلي ولانفاق على أسر الشهباء وتمكين سبل رعاية وتعليم أطفالهم».

٦ شارع قصر الكلا
القاهرة، مصر

هاتف: ٥٧١٥٠٠ / فاكس: ٥٧١٥٠١

E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات



المصدر: الرشد
التاريخ: ٩٣ / ١٠ / ٩٣

مبارك يلتقي البشير وصلاح

القاهرة - أ. ف. ب.، أجرى الرئيس المصري حسني مبارك أمس محادثات ثنائية مع نظيره السوداني عمر حسن البشير والصومالي عبد القاسم صلاح حسن أمسي. وأوصفت الرئاسة المصرية أن المحادثات جرت قبل اجتماع القمة العرب الأفرى لانتقوا قمتهم أمسي. وتطرق مبارك والبشير إلى جهود الصلحة بين السودانين والأوضاع في العالم العربي، وتم الاجتماعان في المركز الدولي للمؤتمرات (شمال القاهرة) حيث عقدت القمة. ويحت الرئيس الصومالي مع مبارك في الجهود الآيلة إلى إرساء الصلح والسلمة الوطنية في الصومال، وكذلك إلى وسال أعمال البلاد التي مزقتها حرب أهلية استمرت عشر سنوات، بحسب المصدر نفسه.

القاهرة - الاتحاد :

نص القرار الصادر عن اللجنة

وان يتولى مجلس الامم والجمعية العامة للأمم المتحدة مسئولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي وذلك بالنظر في تشكيل قوة او تواجيد قوى لها الغرض ان ان الأمم المتحدة تحمى الحقوق الفلسطينية في الارض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق له عاصمة حقوق التربة في فلسطين طبقا للشريعة الدولية

يؤكد القادة العرب ان الدول العربية سوف تلاحق وفقا للقانون الدولي من تسبوا في تلك الممارسات الوحشية وعطالين مجلس الامم الدولي محكمة جنائية دولية مخصصة لمحكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا الجرائم بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار المكسيتين اللتين شكلتهما المجلس احكامه مجرمي الحرب في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، كما سوف يتهمون ملا حثتهم باحكامهم وافق احكام النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وعبر القادة العرب عن بالغ استيائهم وانتمهم لقيام اسرائيل باقتصاد في تصرفاتها الحاد والمهاجم والافتقار في وقت كانت تتعيا فيه للامانة للسكان والمكثف خصوصا بعد ان قرر العرب منذ مؤتمر مدريد ان خير السلام الشامل والامن يفتح الطريق امام تسوية نهائية لصراع منتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل

ويدين القادة العرب عدم استجابة اسرائيل لتكثير السلام وعدم سعيها نحو السلام الشامل والامن في جنيد ويحذرون اسرائيل من موصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد امن المنطقة وتوقش استنزافها.

يؤكد القادة العرب ان لآلية تولا ان يمكن الناس بما، وقطعا لا يمكن التسوية عليهم، ولعلنا لن نوافق على اي حل يلوغنا بما يقطن للصالح العربية العليا.

كما يؤكد القادة العرب ان السلام يقوم على مفهومي الشمول والعدل واعتبارهما شرطين لازمين لبقاء واستمراره ويؤكدون ان هذا توجهه العربي يستدعي التزاما حلقا من اسرائيل التي تعنت في اتمام تفلل ان توجه بهوقف واضح يستند الى امتلاكها الشرعية الدولية وفقا لقواني مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٢٢٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٦١ فانفس بحق العودة والتوحيش للاجئين الفلسطينيين وسائر قرارات امم المتحدة ذات الصلة، وتوليت ومبادئ، لفعالية السلمية ولي مقدمتها امم الارض مقابل السلام.

ويؤكد القادة العرب ان السلام الشامل والامن لن يتحقق الا بعودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اعادة دولته المستقلة وعكسها القدس الشريف التي هي لرض فلسطينية محتلة منذ عام ١٩٤٧ فضلا عن ملها من تثير روجي وكافة دنيا، واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب اسرائيل الكفل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن الجوانب العربية المحتل التي خط العرب في يونيو ١٩٦٧ واستكمال الانسحاب من الجوب، اذ ان هذا المعلن عرفه دوليا بما في ذلك مراكز شمس، والاتفاق على الاسرى العرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية وثلة تنفيذها لقرارات الامم المتحدة والامانة الفلسطينية الانتدابية تنفيذها لقرار مجلس الامم رقم ٢٤٦ و٢٤٧ و١٩٨٠.

وفي هذا الاطار، يؤكد القادة العرب ميذا دعمهم لانتفاضة في سوريا ولبان وفلسطين ويؤكدون تصممهم بحشد المقاومة ولسانعة قواهم اراضهم المحتلة، كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم اي محاولات لغرض سلاما غير عادل ولا يتواءم على اساس الزام الاسرائيلية وعلى حساب الحقوق والصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في ضوء لانتكاسة عملية السلام اقترانهم بالتمسدي الزام لحلولات اسرائيل الشامل في الحل العربي تحت اي معنى بالتوقف عن اقامة اية علاقات مع اسرائيل وحصول اسرائيل بمقتضى الخطوات والقرارات التي تتخذ في صدد العلاقات مع اسرائيل من قبل الدول العربية، بما في ذلك التايها والتي تتسويها لمواجهة توقف عملية السلام وماهم عنها من تطورات خطيرة مؤخرا والتدخلات التي ات بها على الساحة العربية والاسلامية وذلك في ظل التوصل الى السلام الشامل والامن.

واذا وشهد القادة العرب على ان توقف عملية السلام في مختلف مراحل التنمية قد أدى الى إيقاف العمل منذ اربعة اشهر يكونون ان معالجة قضايا التاون الاقليمي لا يمكن ان تتم من اذخر حقيقي نه، السلام الشامل والامن في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب

تالية للمسيرة المحتلة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفتهم رئيس مؤتمر القمة العربية غير العادي بالقاهرة عام ١٩٩١، عقد صاحب الجلالة والشفاعة والسمو ملوك رؤساء وامراء الدول العربية مؤتمرا غير علني في القاهرة في امرة من ٢١ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠، ولما يلي نص البيان الختامي الصادر عن القمة،

يأتي انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الاهمية في تاريخ امنا ومرحلة جديدة في حياة شعوبها، التي ظل تخاضعات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب واسرائيل، وبعد ان حولت اسرائيل عملية السلام الى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية والحصار وعزل وجهه روية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة وتحيي القمة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي عبرت بوضوح عن مرارة الاطباء بعد سنوات طويلة من التهرب والانتظار ما تؤولي به التسوية السياسية التي لم تتحقق نتائجها بسبب نعت اسرائيل وعطالتها وتراجعا عن تنفيذ التزاماتها، ويترواح القادة العرب على ارجاء الشهادا الفلسطينيين ويعتبرون دماحم الزكية رسميا غالبا من اجل تحرير الارض وقائمة الدولة وتحقيق السلام.

ويشيد القادة العرب بمجهود المبعير العربية من المحيط الى الخليج مع الانتفاضة الشعب الفلسطينية قبليل وولوفها في اجام قومي واضح لاستنكار العدوان الاسرائيلي والاعمال الوحشية التي قامت بها قوت الاحتلال، ولقد جات حركة المقاومة العربية تعبيرا عن الحاضر القومية والتمسك بالثوابت القوي مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل سيادته وكرامته ومستقبله.

ويحمل القادة العرب اسرائيل مسئولية اعاقة المنطقة في اوجه التوتر ومخاطر العنف نتيجة لارساتها واعتداتها وحصارها لآبناء الشعب الفلسطيني خرقا لاتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الاربعة لعام ١٩٩١ بمسئمتها قوفا احتلال فضلا عما يقفله ذلك من انتهاك واضح لافواع القانون الدولي وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة اسفلة الى تامل احكام اسرائيل مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضي شهوة استعراضية غير اصولية ولاستمرار لتعمد الجني على المصيرعية الطبيعية وتطويقها بالقرار الدولي عن كافة الممارسات الاستفزازية ولكن عن سيادة القوم عند المواطنين العرب.

ويؤكد القادة العرب ان انتفاضة الاقصى قد اخذت نتيجة استمرار وتكرس الاحتلال وانتكاسات اسرائيل للحرم القدسي الشريف وبالي المسلمات الاسلامية والمسيحية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

يستنكر القادة العرب بالجلال ويكفرون علماء بالهشدة الذين فسوا بجرائمهم دفاعا عن اراضهم المحتلة ومقتسلاهم دون اذلالها باق العرب التي شخسها اسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الاعزل كما يؤكدوا حق الشعب الفلسطيني في انتفاضة التوضعات العادلة من اسرائيل جراء ما سبق به من اسرار وبظلم بشرية ومالية.

ويعبرون استجابة لالافزاح للملكة العربية السعودية، اشاءا منتوقين يحمل اسمها اسم «مستوطن الاقصى» يخصص له تماقعة مليون دولار لتعويل مشاريع تعاطل على الوجه العربية والاسلامية للقدس والحياة دون مصما، وتكثي الشعب الفلسطيني في الشكك من التسوية لاقاصم الاسرائيلي، ويحمل المنتوق التكي اسم مستوطن انتفاضة القدس، وراسل مفاراة جناس اولى واجهة حقوق الاتصا حول مسيبت الفلسطينيين في الانتفاضة وتعتية السبل لروعية وتعميم اسماهم، ويعبرون عن بالغ تعجبهم لعدم الحمرين الشرفيين لقراره مساهمة الملكة برع البليل الخصص لعطين المنتوقين.

ويستوعو لانتفاضة العرب ابناء الامم المتحدة للتتبع باجر يوم واحد من وابلهم كمساهمة شعبية عربية لدعم الانتفاضة ومستعدة النضال الوطني الفلسطيني في هذه الرحلة العرة التي تواجهها امنا العربية.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية محلية في نثار الامم المتحدة لرفع تقريرها لجناس الامن واجهة حقوق الاتصا حول مسيبت ومستولية التهمير الخطير في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والجائر التي ارتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني والبناني وسائر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وشهدون في هذا الصدد على ما تضمنه قرار مجلس الامم رقم ١٢١٢ في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ وقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخامسة للجنة حقوق الانسان في ١٦ أكتوبر ٢٠٠٠ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٠، وبالمليون مجلس الامن بمواصلة المظفر في تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تشهده من تهديد للسلم والامن البوليين

[illegible]

والقدس أو تعترف بها كعاصمة لإسرائيل.
ويؤكد العرب أن تحقيق السلام والامني في المنطقة يستلزم انضمام إسرائيل لحفادته مع انتشاع القضية، وإخضاع جميع منشآتها للقوانين والنظم القضائية الدولية، ويؤكدون في الصدد الامعية لاجلاء المستعصين الذين الاوس من السلام والامن وكافة البنية التحتية التي باعتبارها هدف شرعا لغزوها واخرها لراساء اهل تريتبات اهل القدس في المنطقة مستقبلا.
وعرب القصة العرب في التنازع على التغيرات الدولية المتنامية تحت ضغوط وتغير العمل العربي الشامل، وجمع الدول العربية وتحديثها وضرويعهم العزل استقبل دورها مهم.

[illegible]

لأوروبا الاقتصادية في عهد بلازوف.
وعبر القادة الروس عن قلقهم من أن الانسحاب الدوري المنتظم للقوة
العربية وسحبهم من دعم العمل الاقتصادي المشترك في ظل كافة الحالات
لإسبانيا خلال الاقتصادي أصبح خطراً على الضامن في وقت مبكر في ظل
تحويلات دولية وإقليمية تحول في شكل الاقتصاد العربي شديدة على
خاصة ما تم تملك الدول العربية من مصادر رؤوس الأموال وإقليمية
والمستوردة تسهم في تحقيق استمرار للقوة للقوة والقوة ومعدات
نمو وارتفاع شعوبه.

ونموه ورياحه شهوه.

ولقد خلفنا العرب في ختام فقههم بروع التقصان الكامل التي سالت

الزمن والنفقات والاشاعة التي اعتمدت فيها الوفود الشقية كلها بصورة

تحكم الاحكام العميق لدى الجميع قادة وحكماء وشعوبا وخطورة

المرحلة. وأقمنا لوفود مفوض عربي، مؤيد، يقف في صدارة كل التعديلات

الاسرائيلية سيما لائحة السيرة السلمية التي طرحتها للصحيح نحو سلام

الارض وسالم في المنطقة.

لما سالت السبع الشيخ حمد بن

عادل وشامل في المنطق،
كما سره القادة العرب عن تعيينهم لقرار صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر تحمل تكليف لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة تصدي على إنشائها القرار الصادر في ٢٠٠٨/١/١٤ من الدورة الخامسة للجنة حقوق الإنسان. تم تكليفه بتعيين أعضائها.

عقد المؤتمر في ٢٠٠٨/٩/١٨ في بيروت العاصمة اللبنانية
الامم المتحدة. وذلك على يد منظمة
وأكد القضاة العرب دعمهم على
خدمة قضاياهم ووضع جميع أمثالهم لتحرير الأراضي العربية المحتلة
وعدم التسليم للصهيونيين على أي أسوأ أرضه ولقائه دولته على
تحرير فلسطين وعصمتها القدس والحفاظ على القديسات الإسلامية
والعربية في فلسطين، واتفق القادة العرب على مواصلة مشايرهم
٢٠٠٨/٩/١٨ في بيروت العاصمة اللبنانية

وكانت مصر هي المستفيد من توجه الأمم المتحدة للتعاون مع القادة العرب على بلغ شكرهم وتقديرهم لمخافة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهوريتها العربية الشقيق على كرمه والتضحية وحسن الولاء مع التقدير الكائن لطريقة تنظيم المؤتمر وإعداده مصر بين لمخافة الرئيس محمد حسني مبارك وأخيه مصر الشقيق طوال الربعة والأشهر

الإمارات تطالب بحمل إسرائيل على احترام اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين

فعاليات تضامنية عالمية تدعو إلى دعم

واستمرار الانتفاضة

الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها
الحكومت الإسرائيلية المتعاقبة ضد أبناء
الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.
بموازاة ذلك نشبت استصفاات

وتطهرات واسعة في بيروت ومنطقتي
لبنانية عديدة دعا إليها المسلمون في أول
رد فعل على قرارات القمة العربية التي
اتخذت في القاهرة وطلب المتظاهرون
باستمرار الانتفاضة في فلسطين المحتلة
حتى تحرير الأرض من دنس الاحتلال
الإسرائيلي - كما طالب المحتجون الذين
تظاهروا على ما جاء في قرارات القمة
الاقصى، بالاستمرار في دعم الانتفاضة
حتى تحرير القدس.

في غضون ذلك تواصلت الفعاليات
التضامنية مع انتفاضة الاقصى حيث
افتتح أمس في العاصمة البولندية
تواكصوا أسبوعاً للثورة فصحبا للذخ
التي تنفذها الآلة العسكرية الإسرائيلية
بجنى الشعب الفلسطيني العزل في الأ
رئيسي المحتلة، وكرد رعبهم للمعارضة
المؤسسية أجند ولد ناده في افتتاح
الأسبوع رفض جزه لكل أنواع التطبيع
مع الصهاينة وطلب حكومتهم بالمبادرة
بقطع علاقاتها مع إسرائيل.

ولمعا دافع وزير الخارجية الاسباني
جوزيب بيكي مساء أمس الأول عن موقف
بلاده في التصويت لصالح قرار بلجنة
إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة
أصم الأول وجر عن أسفه لعدم اتفاق دول
الاتحاد الأوروبي على موقف موحد إزاء
القرار. شارك بضعة آلاف من الناشطين في
تظاهرات جرت في روما وبرلين نظمها
نقابات مستقلة ومنظمات مؤيدة للسلام
تضامنا مع الفلسطينيين، وقدر عدد
المتظاهرين هتافات ملتهة بإسرائيل وتلقوا
بالحاف الهزلة التي يتعرض لها المدنيون
الحرل وكذا أن الانتفاضة ستستمر حتى
تتحرر فلسطين.

بيروت، واشنطن - «الاتحاد»
عواصم العالم - وكالات الأنباء

عبرت دولة الامارات العربية المتحدة
عن عميق قلقها إزاء استمرار إسرائيل في
عدم احترام التزاماتها في تطبيق اتفاقيات
جنيف لعام ١٩٤٨ وبرتوكولها
الاضافيين لعام ١٩٧٧ للجنين بحماية
المدنيين وقت الحرب على الاقصى
الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل في
وقت شهدت فيه مناطق عديدة من العالم
تظاهرات وفعاليات تضامنية مع انتفاضة
الاقصى ونددت بالقمع الذي يتعرض لها
المدنيون العزل.

وشملت الامارات المجتمع الدولي
ولاسيما الأمم المتحدة والدول الفاعلة في
مجلس الأمن وكذلك الدول الودعة لهذه
الاتفاقيات الأربع وبرتوكولها بتحمل
مسؤوليتها كاملة خلال بذل مزيد من
الجهود الفاعلة التي من شأنها أن تضع
حدا لكافة الانتهاكات الخطيرة التي
تمارسها آلة الحرب الإسرائيلية ضد أبناء
الشعب الفلسطيني وتطبيق احكام هذه
الاتفاقيات وبالكامل على كافة الأراضي
الفلسطينية والعربية التي تحتلها
إسرائيل بما فيها القدس الشريف.

وقد جاء في بيان ألقى به عضو وفد
الحولة عبيد السويدي أمام اللجنة
الفلسفة في الجمعية العامة أمس الأول
مؤكدا على عدم احترام إسرائيل للكلم
لهذه الاتفاقيات المهمة سيخفف
بمصادقية هذه الاتفاقيات وعاليتها.

وقال السويدي أن التصارات التي
حوصرت أن تكون من الدول المصدقة على
هذه الاتفاقيات وتعلق أهمية كبرى للغاية
على التزام الدول بإحكامها وخصوصا
التضامنة منها في البروتوكول الإضافيين
في مجال تنظيم سلوك الضالعين في
الحروب والنزاعات وحماية المدنيين الأبرياء
من القتل، فلها تعيين بشدة

وفي ولاية فلوريديا الأميركية تجمع أكثر من ١٢٥ زعيما دينيا ومسلما من مناطق مختلفة لانتظار تضافهم مع الفلسطينيين وشجعوا المبعوث الاسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ومن ناحية أكد مجلس الشورى الابراني أمس على دعمه للاستغانة الفلسطينية ودعا إلى عقد مؤتمر للمنطاع عن الثورة في فلسطين.

وتلقت عريضة ولها ٦٥٥ نقاداً من أصل ٢٩٠ وتليت في نهاية جلسة برلمانية رئيس المجلس مهدي كروبي إلى الدعوة إلى مؤتمر دولي عاجل للمنطاع عن القضية الشعب الفلسطيني ودعمها حسبما أكد النقيب الاملاحي محمد غومي وشعب الواسون «البرانس الحسي يرتكها الجيش الاسرائيلي» واكدوا دعم «جهد الشعب الفلسطيني» من جهته قال كمال خرازي وزير الخارجية الابراني ان الوضع الفلسطيني الراهن يتطلب جهودا مكثفة ودورا مهما للديول الاسلامية والعربية في دعم القضية الفلسطينية مضيفا ان العالم الاسلامي ينتظر دعما قاطعا وشفعا من السؤل الاسلامية لدعم القضية الفلسطينية.

من ناحية أخرى قال وكيل وزارة الاوقاف الفلسطينية يوسف سلامة ان هيئة الاغلة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي قد تبرعت بمبلغ مليون ريال سعودي لمساعدة دار الأيتام الاسلامية في مدينة القدس. وقد نقل رايدو طهران عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي قوله ان الامة العامة للمنظمة على استعداد لمقد مؤتمر طروي لوزراء خارجية الدول الاعضاء لبحث تطورات الأزمة الفلسطينية وسبل دعم انتفاضة الاقصى.

وفي السياق نفسه، أعلن أعضاء المجلس الوطني العراقي أمس تمسكهم بـ «خيار الجهاد كطريق اوجد لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي».

وفي تجمع جرى امام سائر المجلس أمس، قال رئيس المجلس الوطني والنيابة حاسد رشيد الراوي في كلمة «نعلن بصوت واحد يتردد صدى في أرجاء الدنيا ولوطننا الثابت، خلف قيادة الرئيس صدام ونؤكد عزماً واسراراً على الجهاد».

واكد الراوي استعداد الشعب العراقي لـ «بذل التضحيات من أجل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر وكافة الأراضي العربية المحتلة والمقدسات».

الاحتلال يمنع دخول مساعدات عراقية للفلسطينيين تظاهرة بالقدس ضد المفاوضات وأخرى في حيفا مع السلام

القدس، بغداد - وكالات الأنباء، تظاهر آلاف المستوطنين اليهود مساء أمس الأول في القدس المحتلة مطالبين بوقف التفاوض مع الفلسطينيين في حين سارت تظاهرة مؤيدة للسلام في حيفا (شمال)، حيث رفعوا الاعلام الفلسطينية ودعوا إلى التفاوض وشجب أعمال العنف. وامتشد المستوطنون أمام منزل رئيس الوزراء اليهود باراك وكان بعضهم يحمل لافتات تطالب باراك بالاستقالة.

وقال الناطق باسم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يعقوبيا مو يوسف إن على باراك «أن يستقيل» ويترك ما الحركة الشعب قبل ثلاثة أسابيع «لدى لتخلاق الانتفاضة الفلسطينية». واستمر د أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «عدو، وعدو ثقالة ولا تتفاوض معه».

وفي حيفا، تظاهر حوالي ألفي شخص أمام مقر بلدية المدينة ومن بينهم أعضاء في منظمات ناعية للسلام مثل «السلام الآن». الاسرائيليون يرفعوا لافتات تدعو إلى «سلام عادل للشعبين» الفلسطينية والاسرائيلي.

وقال عصام شلoul، من حزب «دعاش» العربي أن هدف التظاهرة هو الدعوة إلى «السلام علىية السلام».

وتكرت شبكة «دي بي سي» البريطانية أمس أن مراسلها في اسرائيل علم من خلال التصالات مع مصادر الاسرائيلي أن غالبية الاسرائيليين مغالبا مع أعطاه حبار السلام فرصة أخرى ولي الخوف الأمنية تشكل المجلس الأكبر لدى الاسرائيليين من عودة الانتفاضة إلى ما كانت عليه قبل عشر سنوات.

في غضون ذلك أعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صاالح أمس أن السلطات الاسرائيلية منعت دخول المساعدات الانسانية التي أرسلها العراق إلى الفلسطينيين خلال اليومين الماضيين. وقالت وكالة الأنباء العراقية أن «سلطات العدو الصهيوني منعت دخول البوك الغذائية والطبية التي أمر الرئيس صدام حسين بتكليفها مع ابنة شعبها في فلسطين المحتلة».

وأضاف: «أن هذا الاجراء الاجرامي الذي تتوارسه سلطات الكيان الصهيوني ليس غريباً على العلم فهي تقتل أبناء شعبنا وتقتله يومياً في فلسطين المحتلة وتارصهم بكل الوسائل القمعية أسوة بما تقوم به أميركا تجاه شعب العراق ومضارسته بحصار جاف مستمر منذ أكثر من عشر سنوات». معتبراً أنه «يبرز تحت راية سياسة الابادة الجماعية التي تتوارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني المجاهد».

وأكد أن العراق سيستمر في إرسال البوك الغذائية والطبية إلى الشعب في فلسطين وذلك بغيت هناك حاجة لهما جراء ما يواجهونه من عنوان صهيوني بالبحس.

كانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية افادت صباح أمس أن العراق عزز خلال الأيام الأخيرة بشكل ملحوظ القوات التي أرسلها مؤخراً إلى منطقة الحدود مع الأردن.

وقالت الصحيفة أنه تمت زيادة هذه القوات من فرقة واحدة إلى ثلثي يضم ثلاث أو أربع فرق وجرأ نشر في المناطق المعروفة باسم قواعد «اتش».

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت العراق في أعقاب تحركات عسكرية أجراها مؤخراً من قيام بأي «عمل عدواني».

بريطانيا تعارض محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

لندن - أ.ف.ب. أعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين أمعن أنه لا يعتقد بأن بريطانيا ستدعم طلب الدول العربية بإقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

وقال هين في مقابلة مع التلفزيون البريطاني «لا اعتقد ذلك لأنه لا يمكن للفترة بين الأضرار التي لحقت في إناثرها إنشاء محكمة دولية في السابق كالوضع في كمبوديا وعملية الإزالة في كوسوفا أو البوسنة».

وأضاف «لأنها مسألة تخص مجلس الأمن الدولي ولكنه أعرب عن قلقه مثل هذا الطلب أثناء قمة الدول العربية في القاهرة «نظرا لما ولدته مشاهد العنف الروعة التي شاهدها من مشارب إنسانية نادرة».

واعتبر هين «أن الأهم وما يدعو أكثر إلى التشجيع هو أن القمة دعيت إلى استئناف عملية السلام رغم الممررة المسالمة».

وقال هين أن من المحتمل أن تكون إسرائيل رافضة في إقامة القطار في القواعد. للتدخل في حالات النزاع لتتفق من أن جنودها طابعها كما يجب أثناء العمل العنف الأخيرة التي مرت للنزاع.



يذاه ملوكتان بدماء الشهداء

الإرهابي باراك ينفذ سلاح المعاناة الفلسطينية دلال العربي بعدما قتلها وهي تقوم بعملية جريئة لتخطف حافلة إسرائيلية في حيفا في العام ١٩٨٢، حيث كان لايزال برتبة رائد (ميجور)، الصورة عرستها سيدة فلسطينية في رام الله أمس.. غير أن هذه ليست هي المرة الوحيدة التي تلوّنت فيها يدا باراك بالدماء فهناك دماء الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، وغيره كثيرون.



اختتمت اعمالها في القاهرة باتخاذ خطوات في
اتجاه ايقاف التطبيع مع الدولة العبرية ومقاطعتها

القمة العربية .. توجه لتدويل القضية الفلسطينية في مواجهة اسرائيل

- مطالبة الامم المتحدة بتأمين حماية دولية لشعب اغزل
- بليون دولار مساعدة عربية للفلسطينيين في وجه الحصار
- الدعوة الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين
- ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لرقابة عالمية

الإصطاح بعد سنوات طويلة من التقرب
وانتظار ما تؤتي إليه التفسيرية
السياسية التي لم تتحقق نتائجها
بسبب تعنت إسرائيل ومماثلتها
وتراجعها عن تنفيذ التزاماتها.

ويترجم القادة العرب على أرواح
الشهداء الفلسطينيين ويعتدرون
دعائهم الذكية رصيدا غالبا من أجل
تحتفظ الأرض وقائمة الحلول وتمليق
السلام ويشيد القادة العرب بتجاوب
الجمهور العربية من اللحيظ إلى الخلق
مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الراسل
وقوفها في إجماع عومي واضح
لانتكثار العدوان الإسرائيلي والأعمال
الوحشية التي قلمت بها قوتل الأمتلأل.
ولقد جاءت حركة الجماهير العربية
تعبيرا عن للشاعر القومية للكامنة
والقضاء للقي مع نضل الشعب
للفلسطيني من أجل سياجته وكرامته
ومقتضاته.

ويحمل القادة العرب لئرائيل مسؤولية
إعادة المنطقة إلى أجواء للكتور ومظاهر
العنف نتيجة ممارساتها واعتدائها
وحصلها لإنهاء الشعب الفلسطيني
ذركا لاستزالتها بنود اتفاقية صليف

الرابعة عام 1949 وصلها قوة احتلال
أضلا عما يمثله ذلك من انتهاك للحق
لقواعد القانون الدولي وتدمير لجهود
بناء لسلام في المنطقة إضافة إلى
تأملل حكام لئرائيل مع قضية اللذين
للشريف باستخفاف ورضي شهوة
الاستعراض غير المسؤول والاستفزاز
للشعبد اللبني على العنصرية
للبنغضة.

ويطلبونها باللوقوف القوي عن جميع
الممارسات الاستنزائية ولك عن
سياسة للقمع ضد اللواطين العرب.
ويؤكد القادة العرب أن انتفاضة الأقصى
قد اندلعت نتيجة استمرار وتكرس
للاحتلال وانتهاكات لئرائيل للحرم
القدس الشريف وبالقى للتحسات
الاسلامية والسيحية وفي الأراضي
لفلسطينية المحتلة ويستنكر القادة
العرب باجلال ويذكرون العالم بالشهداء
الذين ضحوا بحياتهم دفاعا عن
أرضهم للملتة ومقتضاهم دون أن
يأبهوا بكالة الحرب التي شخندتها
لئرائيل لواجهة الشعب الفلسطيني

■ القاهرة - أش. أ. - اختتم رؤساء
وملوك وأمراء الدول العربية أمس
أعمال لقمهم غير العادية التي
استمرت يومين.

وقد بدت الجلسة الافتتاحية الملنية
للقيمة بكلمة للرئيس حسني مبارك
رئيس القمة أعلن فيها اعتماد البيان
الختامي للقيمة وثلاثة قرارات الأول
حول إضافة ملحق لحقائق الجامعة
العربية حول الانعقاد الدوري للقيمة
للعربية والثاني قرار حول الدعم المالي
للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي
للجولة والثالث حول دعم الاقتصاد
للفلسطيني إضافة إلى مقر حول إنشاء
لجنة للتابعة والاحرك للقيمة تنفيذ
قرارات القيمة.

وأكد القادة والزعماء العرب دعمهم
للأعمال الصمود الشعب الفلسطيني في
الأراضي العربية المحتلة في وجه
العدوان الإسرائيلي بما في ذلك عزل
القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع
غزة وحصرهما الاقتصادي والحداري.
وفيما يلي نص البيان الختامي للقيمة
والذي تلاه في الجلسة الافتتاحية الملنية
الذكور عصمت عبدالجيد الأمين العام
للجامعة العربية.

تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها فخامة
الرئيس محمد حسني مبارك رئيس
جمهورية مصر العربية بصفته رئيس
مؤتمر القيمة العربي غير العلني في
القاهرة عام 1996 عقد لاصحاب الجلالة
والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء
الدول العربية مؤتمرا غير علني في
القاهرة في الفترة المرافق 24/23 رجب
عام 1421 الموافق 21 و22 لكتوير عام
2000.

وبالي انعقد هذه القيمة في ظروف بالغة
الأهمية في تاريخ امتنا ومرحلة جديدة
في حياة شعوبنا وفي ظل دماجات
خطيرة تعطلت بسببها المسيرة
الاسلمية بين العرب وإسرائيل.
وبعد أن دول إسرائيل عملية السلام
إلى عملية حرب ضد الفلسطينيين
مستخدمة للقوة العسكرية لاصهار
ومزله وجعله مرحلة لخلل الضفة
الغربية وقطاع غزة.
وتحتي القيمة لتتفاضة الشعب
للفلسطيني في الأراضي الفلسطينية
للحلتة والتي عبرت بدوضوح عن مرارة

الأعزل، كما ويكون حق الشعب الفلسطيني في اقتضاء التعويضات العادلة من إسرائيل. بل وزعموا ما لحق به من أضرار وخسائر بشرية ومادية وبفقدان استجابة للاقتراع الملكية العربية السعودية إنشاء صندوق حمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ثمانية ملايين دولار لتمويل مشاريع تخطيط على الهوية العربية والإسلامية للأقصى والحيلولة دون طمسها وتمكين الشعب الفلسطيني من الإنكشاف من التنمية للاقتصاد الإسرائيلي ويحمل الصندوق الثاني اسم صندوق لتفاديه القدس برأس مال مقداره مائة ملايين دولار يخصص لتفاديه على أسر الشهداء الفلسطينيين في الانتفاضة وتهيئة السبل لرعاية وتعليم أبنائهم ويمرون عن بالغ تفجيرهم لأخف الدمرين الشرقيين لقراره مساهمة للمملكة بربع الجبالغ القصص ليعين الصندوقين.

ويدعو القادة العرب أبناء الأمة العربية للتحرك بأجر يوم واحد من رواتبهم كمساهمة شعبية عربية لدعم الانتفاضة ومساندة النضال الوطني الفلسطيني في هذه الأزمات العروبة التي تواجهها امتنا العربية.

ويطالب القادة بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في إطار الأمم المتحدة ترافق تقاريرها لمجلس الأمن وأجهزة حقوق الإنسان حول مسببات ومسؤولية التدهور الشظير في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجوار التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والفلسطيني ومثل المواطنين العرب في الأراضي المحتلة.

ويشددون في هذا الصدد على ما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم 1322 الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة للجنة حقوق الإنسان في 19 أكتوبر 2000 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 20 أكتوبر 2000 ويطلبون مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تمثله من تهديد للسلام والأمن الدوليين وأن يتولى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة مسؤولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الرزاح تحت

الاحتلال الإسرائيلي وذلك بالنظر في تشكيل قوة أو تواجد دولي لهذا الغرض إذ أن الأمم المتحدة تتحمل المسؤولية الدائمة عن الأرض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق له ممارسة حقوقه الذاتية في فلسطين طبقا للشرعية الدولية. ويؤكد القادة العرب أن الدول العربية ستلحق وفقا للقانون الدولي من تسببوا بتلك الممارسات الوحشية وبطلبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية مخصصة لحكمه مجرمي العرب الإسرائيليون الذين ارتكبوا الجوار بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة على غرار المحاكمات التي شكلها المجلس لحكمه مجرمي العرب في رواندا وبوغسالا السابقة.

كما سيتابعون ما حققته أحكامهم وفق أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ويعرب القادة العرب عن بالغ استولاهم وأحاطتهم بقيادة إسرائيل بالمتصدين بتصرفاتها التعوانية ومواقفها الاستغرافية في وقت كانت تنهال فيه الإنطة للسلام العادل والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد أن خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق أمام تمهيد نهائية لسلام ملتبس امتد أكثر من نصف قرن كامل.

ويدين القادة العرب عدم استجابة إسرائيل لشعار السلام وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل في جنبة ويحذرون إسرائيل من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتفوض استقرارها.

ويؤكد القادة العرب أن لامة الدوليت لا يمكن المساس بها وبحقوقها لا يمكن المساس بها وتحققا لا يمكن المساومة عليها وإحداها أن يتوقفوا عن السعي لبسوغها بما يخلق المصالح العربية العليا كما يؤكد القادة العرب أن السلام يقوم على مفهومي الشمول والعادل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره ويكونون أن هذا التوجه العربي يستدعي الالتزاما ماثلا من إسرائيل التي يتعين عليها أن تقبل هذا التوجه بموقف واضح يستند إلى امتثالها للشرعية الدولية وفقا لقراري مجلس الأمن رقمي 242 و338 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 الخاص بحق العودة والمعيشة للاجئين الفلسطينيين ومساير قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وتوليبت

بمعدلات عالية نسبية السلبية. وفي المقابل، يبدو أن العرب أقل قلقا، فيؤكدون غالبية العرب أن السلام أفضل، كما يقولون إنهم يفضلون عدم الانضمام إلى عصبة الأمم، ويؤكدون السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحق في العودة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حق في إقامة دولة المستقلة وعصبة الأمم التي هي أرض فلسطينية واحدة منذ عام 1967، فضلا عما لها من تأثير قوي كعقبة دينية واستعمارية ومعظم الأراضي المحتلة بما في ذلك الأنساب الفلسطينية، الكامل من الضفة الغربية، وارتفاع عذبة من الجولان السوري المحتل إلى حد الأربع من يونيو 67 واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى المقصود، للصراع بها دوليا بما في ذلك مزارع صبرا والمزارع من الأسرى الفلسطينيين، المحتجزين في السجون الإسرائيلية، وهناك تحديدا لقرارات الأمم المتحدة والولايات المتحدة والولايات المتحدة للقرار 242، مما يمنع الآن من 465 سنة 80.

وفي بغداد في منتصف شباط
على الجيش القشيري بعد فيها لهم
القشيري الشريف ويجمع الملاكين
للخديعة الإسلامية والسيدية التي
تشكل جزءا من الأراضي القشيرية
للجنة وللشريف علمة دولة
قشيرين المنقطة.

ويستدرك اللجنة قرار مجلس
الامن رقم 478 لسنة 80 الذي يدعو
إلى عدم عمل سافراتها على القدس
وقرار مؤتمر القمة العربي الذي نشر
في عام 1980 الذي يؤكد على اتفق
جميع العلاقات مع الدول التي تتفق
سافراتها على القدس ولا تعترف بها
علمة اسرائيل.

وفي هذا الاطار يؤكد اللجنة العرب
مجددا دعمهم لثاقفة في سورية
والعراق وسطيون ويؤكدون تمسكهم
بموقفهم الشروع واستعادة كامل
أراضي المحتلة.

كما يؤكدون انهم ضد رفضهم لأي
محاولات للعرض سلام غير عادل
والاستمرار على أساس الزعم
الإسرائيلي وعلى حساب الحقوق
العربية.

ويؤكد اللجنة العرب في ضوء تلكسة
عملية السلام التزامهم بالتصديق العام
والحوالات التي تقتل في القدس
والتي تمت في منصف والوقف على

ويؤكد القادة العرب أن تحقيق السلام والأمن التامين في المنطقة يستلزم انضمام إسرائيل لعدد من التزامات أساسية الحيوية وإضفاء صيغتها النهائية الدولية وإلزام إسرائيل بالترقية الدولية.. وإلزام فيها هذا العهد الأممي بإقامة دولة منظمة الشرق الأوسط من خلال إنهاء القوى الأجنبية وعدم الاعتراف بالاحتلال باعتباره هذا الهدف ضروريا وأخيرا وإزالة أي تهديدات للأمن الإقليمي في المنطقة مستقبلا.

وعرب لقادة العرب أن لثقتهم بأن

للتغييرات الدولية المتلاحقة تستلزم
ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك
ودعم جامعة الدول العربية وتحتفظها
وتطوير مؤسساتها لتعزيزها مستقبلاً
دورها القومي.

وفي هذا الصدد يقر القادة العرب وهم
يبتغون في هذه المرحلة الحقيقية اعتماد
الآلية الخاصة بالاتفاق الدوري الخطة
للجنة العربية والتي وافق عليها مجلس
جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة
114 والى صيغتها النهائية اجتماع وزراء
الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة
وعلا بترتيب الهجائي لرئاسة انعقاد
القمة الدورية.

ويقرر الملوك والرؤساء والأمراء عقد
مجلس جامعة الدول العربية على
مستوى القمة في دورته العادية الثالثة
عشرة في شهر مارس عام 2001
برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية في
عمان.

ويعبر القادة العرب عن تقديرهم في أن
الاتفاق الدوري لتنظيم للقمة العربية
سيهمهم في دعم العمل العربي
المشترك في جميع المجالات لاسيما
المجال الاقتصادي الذي أصبح أكثر
الحاجات من أي وقت مضى في ظل
تحولات دولية واقتصادية تجعل من
التكامل الاقتصادي العربي ضرورة
ملحة خاصة مع متمسكه الدول
العربية من مصادر ثروة بشرية
وطبيعية واستراتيجية تصهم في
تحقيق استقرار اقتصاد المنطقة والعالم
ومعدلات نموه ورفاه شعوبه.

وأشاد القادة العرب في ختام اجتماعهم
بروح التضامن الكامل التي سادت
للتوتر والتناقضات لبناء التي أسهمت
فيها الوفود الشقيقة بصورة تعكس
الالتصاف العميق لدى المجتمع قادة
وحكومات وضحايا بظنوة الرحمة
ولهمة بلورة موقف عربي موحد يقف
في صلبه أمام التحدى الإسرائيلي
سعيًا لإعادة السيطرة السلمية إلى
طريقها الصحيح نحو سلام عادل وشامل
في المنطقة.

كما عبر القادة العرب عن ترحيبهم القرار
صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل
ثاني أمير دولة قطر بعمل تكليف لجنة
التحقيقية في انتهاكات حقوق الإنسان في

الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي نص
على أنها القرار الصادر في
2000/10/19 عن الدورة الخامسة
للجنة حقوق الإنسان وذلك
حتى تتمكن من تحقيق أهدافها.
وأكد القادة العرب عزمهم على مواصلة
توطيد المواقف العربية لخدمة قضايا
أمتهم ووضع جميع إمكاناتها لتحرير
الأراضي العربية المحتلة ودعم نضال
الشعب الفلسطيني من أجل استرداد
أرضه وإقامة دولته على ترابه الوطني
وعاصمتها القدس والحفاظ على
الحضارة الإسلامية والمسيحية في
فلسطين.

وأعقب القادة العرب على مواصلة
مشاركتهم للتعامل مع المستجدات التي
تواجه الأمة العربية... وقد عبر القادة
العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم
للخليفة الرئيس محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب
جمهورية مصر العربية الشقيق على
كرم ضيافته وحسن التوجيه مع التغيير
الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر وأعداده
معدنين الخليفة الرئيس محمد حسني
مبارك عن أطيب آمانيهم ولشعب
مصر الشقيق دوام الرفعة والأزدهار.

إسرائيل تعرب عن دهشتها

لتجميد تونس علاقاتها معها

■ القدس - تونس - أجناب: لقد بيّان صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل أعربت لـ «دهشتها» و«دهشتها» لقرار تونس لقتال مكنتي للصالح في تونس وثال أجناب
- وكنت تونس قد قررت لقتال مكنتي للصالح الإسرائيلي لدى تونس ولتونس لدى إسرائيل في تل أبيب.

وقلت الأمانة مسئلة في بيان وزارة الخارجية يسرى على الفور
وأضافت أن القرار جاء نتيجة «التصعيد الخطير» والدعم الذي تتسبب فيه الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ونظرا للعهد للتزويد من القتل والجور في صفوف المدنيين الفلسطينيين العزل.

وذكر البيان بالموافق التونسية الذي يتمثل في ربط نربة التطبيع (مع إسرائيل) بتطور عملية السلام في الشرق الأوسط ليجاء لم سلب.

ويأتي إعلان تونس عن لقتال مكنتي للصالح الإسرائيلي ولتونس في ختام القمة العربية يشار إلى أن تونس وإسرائيل قد حقا مقبولة اتصال قبل لقرار إلى فتح مكنتي مصالح العام 1996.

وارتفعت لموت في تونس الأسبوع الماضي مطالبة بقتال وتجميد اتصالات التطبيع مع الدولة العبرية تخلفا مع الشعب الفلسطيني.

المصدر: السيد
التاريخ: ٢٠١٠ ١٠ ٢٢

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢ ٥٧٥١٥٠٠
E-mail: meri156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

مبارك يطلب من القادة العرب صورة تذكارية

■ القاهرة - أديبا، طلب الرئيس حسني مبارك من القادة العرب عقب انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي الطارئ، لمس التجمع لالتقاط صورة تذكارية. وقد تجمع القادة العرب حول الرئيس مبارك حيث تم لالتقاط الصورة.

قطر تعيد النظر في علاقاتها المحدودة مع إسرائيل

■ الدوحة - رويترز - قالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أمس إن قطر تعيد النظر في علاقاتها مع إسرائيل بعد الاشتباكات التي دامت ثلاثة أسابيع بين الفلسطينيين والفيلق الإسرائيلي.

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن عيسى آل ثاني قوله على هامش القمة القبرية تدرس بتهوء ودور وضع للكتب التجارى الاسرائيلي في الدوحة. وتبع ان لقاء للكتب الاسرائيلي لمر محتمل لان قطر تفت مع الاجتماع العرب وهذا طبيعي.

وفي وقت سابق هذا الشهر انطلقت عملان وهي الدولة الخليجية القومية الاقوى التي لها علاقات منخفضة المستوى مع اسرائيل للكتب التجارى الاسرائيلي في مسقط واغلقت مكتبها في تل ابيب اعربا عن تأييدها للفلسطينيين.

..وتتحمل تكاليف اللجنة الدولية لتقصي الحقائق

■ القاهرة - إنجيب ، قررت دولة قطر تحمل تكاليف لجنة التحقيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعربت اللجنة العربية في البيان الختامي الذي أعلن أمس عن شكرها لمُنشئ قطر للشيخ محمد بن خليفة آل ثاني على تحمل تكاليف لجنة التحقيق الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة حتى تتمكن من القيام بمهمتها. وكان لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف قبل يومين قررت تشكيل هذه اللجنة بغالبية أصواتها.

قرارات القمة تصدر وسائل الإعلام العربية والعالمية القادة العرب ارتفعوا لأعلى درجات المسؤولية والواقعية

تصدرت أخبار القمة العربية اهتمامات الصحف المالية والعربية حيث أبرزت تلك الصحف أهم قرارات القمة في صفحاتها الأولى وتناولتها الرئيسية وأبرزت مساحات واسعة للحدوث عن تطورات الوضع في الشرق الأوسط على ضوء التوجهات المستمرة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين ويعد الأهم على مقررات قمة القاهرة، في باريس قالت صحيفة دايجيرو إن باراك يضع السلام بين فوسين بعد القمة العربية التي استأجرت لقلب الإسرائيلي.

والحدوث في أن باراك رد على قرارات القمة بولاء السلام وهو لا يريد في نفس الوقت أن يكون أول من واقع على وجهة صوت القليل أوبسلا أنه قد اتخذ قراره على الرغم من حقيقة بعض الوزراء الفلسطينيين حكومة أولئك الخلفيات مع الفلسطينيين ويبدو أنه بدأ تراجع عن تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الكتيبة لرئاسة ليريل شارون بعد تدعيم الانقسام الانشائية في الأراضي الفلسطينية وتهديد القمة العربية بفرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على إسرائيل.

وتحت عنوان «المثلة العربية التي أعيدت مطولها» قالت دايجيرو إن القمة العربية والقاهرة شهدت غيرة الصلحوب العربية بمشاركة العراق لأول مرة منذ حرب الخليج على الرغم من غياب العقيد معمر القذافي الذي تمتد القمة. وفي أبو عبي قالت صحيفة «الانصار» الإسرائيلية تحت عنوان طيست في مستوى التهامات. ولكن أن القمة انعقدت تحت ضغط تطورات الأحداث القاسية على الساحة الفلسطينية وفي ضوء ما أظهره الإسرائيليون من استعداد على لتتوهم للقوات الإسرائيلية وتكتيهم للمعجود الأقصى لفريق ورواديتهم ياصوب ضمي وطني إسرائيلي انتفاضة الذين بدأ بصور عسكرية إلا عن الانقسام بقاء الانقسام عن الانقسام وإلى طبعها الأولى الفخائن وكانت المزعومة القديسين. وفي أريئيل أوجست الصحف السعودية العنصرية أسس على أن القمة العربية بالقاهرة التي اندلعت أسس الأول حادثة ما هي طبعها فيها في التطراب الصعبة التي يمر بها الشرق الأوسط حاليا.

وقالت إن مؤتمر القمة استطاع أن يتجنب العديد من الشرارة التي اندلعت طويلا وأن الاتفاقيات العربية لربعت خلاك في أعلى درجات الوثنية والمسؤولية.

مصحفة «الرياض» أن لاجتماع قمة القاهرة يعتبر تلجحا لسبب مهم هو أنه تلاشي الصلحات بين الفرقاء وأن القمة عقدت تحت ضغط معنوي والقي لا يمكنها تجاوز لماكن وإماتورها بنفلة للصحف الإسرائيلية. بدت مصحفة «الصادق» إلى ضرورة نهض للوضعية عن اقراط بيان القمة العربية وقالت أن الحكم على القمة بكلمة واحدة أن يبرهنا حادثة مربية هو حين على الحقائق والتابع عن قراء مصحفة الوقت. أكدت مصحفة بين شذو القريفة لغوية قريسات التي وجهتها للقمة العربية لكل من إسرائيل والولايات المتحدة بعد أن حلت القمة إسرائيل مسؤلية لتجوز الانقسام في الأراضي الفلسطينية وإدات مبرساتها العنصرية وبالقوت بمحاكمة موية للمستأجرين عن منه المبرسات. وقالت أن القمة العربية تضمنت العديد من القرارات الهامة وأظهرت بوضوح عزيم العرب على الدفاع عن القدس والفلسطين وانه لاصلاح بدون القدس. وفي مصحف وبغت صحيفة صناع البيان الختامي الذي صنف عن القمة العربية بأنه أقوى البيانات التي صدرت عن القمة العربية الخمس والعشرين التي عقدت منذ عام ١٩٦٤ حتى الآن.

شعث يعد اجتماعه مع عمرو موسى؛

باراك حاول دق أسفين بين القمة والشعب العربي لجنة متابعة قرارات القمة تجتمع خلال اسبوع كتب السيد النجار:

اجتمع عمرو موسى وزير الخارجية مساء أمس مع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الذي نقل رسالة الرئيس مبارك من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وصرح شعث على الاجتماع بأن الرسالة تتضمن الموقف الفلسطينية للتصعيد الإسرائيلي الذي خلعت به إسرائيل بعد مؤامري القمة العربية مشيراً إلى أن القرارات الإسرائيلية قسمت غزة إلى جزئين إلى جانب مجلسه للقرارات الإسرائيلية لقطاع غزة وكذلك محاصرة بيت لحم وبيت مسور بيت جالا ويافا إلى جانب إغلاق مطار غزة.

وقال شعث إنه طُلب من عمرو موسى سرعة تمهيد لجنة للتعقيد العربية للنبشة عن القمة مشيراً إلى أن موسى أكد له أن اللجنة تم الاتفاق على تشكيلها وسوف تتخذ على مستوى للتدوين بالقاهرة هذا الصبر والجأفة العربية برئاسة عمرو موسى.

وأوضح شعث رداً على أسئلة الصحفيين مساء أمس أن عمرو موسى أكد له أن مصر تدعم المجتمع الفلسطيني بجميع خطوات الموقف الفلسطينية لحماية السلام، وأكد أن الأثرة القائمة ستقود محلة من التحركات القائمة عن القمة، ومحاكية للتصعيد الإسرائيلي، وقال شعث إنه سيتوجه فوراً إلى القاهرة لزيارة الرئيس مبارك في إطار جولة عربية تعيدها جولة عربية للإبلاغ بالحكومات العربية والأجنبية بخطورة ما يجري على الأراضي الفلسطينية وأضاف شعث أن إسرائيل قد قامت بعملية عسكرية قتلها مشيراً إلى أن الانتفاضة سوف تستمر، رداً على سؤال حول تعقيب باراك على القمة، قال شعث إن باراك حاول دق أسفين بين القمة العربية وبين الشعب العربي عندما وصف القمة بـ"مؤامرية" وفي الوقت نفسه أعلن باراك انتهاء عملية السلام كره على القمة، وقال شعث إن مصر هي الرأبي الفلسطيني لسياسة السلام الفلسطينية وليس عملية السلام الزرقاء التي كان يتوعدا باراك وتغيره، ولكن شعث أن قمة القاهرة الأخيرة هي الأولى منذ ١٤ عاماً التي يجتمع فيها رؤساء العرب ومهمسون عربين وهوما يشكل بداية لتخفيف الواقع العربي وإطلاق آلية المتابعة وتكرار القمة واجتذاب أرباب العلم ومواقف سياسيي جدد والتصعيد دعم الانتفاضة الفلسطينية والموقف أمام العدوان الإسرائيلي.

موسى: الوضع خطير يتطلب التعامل معه بحذر

حذر عمرو موسى وزير الخارجية من أن الوضع في منطقة الشرق الأوسط خطير جدا وأن التعامل مع هذا الوضع يتطلب الكثير من الحذر والاندفاع والتحليل السليم للامور ثم اتخاذ القرار المناسب واتخاذها. وأكد عمرو موسى في مقابلة له مع الجزيرة التلفزيونية- رئيس التحرير- أن الوضع خطير جدا وأن مصر لن تتراجع عن مسؤوليتها الكاملة تجاه الدول العربية ولن تهزل في قرارات قمة عربية وبحول إمكانية سحب السفير المصري في تل أبيب أو على الأقل استناده السفير للتشاور. قال موسى إن كل شيء ياتي في وقتنا الحاضر، مؤكدا أن النظرة الآن إلى إسرائيل غير التي كانت موجهة من قبل.

امين الرئاسة الفلسطينية،

شكرا لبارك

اشاد الخبير مبدلرحيم امين عام
الرئاسة الفلسطينية بالجهود الكبيرة
التي قام بها الرئيس مبارك لتبسيط
القمة والتفاهج الايجابية التي تبسّلت
اليها وحرس الرئيس على تميز
وتعظيم سمعة الشعب الفلسطيني.

المصدر
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للتنشروالمعلومات

تقدير للرئيس مبارك من أمين الوحدة الاقتصادية

إلى: السيد أمين مجلس الوحدة الاقتصادية
الرئيس حسني مبارك لجهوده في انتاج
أزمة العربية. وقال الدكتور أحمد جويش
الأمين العام في رسالة تقدير بخطها للرئيس
السيد أن الرئيس اعطى سياسة فلسفة
للوحدة الاقتصادية.

اعرب، فهد بن محمد آل سعيد نائب
رئيس الوزراء لثلاثين مجلس الوزراء بسلطنة
عمان والذي من السلطان قابوس بن سعيد
في القاعة عن تشييدها بانه الرئيس جعفي
مبارك رئيس القاعة العربية من جهود لعقد
قاعة لاداره لتميزه لاعمالها مشيرا الى ان
لذلك جعلنا تتولى الى ينتج لمهمة تقدم
الصالح العربية العليا وتعزز القواسم
وتعزز والسلام والاستقرار المنطقة.



الشارع المصري يقول:

قوله لا تأخذوا بالثمنين

القادة العرب .. اتخذوا أفضل القرارات الممكنة

إعداد:
قسم التحقيقات

ردود فعل واسعة لقرارات القمة العربية التي
أنهت أعمالها في القاهرة أول أمس.. لم
تقتصر ردود الفعل على الشارع العربي فقط
بل امتدت إلى جميع أنحاء العالم حكومات وشعوباً.
القاهرة كانت من أكثر صواصم العالم انشغالا
وتفاعلا مع القمة.. وكان موقف الرئيس مبارك رائعا
ومشرقا وقويا في دعوته لانعقاد القمة والجهود
الخارج الذي بذله في قمة شرم الشيخ ثم قمة
الاقصي في القاهرة.. فاستحق عن جدارة كل التقدير
المصري والعربي والعالمي..
والأخيرا، استطاعت رأى الشارع المصري في
نتائج القمة فكانت لهم آراء ومطالبات واقتراحات..

والمشاورات المصرية أن قرارات
الأمم المتحدة لم تكن على وجه إسرائيل.
وأنها عبرت بصديق عن مشاعر
فلسطيني الاستكثار التي سادت نفس
سرب كلهم بسبب القضية
سراييلية. كما أكدت للعالم كله أن
حدة العربية قوة لا يستهان بها وأن
سرب قانوني ومصريين على حماية
مقوق الفلسطينية وأنهم لن يتنازلوا
وعى سلام شامل وعادل وعيد الحق
محابي.

طالب الشارح المصري أيضا
استمرار الجهود السياسية ودول
لأزيد من المشغول الاقتصادية لرفع
مراييل.

طال انتظارنا
السفير محمد شاكر سفير مصر
الأسبق في الولايات المتحدة الأمريكية
ورئيس المجلس المصري للشئون
الخارجية يقول في اللغة العربية التي
عندت في القاهرة يوم السبت الماضي
طال انتظارنا وكانت إحدى افتتاح
الاجتماعية التي تجرت عن الأحداث
التي تشهدها فلسطين والقضية
العربية للغة ومدينة القدس.

ومن القرارات التي صدرت من
الأمم بقرول السفير شاكر أنها أفضل
ما يمكن أن يتخذ في الظروف الحالية
ولمها قرارات في رأي في متنتي
الجرأة على قرار تشكيل محكمة دولية
للاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلييين
مطوسواييل. أيضا قرار إنشاء لجنة
تحقيق دولية.

مصادر تهويل
ومن أهم القرارات إنشاء صندوقين
بمليار دولار كما يقول السفير محمد
شاكر. ويشيدون ولكن لأيد من ضمان
مصادر تمويل دائمة لجهين الصندوقين
فلسطينيين سيحتاجون إلى مبالغ
كبيرة جدا خاصة في الفترة القادمة
وبحتى إعلان الدولة الفلسطينية.. وقد
كان قرار للملكة العربية السعودية
ولمها في هذا المجال. ولكن الترح
مثلا من مصادر التمويل الدائم أن يتم
تخصيص جزء من عائد بيع للبحرول
لصندوق لكتي لشخصي أن
توضع للكار دولار كقيمة ثم لكل
في متاعا المصروف والفرد. يجب
أن تضمن للفلسطينيين سهولة دائمة
للممول. كما أرى أن إنشاء آلية
للاشراف على الصندوق شيوخ كفاء
ولكن يجب إنشاء هيئة مستقلة
للاشراف على أوجه الاتفاق للخطا.

لظمة على وجه إسرائيل
ان القرارات التي صدرت عن الأمم
في أفضل ما يمكن اتخاذه من قرارات
في ظل الظروف الدولية الحالية وتقرأ
جميعها رد فعل إسرائيل وخضبط باراك
في قرارات قمة القاهرة. كل

والمشاورات الإسرائيلية واضح فكل
القرارات تعيد لمحاكمات
إسرائيل. والمطالبة بمحاكماتهم
كمجرمي حرب من أفضل القرارات
وقد أتت لا يحد تليها من بعض الدول
العربية بسبب لمصالح تلك الدول
بالنظر تجاه اليهود ولكن هل شاربون
أفضل من مليوني يهودي. بالعكس
إسرائيل. هل المطلوب من العرب أن
يلغوا ثمن لمصالح العرب بالثمن.
ويضيف السفير محمد شاكر أنه
لا بد من حل للقضية الفلسطينية وعدم
تأجيلها لأنها نقطة محورية مهمة
ويجب أن تعود القدس للشراعية
للسيطرة الفلسطينية.

ويؤكد أنه مهما كانت مشاعر
الفلسطيني ومجلس الشباب لأن خيار
الحرب لأيد أن يستبعد. فالعرب
لهم. صديق أننا استعدنا لربنا
بموجب ١٩٧٢ وهذا مسيرة السلام
أيضا والعرب ولكن ويلاط الحرب
بمسرير الأمن والاستقرار فالتجارة
باعتها تضر خطط التنمية. هناك جبل
لم ير القاهرة وهي في حالة كالتف.

لقد أصبح الفلسطينيون قباب
فلسطين أو أنشئ من محمولها على
حقولهم ويجب أن نكمل مسيرة
السلام حتى نتمكن دولة فلسطين ووحدة
أيها أكثر من خمسة ملايين فلسطيني
خارج البلاد.

وحدة العرب
ويقول د. أحمد يوسف مدير مركز
الدراسات العربية بجامعة الدول
العربية أيضا للامعة دائما أن أي تجمع
عربي يقتضي حتميا دوليا وماليا
وعنصر أيضا فقط من التعاقد القضا
أصبحت إسرائيل بالعلم وبعد أشكال
القرارات الأخيرة اجتمعت الحكومة
الإسرائيلية على الفور واتخذت قرارات
مستخدمة. لقد استطاعت الأمة أن
تكون موقفا عربيا موحدا وتتخذ العديد
من القرارات القوية والحاسمة التي
عبرت عن أرادة الشعب العربية ومن
حكمة قائلها ومنها إنشاء صندوق
لصندوق للاقتصاد وصندوق للاقتصاد.
بشليار دولار. وهذا القرار هام جدا
لصندوق للاقتصاد والصفاق على مودة
والقدس وأقول إن اللغة العربية التي
انتمت في القاهرة استطاعت أن
تجمع كلمة العرب ومن أفضل القرارات
التي اتخاها كلمة أيضا هو التي على
عقد اللغة سنويا في مارس من كل عام
وإن اللغة القائمة سوف تملك في مارس
من عام ٢٠٠١ أي بعد حوالي خمسة
لشهر فطرب في هذه اللغة التي ستعقد
في الأيون يمكن استعراش الوفاء
السياسي ومتابعة ما تم تنفيذه من
قرارات قمة القاهرة. كل

هذا يحدث في ظل حركة
عربي وشعبى غير
مستبوق تصابى معه
الزعماء والملوك وكبار
على مستوى المسئولية
وعلى مستوى ثقة
شعوبهم.

التضامن العربي

وفي اتصال تليفوني
مع خالد أبو سماعيل
رئيس اتحاد العرب
التجارية للصرة. قال
انه حاليا في اجتماع
اتحاد العرب العربية
بالضارفة في دولة
الامارات العربية وان
المقرر ارسول قرارا من
جميع اتجار العرب
بمنظمة اليخساع
الاسرائيلية والتكيد على
امعية التضامن العربي.
ان القرار اني اتخذها
القة في عبارة مخالفة
ووافضة للتضامن
العربي والفاعل الشعبي
وتحرك الجمعيات غير
الحكومية مثل لجان
الصناعة والتجارية في
مصر والقول للعربية
واحيى قرار المناظمة
واغلاق للكتلة التجارية
في اسرائيل الذي يملك
صان لم نواس ثم مصر
والبرية تولى
اليهود ياحفظون عن
السلام ويقتضون للوثيق
والعهد ولا يريدون
معلوما ..

وقد اشغلت اليوم قرارا يهده حملة
تبرعات لمناخ الانتفاضة الفلسطينية
من جميع للكتل والهيئات
والجمعيات غير الحكومية في الوطن
العربي.

الحكمة والقوة

ويرى الونى وسماعيل عثمان
رئيس مجلس ادارة شركة المقاولون
العرب ان للكمة العربية استطاعت ان
توحد كلمة العرب وتخرج بالقرارات
القوية التي توائم بين القوة والحكمة.
فالرسول صلى الله عليه وسلم في
صلح الحديبية تعامل بالعدل والمناخ
ولم يلجأ إلى خيار الحرب. لأن العمل
يقول ان الاستيقاق براء للشاعر
واعلان الحرب غير مجد في هذه
الرحلة من مراحل الصراع العربي
الاسرائيلي فقد حققنا شريلا كبيرا
على مدار السلام وليس من للعقول
اتخاذ قرار مستعجل ندفع منه من
خطب التهمة ومن التضامنا.

ويضيف للونى وسماعيل عثمان
ان موقف الرئيس مبارك كان حاسما
ورائعا وواعيا وحكيما ومعبرا عن
شعبه ولذلك يحظى دائما بتأييد شعبه
والثغافه حوله. فالمصلحة للوطن
والحفاظ على مكتسباته هي منه الاول
وقد استطاعت قمة التمس في
الثغافه ان تحقق العديد من الاتجازات
والقرارات الفعالة والحاسمة والعملية
ومنها انشاء صندوقين لدعم
الفلسطينيين وتزويدهما بمليار دولار
بالاضافة إلى الصوة لمساعدة قادة
اسرائيل كمجبري حرب. ايضا
التكيد على انه لا سلام بدون عوده
القدس وجميع الاراضي العربية. كما
ان قرار وقف التطبيع والتعامل مع
اسرائيل من اهم القرارات تكفا يطم
ان اسرائيل كانت في المستقبل الاولى
من السلام للتضامنا واستطاعت ان
تقيم علاقات تجارية مع الدول العربية
وواف هذا التعامل سوف يكون مؤثرا
جدا عليها.

قرارات خطيرة مدروسة

وترى الدكتور فوزي عبد الستار
استاذة القانون بمصطفى القاهرة ان
البلان تضمن العديد من القرارات
الاجابية الخطيرة وعلى رأسها التكيد
على معالجة الدول العربية لأي دولة
تتخذ من القدس مقرا لسفارتها.. ويرى
قرار خطير يجعل أى دولة تفكر
عشرات المرات قبل اتخاذ هذا القرار
والثاني فإن القرار يهدد صرية شديدة
لاسرائيل تؤكد لهم ان التصوب قوة لا
يستهان بها.

ومن القرارات الهامة والمثيرة ايضا
دعم العرب للانتفاضة والقدس باتشاء
ضغوطا للتعويل وايضا لحالية بلجة
التعجيل الدورية للبت في الاتفاقيات
والباب التمهيدات للفلسطينيين ومن
القرارات الهامة ايضا التكيد على نوية
للمعاملات القامة لحل مشاكل الوطن
العربي بما يؤكد ان هذه القرارات ليست
نهاية الخلاف لأن العرب لن يتفروا
مكتولى الاوى ولكنها في نفس البات
قرارات حلقية مدروسة بلقة تفتح عريبة
على مثل هذا المستوي.

دعم الاقتصاد العربي

وتؤكد محمد
ابوالمينون عضو مجلس
الشعب ان قرارات القمة
العربية جمعت كل
وشموح بين العمال
والقروى وبنين الحسم
والاضراب بما يلقى
بمستوى هذه القمة
وخلفتها. وهناك امثلة
ومواف عديدة شهدت
القمة عكست امام العالم

كله للرفق الإيجاسي
والحاسم العرب كوجنة
وأحدة يمكن أن تغل
الكثير.. وعلى سبيل
للحال طالب إيجاسان
بضرورة تشكيل لجنة
تحقيق دولية وتقديم
مستورسي المصرب
الإسرائيليون للمحاكمة..
وحتى لا يتم إجهاض
هذا الطلب بالمرافيل
بإس أمير قطر يصادف
الافتراض التي طالبت بها
لجنة حقوق الإنسان
التابعة للأمم المتحدة

التضامن الإسلامي
ويقول الدكتور عبدالمطي يبيسي
عميد كلية أصول الدين: إن البيان
تضمن العديد من القرارات الإيجابية
التي عكست مسورة للتضامن
الإسلامي وعلى رأسها إنشاء
مندوبتي التعم القدس والمطشطينين..
وهو مسورة وأمة وعملية للجبهة
بالمل.
ومن الإيجابيات أيضا التوافق من
أقامة علاقات جديدة مع إسرائيل..
واعتقد أن هذا البند يمثل تمهيدا
لمكاتبة اتخاذ قرار جماعي بقطع
جميع العلاقات الحالية مع إسرائيل..
لذا لم تردع واعتقد أن قرار العرب
بالقاء التوقيع وقطع العلاقات مع
إسرائيل ليس بعيدا ولكنه مدول للغة
العربية القائمة القريبة ويحزن به
فعل إسرائيل بخطواتها القتالية حتى
تكون بذلك قد مضت فزمنة لإسرائيل
لتلبية نداء العالم.
ويضيف الدكتور عبد للمطي يبيسي
كذلك أثنى أن يستخدم العرب سلاح
الاقتصاد وسلاح البترول.. وإن ترفع
مصر للبترول دولتا وأحدا وأمن
توجيه هذا الدولار لصالح فلسطين..
وبع ذلك فأنه اتفق أن قرارات العرب
هي مسورة بداية وتمثيل وأن اللغة كان
مدها الأول هي التللك على الوحدة
العربية.. واعتقد أنه ستكون هناك مزيد
من القرارات العربية إذا استمرت
إسرائيل في تعنتها وخفاستها.
ويحدث الدكتور عبد للمطي يبيسي
عن مواقف أمريكا باستنكار شديد
قائلا: الولايات المتحدة لأسف لم تقم
للإنسانية حتى الآن أي قيمة إنسانية
أو خلقية رغم أنها أكبر دولة في
العالم.. بل تضامن للظلم وتدعم
إسرائيل ليمسك في الخياط آلاف
الشهداء وتشنع الحقوق يسيب
سياساتها الظلمة.

ويطالب الدكتور عبدالمطي يبيسي
العرب بالمفاظ على وحدتهم وأمة
لواجب الوحدة الإسلامية فمستولية
العرب والمسلمن انتصاف أخوانهم
للمسلمن والوفد بجانهم.
دعم الانتفاضة
يقول الدكتور إبراهيم العناني
استاذ القانون الدولي وعميد حقوق
عين شمس سابقا
حتى تستطيع تقديم قرارات التمة
والحكم عليها يجب أن يتم ذلك في
إطار نظرة شاملة للمتغيرات
والأوضاع الدولية مجتمعة

ويؤكد محمد أبوالعدين أن الدور
الذي لعبه الرئيس مبارك في عقد
هذه التمة وتوحيد التمة العربية هو
دور تاريخي يارز يضاف لانجازاته
الكبيرة.. وأن كلفه في التمة
الاقتصادية جاءت كرسالة تحفيز
محافظة لإسرائيل ألح فيها إلى قوة
العرب وأصرارهم على الانداع عن
حقوق الفلسطينيين حيثما أكد أننا
لن نغول أي ممانس بمفلساتنا وأن
السلام أن يكون سلاما مقبولا إلا
إذا عادت القدس بمفلساتها للميانة
العربية.

ويطالب محمد أبوالعدين
بالأسرار في إجراءات إنشاء السوق
العربية المشتركة والتحرر من القائمة
السلبية التي تحد من التجارة البينية
بين الدول العربية وعودة الأموال
العربية للاستثمار لتقوية الاقتصاد
العربي مع تعميق العلاقات العربية
الأوروبية.

ويؤكد على الدور الذي يجب أن
يلعبه الإعلام في توجيه الضغوط
العربية لمطالبة جميع الإخضاع
الإسرائيلية للوجودة في المسوق.

بتشكيل لجنة التحقيق وإقامة محكمة
قضائية لإدارة محاكمة مرتكبي الجرائم
في الأراضي الفلسطينية بعد سقوط
قانونها خطيرا على إسرائيل.. وحتى
لو أغترفت أمريكا فإن هذه الجرائم
لا تسقط بالتقادم طبقا لأحكام القانون
الدولي.. ويمكن للأجبال القادمة أن
تخضع كلها من إسرائيل تجاه هذه
الجرائم .. وهو ما يمثل تلقا جديدا
لإسرائيل.

ويؤكد الدكتور العناني أن هذه
القرارات في تولقة قرارات تحليلية
تعطي فرصة لإسرائيل للتوحد وتوحد
في نفس الوقت ويمتد من القرارات
الوحدة والتي يمكن أن يتشخصها
لحرب خلال فترتهم القادمة بعد خمسة
شهور إذا لم ترتد إسرائيل.

أظهار الاسلحة العربية

الدكتور صلاح حامد رئيس قسم
القانون الدولي العام بمحقوق القاهرة
يقول: استنفاة شمة الأصمى نوسا في
كيفية التعامل مع الواقع. فقد انقضت
الفترة لكي تتعامل مع المشكلة
الفلسطينية من منطلقات واضحة وهي
الوقوف خلف الحق الفلسطيني وبسطة
خاصة التأكيد على عروبة القدس
وبعدم المساس بأي شكل من الأشكال
بالحقوق الإسلامية أو المسيحية في
القدس وفنسورة حقبة القدس
الشرقية المصنفة إلى السيادة
الفلسطينية.. والمسوق أن للقدس
والقدس العرب، مع الذين يمكنون
تحميد القومائل والأصاليين للامانة
لحقاق الاذعان المرجوة .. وبالتالي لم
يكن متصورا أن ياتي الملوك والرؤساء
العرب في شتمهم ويستجوبوا
لمصير العرب التي ينادي بها
البعض الآن لأن الحرب ليست نزع
وأعندنا أنه انطلاقا من هذا الفهم
لعامل القضية العرب مع المشكلة بما
يتبع من تحال وحكمة وفي نفس
الوقت اظهر الاسلحة وعدم التجاوب
وأرسل رسالة واضحة إلى حكم
إسرائيل وموقف تظهر على هذه
الرسالة في القريب العاجل أما الربك
الذين يفرحون حول الحرب في الشارع
العربي فقد سبق لهم أن جروا على
الضروب العربية وهي طيحتها الشعب
الفلسطيني أروع المواقف وتدعو كله
أن يجنب الأمة العربية تكرار محاسن
للقدس الأديم التي عاينها منها والتي
دفع الشعب الفلسطيني ومازال يدفع
حتى الآن ثمنها الغالي.
أما الشارع العربي الذي له كلم
الحق في واقعه وقضيته فإن له دورا
هاما في التعامل مع هذه المشكلة وهي
القدح عن الحقوق الفلسطينية الثابتة
والشريعة ولكن ليس بالهتاف ولا
بشخوب اللشعات ولا بالمظلمات

وليس في إطار نظره انشغالية
عاطفية من بعد واحد.. وفي هذا الإطار
فإن قرارات اللجنة للعربية تعد قرارات
موضعية ذاتية استطاع بها العرب
أن يصلوا إلى التوصل إلى الكمال بين
اتجاهات الرأي العام العربي وما
يتبعه أن يكون عليه الوضع بالنسبة
لإستقلال القضية الفلسطينية.
ويفسر الدكتور إبراهيم العناني
رأيه قائلا:

كلنا نعلم أن ورقة الضغط الأتري
وربما الوحيدة التي يملكها الشعب
الفلسطيني هي الانتفاضة.. وقد كان
هدف إسرائيل في الانتفاضة إرساء
جميع الاتفاقيات مع وقف الانتفاضة
التي تمثل تلقا دائما لها.. وحينما
يصدر قرار رسمي من جميع الدول
العربية بتأييد الانتفاضة وتأكيد هذا
التأييد بالتمسك لآلي فاتها بالآلة
خبرة شديدة لإسرائيل.

تحذوف إسرائيل

ويود الدكتور إبراهيم العناني على
الذين يتشككون في فكرة هذه القرارات
على تحذوف إسرائيل قائلا: مشكلة
تحذوف إسرائيل ليست هي المعيار في
تدعيم القرارات.. لأن إسرائيل لا تدف
وبحسب في توجيهاتها بل تدف وإيها
أمريكا وبعض الدول الغربية للنامرة
لها سواء بشكل مباشر أو غير
مباشر.. والهدف من قرارات اللجنة هو
التأكيد على وحدة العرب في رفض
ما يصعد والتوحد بما يمكن أن
تتمشخ عنه هذه الوحدة.

أما من يطالبون بقطع العلاقات
العربية وإقامة ومحب السفراء، فللتي
أره عليهم كرجل قانون قائلا أن
معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل
بها ينق أساسية يجب إحدائها..
وأي خرق لهذه البنية معناه إلغاء
للمعاهدة كلها وإعلان الحرب فوراً..
وبموجب السفراء والذاء للتطبيع يعني
بمسألة إلغاء للمعاهدة والتي يمكن أن
يترتب عليه إعلان العرب فوراً.. فقول
هذا هو ما يريده المعارضون لقرارات
اللجنة ورغم أن البيان لم يبلن للقائمة
مصرلة إلا أنه حث عليها ودعا إليها
بذلكا شديد يقوم على التراجع
التدريجي في التطبيع بما يتماشى مع
خطوات إسرائيل القائمة كرسالة
تصديرية تكتية من مجموع العرب
لإسرائيل.

أما بالنسبة للدول التي لا ترتهد
بمعاهدات مع إسرائيل فيمكنها قطع
العلاقات فوراً كما فعلت تونس ومن
قبلها منطقة عمان التي أعلنت مكتب
العلاقات مع إسرائيل.

وحول تشكيك في قيام لجنة
التحقيق الدولية لاعتراف إسرائيل
للتوحد على أدانة إسرائيل بقول
الدكتور إبراهيم أن المطالبة العربية

الحاصلة ولكن من خلال حملة منظمة لرفض وبغض كل ما هو إسرائيلي وكل ما هو مرتبط بالوقوع الخدمية لإسرائيل.. فإذا حدثت مقاطعة ثنائية لمنتجات شركات هذه الدول، ووشاتها فسيكون ذلك رداً بائعاً يسمهم في إسرائيل ويقللها.. وفي أنها أن تكون بأي حال من الأحوال جزءاً من هذه المنظمة ما لم تعمل إلى دفع مشاكل السلام وهو إعاقة الأراضى العربية المحتلة كافة إلى أصحابها وأبعد عن سياسات الاستنزاف والظفرية ومحكمة مرتكبي الجرائم والمجازر في مواجهة الشعب الفلسطيني الأحرار.

• لن يكون لإسرائيل مكان بيننا

ويكمل الدكتور صلاح عامريدهير هذا أن يكون لإسرائيل مكان بين دول المنطقة مهما استحال زمن احتلالها وبعدها. ومن هذا المنطلق فإن للعامة: الرسميين، وروم والمضروب العربية ادوارها التي تلعبها وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن أداء اللجنة العربية جاء على أحسن ما يمكن أن يكون الأداء، لحد في الاعتذار حول الأوضاع السياسية الدخيلة السائدة والرغبة في المساهمة على حقوق الشعب الفلسطيني ومصلحته.

ومن ناحية أخرى فإن بعض الدول العربية قد دأبت إلى إنهاء علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل، كريد دخل طبيعي وأزيم لوقفة الشارع

العربي ولا تم الاتفاق عليه في اللجنة العربية وهو الأمر الذي يتطوّر على اندرج الحكيم في اتخاذ الخطوات في هذا الشأن وقد بدأت الدول التي لا تربطها معاهدات سلام رسمية مع إسرائيل بهذه الخطوة. أما الدول التي تربط بعصافات سلام رسمية مع إسرائيل كعصر والارن فقد وجدت أنه من الملائم في هذه المرحلة أن تقلل ورفق العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بدرجتها المختلفة ابتداءً من سحب السفراء إلى تجميد العلاقات إلى قطعها لكي تستخدم في الضغط على إسرائيل في هذه المرحلة ولا تبادر هذه الدول بحرق هذه اللوحة أيضاً مسكراً وإنما تخضر هذه الإجراءات حسب لحو الإحداث في تجميد مائة إلى التجميد وخاصة في ضوء ما اعتك يهود باراك من تجميد مؤقت لعملية السلام مع الفلسطينيين.

لم يكن مطلوباً أكثر من ذلك أما الدكتور حسن ابوزيد عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة فيؤكد أنه في ضوء التغيرات والأوضاع

المسائدة في الوقت الحالي فلم يكن مطلوباً من اللجنة أكثر مما اتخذت بالفعل والأموات التي ترتفع مطالبة بكثير من تلك أصوات لا تعطي في أرض الواقع.. فإذا كانت قرارات قمة الانصبي قد جاءت غير مرضية تماماً للبحر إلا أننا يجب أن نستوعب ظروف الدول المجتمع والتي يجب أن تطرح صوت العقل في كل الأحوال. ويؤكد الدكتور حسن ابوزيد قرارات قطع العلاقات مستقبلاً مع أية دولة تقدم بطلب سفارتها إلى القدس.. وهذه القرارات ليست جديدة.. وإنما سبقتها قرارات صنادير من لجنة القدس ومن المنظمات الدولية.

يقول الدكتور ابوزيد أن نتائج القمة في جعلها مرفوعة لاه قد وضع فيها تغليب صوت وممثل العقل والحكمة والأمان بطبيعة الأمور أما اللطيف في القرارات فلا يمكن قبولها أو الانتعاز بها ولا يوافق في هذا إن يشير إلى مواقف الرئيس مبارك ودوره المبرور في قمة الانصبي والذي وجه مسار القمة. فالمشاكل تحمل بالمثل لا بالمحاطة.. ويشهد الدكتور ابوزيد بمطالب اللجنة بيري أنها سوف تتحقق بالفعل فالقمة العربية التي انطلقت من القدس التي تطورت على توصيل مطالبها إلى المجتمع الدولي وخاصة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أسباب الجمران التي وقعت على أرض فلسطين المحتلة وبالجهود لتهيئة الأوضاع من جديد للقول لغة الحوار والتنازع.

معبرة عن الشاهار العربية
يقول الدكتور زبني سليم رئيس القسم بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أن نتائج قمة الانصبي قد جاءت قوية ومعبرة عن مشاعر وإحساس الإنسان المصري والعربي.. صممع أننا إذا نظرنا إلى أرض الواقع فسنجد أن طموحنا كبيرة جداً ولكن يجب أن نكون والعين في ظل الوضع الراهن.

نلتظر تطبيق القرارات
يقول الدكتور ميه البوشي الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. بقدر مساهمة الشفعية بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة العربية وقراراتها بخصوص مقاطعة إسرائيل وعدم إقامة أي علاقات من أي نوع معها في الوقت

الحاضر وغيرها من قرارات بناءة بضر وغيتي وأمنيتي في تحقيق هذه القرارات بالفعل على أرض الواقع.. فهي ليست غرق. التطبيع بالفعل مع إسرائيل على كافة المستويات وكذلك مساند الشعب الفلسطيني مسانداً

القرار والتي تتعلق في امتثالهم
مستوى قيادة الشعب. بهذه الكلمات
تحدث للوفاء محمود حملي مهدي
تخصص طباعة منشورات مشيرة
إلى أن قرارات اللجنة اقترنت كثيرا من
طموح المواطنين وما كانوا يعانونه
منها.. الحروب العسكرية أصبحت لآخر
ما يفكر فيه العالم الآن.. هناك أسلوب
الحصار الاقتصادي والمقاطعة والضغط
السياسي كلها أساليب تتفق مع العالم
الجديد الذي يجب التعامل معه بفكر
مختلف.

وأي رأى شعبان سيد شعبان تاجر
من القنصل الخيرية أن إنشاء صندوق
من أجل المسجد الأقصى وتنشئة
الذي هو أهم ما صدر عن القمة. يقول
أن الشعب الفلسطيني يمارس جهادا
يجب علينا دعمه معنويا وماليا.. ويؤيده
في هذا الرأي المواطن منير فوري وعمل
تجاريا أيضا مشيرة إلى أن قرار وقف أي
شكل من أشكال التطبيع والتحصين
لحركات القتل الإسرائيلي من
القرارات المسببة التي خلفت أسام
محاولات إسرائيل في فتح أسواق لها
بالدول العربية والتعاون فيها معها.
لكننا نعتبر السلام خيارا
استراتيجيا جاذبا لقرارات القمة لذلك!
هذا المعنى وتدعم هذا الشعار..
ويضيف أحمد مرسى تاجر أعلاف من
جزيرة سمند برباق العرب أن القمة
حلفت ما كنا نتظاره حيث كتبت قرارات
التي يجب على الأمة العربية الالتزام بها.
تجاه ما تفعله إسرائيل.

أحمد سلامة

مسؤول

بالأدوية

التهور لم يتوقع

أي مستقبل

قرارات متعقبة

من القمة.. وما

جاء به هو عين

العمل والمساب

وتبقي البسة

التفكير لترجمة

هذه القرارات..

الي واقع يسمح كل

إبناء العرب.

يخطي من يتصور

أن عقد القمة من أجل أن

تخرج إسرائيل من

فلسطين.. طبعاً هي أمنية

ولكن ما لا يدركه كله لا

يتذكر كله كما يقول للعل..

هذا ما يشهده لقرون

أبراهيم نجار محاسب

مؤكد أن التعامل مع

ومعنا. وأن يكون التحالف العربي
على كافة الأصعدة بناءً على الأساس
باستمرار

آليات التنفيذ

من الطبيعي أن يكون هناك من يؤيد
ومن يمارض أو على الأقل لا يعبر عن
رضاه ضد أي موقف هكذا بدأ أ.
يسرى عبدالمعنى استاذ الطب النفسي
حينه مشيرة إلى أن هناك انفعالا زائفا
وتوترا شديدا لرجل الشارع المصري
نظرا لحدة الموقف والتصنف والغرور
من جانب إسرائيل. هذا الانفعال قد
يؤدي بالعمى إلى تصور أن ما يتوقعه
من قرارات القمة لم يعكس روح العليان
ودرجة الخشب والثورة الداخلية تجاه
الفسر والموقف الإسرائيلي.. أما رد الفعل
للتعلل الذي يبعث الآراء بترية بعيدة
الذي واپس بالانفعال وليد اللحظة فلا رد
فعلة يتفق تماما مع ما تفضت منه
قرارات القمة التي جاءت لتعيد إلى
أيمان الشعب العربي صموده للتقدم
مذا سنوات.. المهم متابعة اليات تنفيذ
هذه القرارات حتى تلج قلب المواطن
العربي.

مهديس أحمد عبدالحفيظ لاشك أن
الحساس الذي يخلق الشعب العربي
وقادته أمر محمود وهو ما ترجمته
قرارات القمة العربية إلى واقع ملموس.
والكني كانت اتهم أن يصدر عن القمة
قرار بالتعاين بين جميع الدول العربية
في مجال التصنيع العسكري.. لهذا
الأسوأ ولهذا المسألة والشهراء ولا
نقلصنا حيز الاتفاق على هذا التعاون
يجعل تلك الدولة التي تزعمها شركة
في القلب العربي تدمر حصارها في
التعامل مع خيار السلام الذي أصبح
خيارا استراتيجيا لا ينبغي غنه.

حول كاملة

ويشير المهديس أحمد عبدالحفيظ إلى
أن أهم سمعة لقرارات القمة أنها تخت
من مبدأ انصاف الطول وتحت حلولا
شاملة تراعي الواقع العربي وما نملكه
من قدرات مؤثرة تجاه الأعراق التي
نسعى إلى توطئها.

ويطلق على انسحاب الوفد لليبي
معربا عن رفضه لهذا التصرف قائلا:
من حق أي وفد أن يعرب عن رفضه
للقرارات والبرهان التقاسي الذي انتهت
إليه الاجتماعات ولكن ما للداعي إلى
الانسحاب في مؤتمر مصيري وإلى
منصف تاريخي مثل هذا المنطق الذي
تبر به الأمة العربية.. لهذا لم يظل الوفد
اليوبي في الجلسات ويطلق رايه كما
يرون.

الحرب وإيمادها

«الحرب مثل أمية لها معالها لها
إيمانها قتي لا يدركها سوى صناع

والتي هي في حد ذاتها غير سليمة،
وبالتفكير بطرق الحديث في سلامة
دناؤهم، فإننا نلاحظ قرارات كانت مركزية
لرؤس الأفراس الحزبية، وبقيت الية
متابعة تنفيذ تلك القرارات والتفويض
الفعلي لها من أجل وقف اللزاجح التي
يتم عرض لها الفلسطينيين المراد في
الأراضي المحتلة. والحمد لله نستعينا
أن ندين للعالم كله الذي ترقب عصفنا
عرب، ماذا يعني العرب، ولتجاهلهم
وهمتهم واستخدام سلاح السلام دون
الرجوع للعنف والحرب، ولكننا نساء سلام
نوى يحفظ لنا حقوقنا وكرامتنا
وضيف فرحة الأمة بأفضل

الطول ويكفي ان تكلات الدول العربية
ورقحت واحدة تجاه القضية
للإسبانية بقيادة قائد العرب الرئيس

مبارك الذي استطاع ان يعمل الى
الفضل الطول وان يجمع العرب على
كلمة سواء من لول موقف عربي موحد
تجاه مشاكلنا وقضايانا.
محمود داود:

قرارات القمة العربية جاءت مشرلة
لكل عربي لاتنها لوضعت للراي العام
المتالى لنا قوة واحدة واستطيع ان
تواجه اي مصابي بالتضامن واعتقد ان
موقف دول العالم سيختلف تماما بعد

هذه القرارات وان السياسة العنصرية
والرشيدة للرئيس مبارك زادت من
احترام العالم لنا خاصة بعد ان اخبرنا
العمل السلمي واتخذنا عن الصعوبة
والعنف.

إمام خالد - موظف:
القادة العرب كانوا على قدر تحمل
السياسة وقد زادت ثقة المواطن العربي
في زعمائه واهم قرار اتخذته القمة هو
الدعم الكامل للشعب الفلسطيني لكنه

يؤكد وحدة الشعب العربي وهو رسالة
موجهة لآخرنا في فلسطين تؤكد انهم
ليسوا بمفردين بل كل العرب معهم.
خالد بنجر - تاجر:

القمة العربية أثبتت ان العرب جميعها
بد واحدة وصوت واحد تجاهت قواها
لتعبد لنا الا انهم في مكانية تصوير
الاراضي العربية المحتلة فجميعها كانت
إيجابية والواقع وهذا ما كان يحدث لولا
الجهود المنظمة للرئيس حسني مبارك
الذي كان حريص على وقف ازالة معالم
الشعب للفلسطيني.

سلام الاقوياء

حسان مبروك - عامل:

لنته ذلك قرار الرئيس مبارك باعتبار
السلام هو الحل للقضية الفلسطينية لانت
امسحتنا بشعر بعد اتحاد العرب بانه
سوف يكون سلام اقوياء وبذلك نستطيع
ان نسترد الاراضي المحتلة وفي الوقت
نفسه نحافظ على الاستقرار والرخاء.

من ذاكرة التاريخ:

لا أحد يستطيع المزايعة على مساندة مصر للفلسطينيين

بقلم: جلال دويدار

اصابني الحزن الشديد عندما نقلت إحدى وسائل الإعلام خبراً عن قيام مجموعة من الشباب الفلسطيني بالتنازل على دور مصر ورئيسها في الوقوف بجانب القضية الفلسطينية وهو ما يشير إلى وقوعهم ضحية حملات التفتيش التي يقومها اليمض ليس حباً في الفلسطينيين وإنما رغبة في ممارسة هواية الواقعة لضرب القضية الفلسطينية.

هذا الذي حدث بقويتنا إلى طرح هذه التساؤلات:
هل هناك من يستطيع أن يزعم أنه قدم من التضحيات للقضية الفلسطينية على مدى الخمسين سنة الماضية أكثر من مصر وشعبها وأبنائها؟

هل يجري أحد أن يزأد على مصر في العطاء والبذل لصالح الشعب الفلسطيني منذ حرب ١٩٤٨ وما تبعها من حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ ثم حرب ١٩٧٣؟

هل توجد دولة أو شعب من الشعوب العربية سقط من أبنائها مئات الآلاف شهداء في ساحة الشرف دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية مثلما فعل الشعب المصري؟

هل هناك دولة أو شعب من الشعوب العربية ضحى من أجل القضية الفلسطينية بالمال والثروة والحياة الكريمة مثلما ضحى للشعب المصري؟ مما جعله يعاني من الفقر والانهيار لكل مرافق الحياة بعد أن كان في مقدمة كل شعوب المنطقة آنذاك ورائها واستماتاً بالحياة؟

رغم كل هذه التجارب المريرة التي مرت بها مصر شعباً وقبيلة وحكومة فإنها ظلت وحتى الآن تتحمل مسئولية الدفاع عن الفلسطينيين وقضيتهم. إنها تدبر قضيتهم هي قضيتنا لا تدبر وسعاً في تقديم كل ما تستطيع من عون كي يحصلوا على حقوقهم المشروعة. استخضمت كل الوسائل والإمكانات كي تدفع بهذه القضية لتأخذ مكانها على خريطة اهتمامات العالم. ورغم أن القضية الفلسطينية ظلت الشغل الشاغل لزعامة مصر منذ حرب ١٩٤٨ إلا أنها وإحفاً للحق لم تحظ بهذا القدر الهائل من الاهتمام مثلما حدث على امتداد العشرين عاماً

الماضية منذ تولي الرئيس مبارك مسئولية الحكم في مصر. إن ما فعله حسني مبارك لللسطينيين على مدى هذه السنوات لجدير بأن يجعل كل فلسطيني مدينا له وللمصر والعربان طوال حياته. وما من مرة ارتفع فيه الصوت الفلسطيني مستغفيا من الأخطاء التي تحقّق به إلا وكان حسني مبارك أول من تحرك لنجدة وإقنانه.

إذا كان الجيوش قد نسي أو تناسى ما دفعه مصر وما دفعه
 جحشني مبارك خاصة في أوساط اللذين لم يعاصروا تطورات
 الأحداث فإن أجبينا أن نهنأهم ذلك ثم خاصة بعاصروا تحول
 الجيوش بسلوكة في ناكز للجيش وتعمد الإساءة إلى مصر
 والصيرين والظاول على الزعامة المصرية. لا جدال أن هذا
 الفقه وقع في عتبات الخطيئة التي بلغت في هذه
 السلوك المعيب قبل أن تجف قرارات القمة العربية التي دعا
 إليه مبارك من أجل المساندة وحماية الشعب الفلسطيني من
 الجحش إلى الآن المأساة.

إن سجل الذكريات حول ما بذله مبارك لصالح الشعب الفلسطيني حافل ومليء بكل ما يدعو إلى الفخر والافتخار والتقدير.

وإن التاريخ لا يكتب ولا يشمل فقد وجدت ان الوسيلة المثلى للرد على محاولات الانتكاثات على الحق والحقيقة لغير صالح القضية الفلسطينية هو عرض هذا للسجل الشرف الموفق بالتواريخ وهي كالتالي وفقا لتسلسل الأحداث:

نجحت الاتصالات الدولية المكثفة التي قام بها الرئيس مبارك والدبلوماسيّة المصريّة في تأمين انسحاب القوات والقيادّة الفلسطينيّة من طرابلس إلى تونس بعد أن كانت القوات الإسرائيليّة قد حاصرتهم من كل جانب.

استقالات القيادة الفلسطينية بمصر لوقف المذابح التي تتعرض لها الفلسطينيين الفلسطينية في لبنان وهو ما نفع بها الآن نظيف من مجلس الأمن والسكربتات العام للأمم المتحدة انقاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية هذه الفخيمات. وأجرت مصر الاتصالات مع أعضاء مجلس الأمن من أجل إصدار قرار بهذا المعنى. وانتهت الجهود المصرية بموافقة المجلس بالإجماع على مشروع القرار الخاص بحماية الفلسطينيين في الفخيمات. ووقعت الدائمة التي كانت ترفضه تمسحون له في

وسط هذه الجهود المكثفة لمساعدة الفلسطينيين تمت عملية اختطاف السفينة السياحية الإيطالية أكيرا لورن ضد وصولها ميناء الاسكندرية بواسطة بعض الفلسطينيين بقيادة المدعو أبو العباس، ونتيجة لتدخل مصر تم إنهاء عملية الخطف واستسلم المختطفون للسلمة المصرية.

لحق هذه الحادثة الأولى وقوع ستة عشر عصابة مع الولايات المتحدة في عهد الرئيس ريجان خاصة بعد أن قامت السفنات الأمريكية باعتراض طالرة اللرباك المصرية وهي في طريقها من القاهرة إلى تونس وعليها أبو العباس، وقد تم ذلك

العدد ٢٠٠٠

التاريخ ٢٠٠٠

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit15@hotmail.com

ميريت
للتنشروالمعلومات

ويعد تدخل السلطات الإيطالية .. كان ذلك في عهد للرئيس
ريجان - وصل أبو العباس إلى تونس دون أن تتمكن الولايات
المتحدة من القبض عليه.

قامت للطائرات الاسرائيلية بضرب مقر قيادة
منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وأدانت
مصر بشدة هذه الغارة بينما قام الرئيس مبارك
بتنوير بارز في الضغط على واشنطن من أجل
انتزاع استنكارها للهجوم وهو ما دفع عرفات لارسال
مستشاره هاني الحسن إلى القاهرة لشكر الرئيس مبارك ثم

**وفي شهر
أكتوبر**

جاء عرفات بعد ذلك إلى مصر في نوفمبر ليشتكر الرئيس
مبارك بنفسه على مواقفه البطولية دعمًا وتأييدًا للشعب
الفلسطيني معلنا أنه لا يبدل عن قيادة مصر.

وبعد تصاعد الخلافات بين الفصائل الفلسطينية
على قيادة الشعب الفلسطيني أعلن الرئيس مبارك
عن مساندته بقوة لقيادة الرئيس عرفات حافظًا
على وحدة الشعب الفلسطيني وهو ما نفع عرفات
إلى إعلان ذلك والإشادة بالموقف المصري في اجتماع المجلس
الوطني الفلسطيني الذي عقد بالجزائر.

**وفي عام
١٩٨٧**

تألفت مصر المجتمع الدولي ببطلان المزيد من
الجهد من أجل تأمين حقوق الشعب الفلسطيني
مشيرة أمام الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية
الى أن الفلسطينيين يعانون من انتهاك أبسط
حقوقهم الإنسانية. وفي نفس العام وجهت القيادة
الفلسطينية الشكر العميق للرئيس مبارك بصفتها صانعة
للقرار رقم ٦٠٥ الخاص بمجلس الأمن والذي تضمن لأول مرة
الإشارة إلى كلمة الأراضي الفلسطينية.

**وفي عام
١٩٨٨**

وفي نفس العام أيضا أصدر الرئيس مبارك قرارا بمنح
تسهيلات خاصة للفلسطينيين المقيمين في مصر فيما يتعلق
ببذولهم وخروجهم ومعيشتهم وتعليمهم. في نفس الوقت
طالب الرئيس مبارك الولايات المتحدة ببطلان للجهود وممارسة
الضغط على إسرائيل لعقد المؤتمر الدولي للسلام من أجل
ايجاد حل للقضية الفلسطينية.

وايمانًا بالحقوق الفلسطينية المشروعة و في خطوة لمساندة
هذه الحقوق كانت مصر أول دولة عربية تعلن اعترافها
بالدولة الفلسطينية التي تم إعلانها في السادس من اجتماعات
المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

وفي إطار الجهود المصرية لدعم الفلسطينيين نجح الرئيس
مبارك في إقناع الأمريكيين بإعادة فتح الحوار الأمريكي
الفلسطيني خلال المباحثات المهمة التي أجراها مع الرئيس
ريجان ووزير خارجيته شولتز.

في نفس العام وفي إطار محاولات تحريك الموقف إعلان
الرئيس مبارك عن مباراته لحل القضية الفلسطينية وفقا
للأمس التالية:

- وقف جميع أعمال العنف في الأرض المحتلة.
- ضمان سلامة الشعب الفلسطيني وبدء محادثات سلام.
- عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

وفي عام

١٩٩١

وبعد الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام بدأت مصر تنسيقا واسعا مع الفلسطينيين من خلال اللقاءات المتواصلة بين مبارك وعرفات.

وفي عام

١٩٩٢

سقطت طائرة عرفات في الأراضي الليبية نتيجة خلل فني وحاولت الطائرات الإسرائيلية مهاجمتها ولكن الرئيس مبارك أصدر أوامره للطائرات المصرية بتوفير الحماية ثم أرسل له فريقا طبييا مصرية على مستوى عال.

وفي يونيو

١٩٩٢

طلب عرفات من الرئيس مبارك التدخل لدى إسرائيل لرفع الحصار عن جامعة النجاح الفلسطينية واستجاب الرئيس وتم رفع الحصار . وفي أواخر العام نفسه طلب عرفات مساعدة مبارك لرفع مفاوضات السلام.

وفي أوائل

عام ١٩٩٣

زار عرفات مصر قبل زيارة الرئيس مبارك لواشنطن ليطالب منه القناع الأمريكيين بالمطالبة الفلسطينية.

● ● ●

وبعد اتفاقية أوسلو والقرار الحكم الذاتي الفلسطيني اصطحب الرئيس مبارك عرفات إلى غزة التي دخلها لأول مرة باعتبارها أرضا فلسطينية معترف بها من جانب إسرائيل. واستمرت مفاوضات السلام المصعبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بمساندة مبارك وتدخله المستمر لصالح الفلسطينيين لتنتهي بتوقيع اتفاق واشنطن ثم اتفاق أريحا

الذي كان لإقتراحا مصرية خالصا تبنته الولايات المتحدة. وعندما تعذرت مفاوضات السلام وتراجعت إسرائيل عن تنفيذها بعد تولي نتنياهو الحكم عام ١٩٩٦ طلبا الرئيس مبارك إلى عقد قمة عربية طارئة بالقاهرة لمواجهة الموقف. وصدرت قرارات القمة مساندة بقوة للحق الفلسطيني. واستمرت مصر تمارس دورها الإيجابي المؤيد للقضية الفلسطينية عربيا وإقليميا وبوليا تجري الاتصالات مع كل الأطراف فتي شملت إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتعرضت مصر دائما إلى حملات من التشهير والهجوم على مواقفها من جانب الإسرائيليين واليويين اليهودي في الولايات المتحدة الذين لم يتوقفوا عن اتهامها بمساندة الفلسطينيين وتحريضهم على عدم الاستسلام أو التنازل عن حقوقهم.

● ● ●

خلال الأسابيع
الأخيرة

وبعد أن تصاعدت الممارسات الإسرائيلية وحشية وسلوكا همجيا ضد الفلسطينيين تحرك مبارك من منطق المسئولية القومية . ومن ورائه كل مصر . لاحتواء الموقف المتفجر ودعا إلى امتداد القمة العربية كي يتحمل القادة العرب مسئولية الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني. وبينما كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق لعقد هذه القمة . التي لم تعقد منذ قرابة السنوات الخمس . تطور الموقف وزاد عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الغدر الإسرائيلي . كان ذلك دافعا للرئيس مبارك لدعوة إلى قمة عاجلة في شرم الشيخ بحضور الرئيس الأمريكي كلينتون وعرفات وبارك والملك عبدالله ملك الأردن وأمين عام الأمم المتحدة وممثل الاتحاد الأوروبي بهدف ممارسة الضغوط لوقف الحجاز. واستطاعت هذه

القيمة بعد جهود غير عابدة استمرت ٢٥ ساعة متتالية التوصل
إلى اتفاق متوازن لإنقاذ الموقف. وقد جاء القبول بالدعوة إلى
قمة شرم الشيخ استجابة لاستغاثة الفلسطينيين من الحرب
الشاملة التي يشنها الجيش الاسرائيلي ضد كل المبادئ
والقوانين وإقرارات الشرعية الدولية.
لقد قال عرفات في اتصال تليفوني مع الرئيس أنه يتحدث
إليه بينما للتميرات الاسرائيلية تلف في البصر أمام مقره
مصوية مدافعها إليه.

● ● ●

رغم كل هذه المعاناة والمشاكل التي لا تتوقف فإن ما قام به
حسني مبارك وما يقوم به من أجل الشعب الفلسطيني وما
قدحه للشعب المصري من تضحيات جسام ليس إلا تأكيداً
للايمان الراسخ الذي لا يتزعزع بمشروعية هذه القضية
باعتبارها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي الذي لن يجد
طريقه إلى التسوية بدون إيجاد حل عادل لها.



صباح الخير

تناقلت مختلف وسائل الإعلام العالمية مقررات القمة باهتمام بالغ. لدرجة أن شبكة سي. إن. إن. الأمريكية العالمية حرصت على إقامة المؤتمر الصحفي الذي عقده كل من الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية وعمرو موسى وزير الخارجية لنصرى على الهواء مباشرة. وهو أمر لا يقدم عليه إلا مع الأحداث العالمية الهامة. وحرصت مختلف قنوات التلفزيون العربية على إنذاعة المقررات وتحليلها بموضوعية. باستثناء قناة واحدة. وهى قناة الجزيرة القطرية. التى تحولت من قناة تنبىع البرامج والأخبار إلى قناة تحريض للشعوب على الحكم العربى وتضعى إلى تشويه صورة العربى وتمزيق الشوب العربى. وهو الأمر الذى يدفع للمشاهد العربى إلى الإحساس باليأس والقلق. ويحعله يلقط الأمل فى أمته وقادته وحكائه. ومساء أمس الأول. استضافت القناة فى نشراتها الإخبارية لاساقفة على الهواء مباشرة نبيل زكى رئيس تحرير جريدة الاهلى المصرية لسان حال حزب التجمع اليسارى المعارض. ويندو أنها تصورت رفضه للمقررات القمة ومعارضة لها. وعندما اكتشفت تأييده للمقررات قامت بطعن حديدى بطريقة فجحة سخيفة. ولكننى هذا التوقف بما قاله الكاتب السخى الكبير محمود السعدنى فى مقاله للتشوير الضيق للنفسى بمجلة

للصور. قال السعدنى: ليس أمام العرب الآن إلا أن يجمعوا شملهم ويوحدوا صفوفهم ويفتحوا عيونهم وينظفوا بسرعة من الطيور الخاسرة التى يملأ لحساب العدو من داخل حدودنا. وعلى رأس هذا الطيور الخاسرة هذه القناة الفضلانية (الجزيرة) والتى تتحلل الجنسية القطرية منذ اندلاع ثورة الصحابة فى الأرض للحلقة وهى تخوض حرباً شرسة ليس ضد العدو الإسائلى ولكن ضد الإنكسفة العربية وتحاطب صراحة بقوة شعبية تطيح ببعض أنظمة الحكم العربية لأنها تنظمه منهاونة ومتعاونة مع العدو.

إن هذه القناة. يقول السعدنى. هى فى الحقيقة ذراع لجنسية مموونة من الخارج للتجسير العالم العربى والبلخنة. وحتى لا يدعى فى المنطقة العربية سوى نولة إسرائيل. ولا يبقى من رجال. إلا شاميين وشاؤون وشيمون وتاييمهم بأرائنا.

والذى قاله السعدنى. يؤيده ويتفق معه الكثيرين من المثاقب والمفكرين. وقد ظهر ذلك واضحا فى كاريكاتير «الأخبار» للتشوير صباح الأحد أمس الأول. وهو كاريكاتير الشهير الذى يشارك فى صنعه بفكره للكاتب الساخر الكبير أحمد رجبى وبإلرايشة الفنان الجيد مصطفى حسين. إذ ظهرت قناة الجزيرة فى الكاريكاتير. وقد وضع مدعوها ومقنموها برامجها الطائفية السوداء فوق رؤوسهم. وهى نفس الطائفة السوداء التى يضعها للصهاينة المخلصين فوق رؤوسهم. والغنى واضح. ولا يحتاج إلى أى تعليق.

سعيد سنبل

تصاعد الخلافات في حكومة باراك بعد قرارات القمة تزايد حدة الاشتباكات وإسرائيل تهدد بمحاصرة كل المدن الفلسطينية عرفات: تحرك عربي مكثف لتنفيذ قرارات قمة القاهرة نشر الدبابات الإسرائيلية بمناطق الحكم الذاتي الاتفاق على إعادة فتح مطار غزة اليوم

الاستراتيجية. واتفاق الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على إعادة فتح مطار غزة أمام للخدمة الجوية اعتباراً من صباح اليوم. وكانت إسرائيل انطلقت للتحرك أمام في إطار عمليات التسليم. وشهدت مدن الخليل ونابلس وبيت لحم مواجهات متفرقة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال استمرت عن لمدة أعداً كبيرة من الفلسطينيين. وقالت السلطة الفلسطينية بمكتب إجتصاع عاجل: «ندعو الجيش إلى أن يبحث سبل حماية لشعب الفلسطيني من مخاطر الاعتداءات والسيون والقتل الجماعي للمتظاهرين العزل. جاء ذلك في البرقة التي كانت فيه جامعة الدول العربية انتفاضاً وبتنسيقها لتطبيق قرارات القمة العربية وقدر المكثف مصمت عولجيد الأمين العام للجامعة الدول العربية عقد إجتماع عاجل لجلس سلطة الجامعة لتنفيذ قرارات القمة. كما سيتم إرسال عدة رسائل لسكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن والقول الخمس الكبار الأعضاء الدائمين لاتتاهم بقرارات القمة. وقد أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات صحفية أن للقمة العرب سوف يمدون لعقد إجتماع عاجل أنا سمعت الظروف ذلك. وقال أن هناك تمركاً عربياً مكثفاً لتنفيذ قرارات القمة

القدس للخطبة - القاهرة - وكانت الأنباء تصاعدت لحد حدة الخلافات في حكومة باراك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بعد قرارات القمة العربية بالقاهرة على البرقة التي أعلن فيه باراك تجديد عملية السلام بسبب مخاوف القمة وادة إسرائيل عقد بعض أعضاء الكنيست الإسرائيلي اتهامات برئاسة يوسي بيالين وزير العدل الإسرائيلي أكدوا فيه خطورة موقف باراك وبضرورة تغيير وتشجيع عملية السلام. ويطالبوا باراك بعدم استكمال مساعيها لتشكيل حكومة طوارئ. وأعلن عضو الكنيست ليحور ليدان من حزبه الليكود أن معظم أعضاء كنيته الليكود البرلمانية يمتلكون أن باراك قد تخلف عن أداء مهامه. جاء ذلك في البرقة التي تزايدت فيه حدة الاشتباكات. وأن الجيش العربة للخدمة فقد استشهد ثلاثة فلسطينيين في الاشتباكات مع قوات الاحتلال التي وأصلت لسيجورائها الاستغناء في الأراضي الفلسطينية للخدمة المحاصرة بدة فلسطينية قرب القدس. وقال شافيل -وزار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في الأراضى ليس حصاراً بين جبالاً قديمة بين القدس وبيت لحم. وقد يمحاصرة كل القرى والمدن الفلسطينية. وقال أن تصف المظاهرات والدبابات الإسرائيلية أديت لحد أول لسيجور الإشارة لا يبين أن تقوم به القوات

المصدر: **الإصدار**
 التاريخ: ٩٤ ١٠ ٩٠٦٠

٦ شارع قصر النيل
 القاهرة، مصر
 طيفيق / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ | ٢٠٢١
 E-mail: merli56@hotmail.com

ميريت
 للنشر والمعلومات



وسائل الاعلام العالمية :
القمة العربية
وجهت تحذيرات لاسرائيل
 : أدانت وسائل الاعلام العالمية بأهمية القضية
 العربية، وأبرزت النتائج والمخاطر التي قد تحدثها.
 أكدت أن محكمة الرئيس مبارك تهميه للخطوة
 كانت بوجه العالم القارة بجنون قرارها للقرابة .

المغرب يغلق مكتب الاتصال الإسرائيلي

الرباط، ١ أفريل:
أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتمارين
للغربية في بيان لها أمس غلق مكتب الاتصال
الإسرائيلي بالرباط. ويكتب الاتصال للغرب
في تل أبيب وذلك بسبب انتهاكات عملية
السلام على الأفعال اللاإنسانية التي ترتكبها
القوات الإسرائيلية منذ أسابيع في حق أبناء
الشعب الفلسطيني الأحرار.
وكرر البيان أن ذلك يتم نظرا لاستهانة
للغرب والتمارين في نطاق لجنة القدس التي
يرأسها الممثل للغرب لكه محمد السادس.

مصريو دول عربية بمجلس أمناء صندوق الانتفاضة والقدس

طاعت والاشجار، إن القادة العرب اتفقوا خلال قمة القاهرة على تشكيل مجلس أمناء
للإدارة لشباب ضحايا الانتفاضة والقدس، يمتد إلى دول من مصر والسعودية واليمن
والأردن وسوريا وأبنا، وأحد دول العرب العرب
يقرر المجلس أن يجرى وأغراض الصوف بناء على ما يوافق من طيات للأفراد والمؤسسات
الاسلمية، وقد بدأت جامعة الدول العربية في اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ قرارات القمة
العربية بشأن الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية. تم دعوة وزراء المالية والاقتصاد العرب ورؤساء
البنوك والمؤسسات المالية العربية وصانعي التنمية العربية للمشاركة في اجتماع يقد لهذا الغرض
بمطار الأمارة للجامعة العربية خلال النصف الثاني من نوفمبر القادم.

المصدر

١٧٦

التاريخ

٩٠٠ ٧٠ ٩٩

مجلس الوزراء الكويتي يشيد ببلور مبارك لإجهاج القمة

الكويت - أ.ش.ب.:

أشاد مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الأسبوعية أمس بالقدر الكبير والجهود المتميزة التي بذلها الرئيس حسني مبارك في إثارة اهتمام القمة العالمية. التي خصصت لبحث الوضع الفلسطيني في المصالحين للعدالة والممارسات الوحشية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعدى. واتهموا حربه للقنصات الإسلامية في القدس الشريف. مما كان له أبلغ الأثر في إجهاج اهتمام القمة وتحقيق أهدافها.

رسالة إيمارك من عرفات حول تطورات الموقف

التي الرئيس حسني مبارك رسالة
خطوية أسس من الرئيس الفلسطيني
ياسر عرفات، نقل الرسالة للكتلة
نزيل لسمت وزير التشييد والتعمير
المدني الفلسطيني خلال اجتماعه
مع عمرو موسى وزير الخارجية.

بدء الاستعدادات الأردنية لاستضافة القمة العربية القادمة تخصيص راتب يوم من أجور موظفي الأردن لصالح الانتفاضة الفلسطينية

عمان - ا. ش. ا: حدد أمس مجلس الوزراء الأردني تشكيل لجنة برئاسة المهندس علي أبو الراغب رئيس الوزراء لوضع تصور مبدئي للإعداد للقمة العربية العادية القادمة التي ستعقد في عمان في النصف الثاني من شهر مارس القادم على أن تبدأ هذه اللجنة أعمالها في وقت قريب.

كما قرر المجلس في جلسته التي استمرت عدة ساعات برئاسة رئيس الوزراء علي أبو الراغب اقتطاع راتب يوم من جميع موظفي الدولة دعماً للانتفاضة الفلسطينية ومساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة وذلك تنفيذاً لقرار القمة العربية في هذا الشأن.

ودعا لنهائس جميع المؤسسات والشركات والجهات الأهلية الأردنية لتقديم ما يمكنه راتب يوم من موظفيها للهيئة الخيرية الفلسطينية الأردنية لصالح الانتفاضة الفلسطينية على أن تقوم هذه الهيئة بالتنسيق مع

الجانب الفلسطيني لإيصال هذا الدعم لهيئة، وأكد الدكتور طائب الرضاوي وزير الإعلام عقب الجلسة أن المجلس خصص للجنة لاستعراض نتائج القمة العربية وأن رئيس الوزراء أكد أهمية القرارات التي اتخذتها القمة وخاصة فيما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية.

وأشار الدكتور طائب الرضاوي إلى أن هذه مجلس الوزراء انظر في تنفيذ قرارات القمة العربية هو دليل على الجدية الأردنية لتنفيذ هذه القرارات موضحاً أن المجلس بحث القرارات المتعلقة بإنشاء صندوق الأئمة وليس شهادة الانتفاضة والاجتماع للقرع عقده خلال شهر من الآن لوزراء المالية العرب حول هذا الموضوع.

وأوضح الرضاوي أن مجلس الوزراء استعرض القرارات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدعم الفلسطينيين والمتعلقة بتسهيل انسياب البضائع الفلسطينية وإعطائها من كافة الرسوم والضرائب والجمارك وإزالة العقبات من أمامها.

الهيئة الخيرية الفلسطينية الأردنية للتنسيق مع



أولبرايت ترقص!

بمعيادة عن السياسة
اندماجت مادلين أولبرايت
وزيرة الخارجية الأمريكية
في الرقص مع أطفال إحدى
دور الحضانة ببيوجهاج.
أظهرت أولبرايت وجهها
بشوشاً لم يعرفه أطفال
فلسطين الذين يتساقطون
يوميًا برصاص الاحتلال
الإسرائيلي. أولبرايت تقوم
حاليًا بزيارة تاريخية
لكوريا الشمالية. الزيارة
تعد بادرة لتحسين العلاقات
بين البلدين بعد قطيعة
ستمرت أكثر من ٥٠ عاماً.

مذبةة برطانية تخرج سفاهاً يهودياً

وقالت المذبة، إن لن العوض الآن هو أن ١٢٠ فلسطينياً استشهدوا حتى الآن ذاهواً عن أن الفلسطينيين يقتل يتعرضوا لاطلاق النار إلى راسه وهذا ليس طويلاً وليس بكم إلى حوار سليم. فقلل الكولونيل في لهجة حادة نحن لسنا الذين بدأنا هذه الحرب ونحن نريد أن نـسـوقـلـهم الفلسطينيين الذين بدأوا هذه الحرب عن عمد وبطريقة مدروسة لكسب الأطفال في خطوط المواجهة لكسب دعم وسائل الإعلام، واتهم للسذيل العسكري الإسرائيلي السلطة الفلسطينية بأنها لا تريد السلام ولكن تريد الحرب ويحصل القبانة الفلسطينية في لهجة معتدية: ترفلوا عن هذه الحرب قبل أن يكون الألمان...

القدس معتزلاً بأن لم يسلط شعاعاً لهذا الهجوم. وسألت المذبة: وهل يكون الرد بقصف منطقة ذات كثافة سكانية في بيت لحم؟ فسألها الكولونيل وما سيكون رد فعل الحكومة الإسرائيلية إذا تعرضت لمصف عبر نهر القنطرة وتم قصف ضاحية وروستفستره ولكن غير أن المذبة سأرتت بالرد مقاطعة له بأن الاختلاف هو أن لندن ليست منطقة محتلة. وقالت شبكة بي.بي.سي التلفزيونية البريطانية إن الحقيقية هي أن السلطات الفلسطينية الإسرائيلية تصنف مناطق ذات كثافة سكانية عالية من الفلسطينيين وهم نهام وليس في لوتيم شيء يدين به على هيئات الجيش الإسرائيلي سوى المجازة.

غزة - أ. ش. أ. انتقلت شبكة بي.بي.سي التلفزيونية البريطانية لمس قيام الطائرات الإسرائيلية القاذبة بقصف مناطق ذات كثافة سكانية عالية من الفلسطينيين بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك على لسان مذبة بي.بي.سي في حوار على الهاتف مع كولوونيل إسرائيلي يدهم ربح ثائن بالجيش الإسرائيلي. وسألت المذبة الكولوونيل ما الذي تريد القوات الإسرائيلية أن تخرجه باستخدام المقاتلات الهلوكيوتس في قصف مناطق ذات كثافة فلسطينية عالية. فزعم الكولوونيل الإسرائيلي أن هذا القصف جاء رداً على هجوم تعرضت له منطقة يهودية في

أطفال فلسطين يكتبون التاريخ بدمائهم

ما زال صبية فلسطين وأطفالها يرحمون طفلة الاحتلال بالحجارة رغم سياسة الضرب في المليان، الأسر انثوية وإعطاء الأوامر الصريحة

أكثر من ٥٠ طفلاً عن هوياتهم المفضلة وهي التجمع في نهاية اليوم الدراسي لمواجهة أبشع آلة عسكرية نازية في التاريخ الحديث.



شباب الانتفاضة وسط النيران في مواجهة عدو لا يرحم.



مجموعة من الاطفال الفلسطينيين يهرضون للمصورين مجموعة من الاسلحة والقنابل الحرةة قنولية التي يستخدمها جنود الاحتلال ضدهم.

من القليل

انتفاضة الجهاجم

رغم اللذائح التي لجأت لها
قوات الاحتلال الصهيوني
لتهويد مدينة القدس، إلا أن
اسرائيل لم تدفع في إزالة
الهوية العربية للمدينة
القدس،. ليس لأن العرب
تقوياً بالحجارة أو أن الأيام
القائمة ستحرق صلاح الدين من
جديد، ولكن لأن القدس أصلاً
عربية بشهادة الجماع
البشرية العربية الأرية والتي
عثر عليها بالنسبة ونعود إلى
آلاف السنين، وتتصل بمخزون
البشرية في الجزيرة العربية.

●● فمنذ مطلع العصر
البرونزي كانت نشأة الأولى
لمدينة القدس على أيدي العرب
اليوسيين الذين وصلوا إلى
موقع القدس في موجات بشرية
والدة من قلب شبه الجزيرة
العربية.

ويؤكد المؤرخون والأثريون
ومعهم كالكلمين ماري اللقبة
بمسيدة الأريين في القرن
العشرين أن أهالي القدس عرباً
وإن الحضريات أثبتت وجود
شواهد لحضون القدس القديمة
والتي ترجع إلى ١٨٠٠ عام قبل
التيلا إلى أنها تعود إلى ٨٠٠ عام
على الأقل قبل ظهور العبرانيين
في فلسطين، وتقول كالكلمين
ماري أن القدس القديمة كانت
تقع على ربوة عالية تشرف
على واديان عميلة وإن اختار
العرب الإقليم للمدينة لم يكن
عضواً إذا أنها كانت تطل على
الطريق القديم الذي يصل
فلسطين بمصر.

●● ويشيد عالم الآثار
الاسريكي وف أولبرايت في
مصفحة عن آثار فلسطين إلى أن
الجماع البشرية التي عثر
عليها بالقدس يرجع تاريخها
إلى عشرة آلاف عام مضت وهي
ذات الجماع للميزة قلبائل
الحامية والسامية.

ويقول مؤرخون اورويون
محتنون مثل ديمسج
مونتجيري أن قبائل العماليق
التي هاجرت إلى فلسطين في
القرن الحادي عشر قبل التيلا
كانوا عربياً، ويذهب بعض
المباحدين مثل جواد على في
كتابه تاريخ العرب قبل الإسلام
أن العماليق تمجدا كانوا من
الطيقة الأولى للعرب الذين
سكنوا فلسطين الوسطى
والجنوبية وطور سيدون قبل
هجرة العبرانيين إليها.

●● أما بخصوص الف عونية
لهي الأخرى برمان تلح على
عروية القدس إذ تؤكد التكتوش
التي عثر عليها في كل العمارة
بأنها أن القدس كانت عاصمة
لملكة تحت إمرة حكم عربي.
وما يتعلق بالآلة التكتوش
فإن اسم اورشليم ليس عجيباً
ولا مشكلاً من اسم عبري أو
قسمية كنعانية عربية وهو
اور سالم، التي تحكي المكان
القدس أو «معيد الرب بسالم».
وعتدا طالع عمر بن الخطاب
إلى القدس وحكمهم عرباً
ينطلقون بالعربية، ويؤكد
التكتوش يوسف اللقبة خبير
الآثار الفلسطينية أن جميع
الحفريات الإسرائيلية في
القدس وحول المسجد الأقصى
لم تصل إلى دليل وأحد يؤكد
وجود الهيكل الذي يزعم اليهود
أنه عمر عام ٧٠ ميلادياً.

●● إن الحق العربي في
القدس حق أصيل وتاريخي
لا يبتاع ومهما فعلت إسرائيل
فإنها لن تستطيع أن تمحو
انتفاضة الجماع العربية.

ماجد محمد

زعيم حزب الله يؤكد استمرار المقاومة لاستعادة كافة الحقوق اللبنانية نصر الله: نحن مستعدون لتقديم جميع أشكال المساعدة للفلسطينيين

يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتوقع تطور استراتيجيات الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في حالة استمرار العدوان الإسرائيلي. وأعلن زعيم حزب الله استعداده لمساعدة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما أكد الشيخ نصر الله استعداده لمساعدة الفلسطينيين الفلسطينيين مدعوماً وسياسياً ومعلوماتياً ومادياً، مؤكداً أن عملية أسر الجنود الإسرائيليين تأتي في إطار دعم الحزب للفلسطينيين.

مزراع شعباً وهي أرض لبنانية، وأكد زعيم حزب الله مجدداً أن إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين سرعياً وإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين والمرب داخل السجون الإسرائيلية. وأعلن نصر الله أن هناك اتصالات مع الأمم المتحدة والصليب الأحمر في هذا الشأن. ورفض زعيم حزب الله الإدلاء بأي معلومات حول الأسرى الإسرائيليين في الوقت الراهن. وأكد الشيخ نصر الله أن الاهتمام الدولي الآن يجب أن يصب على ما

يهرت - أ. ش.، إذ أكد نصر الله أن حسن نصر الله زعيم حزب الله أن قواته ستجاهد وتمارح حتى يتم تحرير جميع الأراضي اللبنانية وإطلاق سراح السجناء اللبنانيين في سجون إسرائيل. وقال نصر الله: «مزراع شعباً مازالت محتلة وقضية للسجونيين اللبنانيين لم تحل.. فمن حقنا القتل حتى استعادة كافة حقوقنا». وأكد نصر الله أن الجنود والفصيلات الإسرائيلية الذين تم أسرهم، جازوا إلى الأراضي اللبنانية في مهمة تجسس، مؤكداً أنه تم أسرهم في

بدء التحركات العربية لتنفيذ قرارات قمة القاهرة مطالبة مجلس الأمن بسرعة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بن حلي: قرار باراك بوقف عملية السلام يكشف النقاب عن أزمة داخلية في إسرائيل

عربية باعتباره للجمعية الاساسية بتسيير افعال المؤسسات العربية من بينها القمة. وينص الوثائق على ان القرارات التي تتخذ بالاجماع اجبارية للتنفيذ والقرارات التي تصدر بالاغلبية ملزمة للدول التي اقرتها. ولتفاد الامن العام للمساعد للحكومة العربية ان كافة قرارات القمة المطروحة صدرت بتوافق آراء القادة العرب ما عدا القرار الخاص بمسيرة السلام الذي صدر باللبية الاسوات بسبب رفض العراق لهذا التصوية مع اسرائيل، وهذا القرار واجب الحفاظ من قبل الدول التي اقرته.

وجود أزمة داخل القرار ان الاسرائيلية، وقال ان هذا القرار لن يؤثر على الموقف العربي بشأن تجميد كافة لوسائل التطبيع مع تل ابيب، والا سيما بالسلام والعمل والشمائل التي لفتته العرب شيوا واستراتيجية، وكذلك قرار قمة القاهرة الخاص بتشكيل محكمة جنائية دولية لجرم الحرب الاسرائيليين. وحول مشروعية قرارات قمة القاهرة الأخيرة في ضوء انسحاب ليبيا الامر الذي لعل بقاعدة الاجماع للتدعية في التمسير على القرارات العربية، اوضح السفير احمد بن حلي انه تم اعتمادها بميثاق الجلسة

العربية إلى ان التمرد العربي في المرحلة الرابعة ستركز على الامم المتحدة، باعتبارهما للثقة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وقال بن حلي ان لجنة المتابعة التي انشأتها القمة العربية المطروحة، وسيقوم الرئيس حسني مبارك بتشكيلها باعتباره رئيس القمة، وسوف تتركز فيها مهمة متابعة تنفيذ قرارات القمة بجانب القيام بتمرد دولي ماسي تجاه للجموعات الدولية لشروح لهذا الموقف العربي. وصف الأمين العام للمساعد للجامعة العربية قرار إسرائيل الأخير بوقف عملية السلام بأنه مثير عن

كتب - على خميس:
اعن السفير احمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية ان الدول العربية بدأت تمردا دوليا تجاه الامم المتحدة لتنفيذ قرارات قمة القاهرة المطروحة. لحمل مجلس الامن على تحمل مسؤولياته بشأن توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقمة دولة فلسطين المستقلة وانضمام القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية للصنعة، ومهودة اللاجئين الفلسطينيين. لشار الأمين العام المساعد للجامعة

ردود فعل عربية وإسلامية متباينة تجاه قرارات القمة العربية هجوم عراقي حاد علي البيان الختامي للقمة .. وسوريا كانت تتطلع لقرارات أقوى إيران تؤكد «خيبة أمل» الشعوب العربية والإسلامية.. والكويت تشيد بالنتائج

القضية الفلسطينية تأتي في مقدمة القضايا الهامة والمسئلة التي يواجهها العالم الإسلامي ومنطقة الشرق الأوسط. جاء ذلك خلال استقبال خاتمي مع عن أمين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في إطار التحضير للاجتماع الطارئ لوزراء خارجية للمنظمة.

وأشارت الكويت بالقرارات الصادرة عن القمة، وأكد الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي أن القمة تكللت بالنجاح وخروجت بنتائج مرضية.

وقال الصباح: «القمة اتخذت قرارات من شأنها دعم الموقف الفلسطيني سياسيا وحماية»

وأعلن صائب مروقات - وزير الحكم المحلي الفلسطيني - أن القمة العربية وجهت رسالة قوية للجانب الاسرائيلي، بأن العرب يبرهنون السلام العادل والشامل.

وكذلك عرفت ضرورة وجود آلية لتنفيذ القرارات الصادرة عن اجتماع القمة.

واستذكر وزير الحكم المحلي الفلسطيني - استنصار العدوي الاسرائيلي علي المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة.

وأكد ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني أن التحديات التي وجهتها قمة القاهرة للجانب الاسرائيلي تمت ككلية في الوقت الزاهر.

ولم يرضع عبد ربه أن البيان الختامي يمد رسالة لاسرائيل والعالم لجمع، بأن العرب الذين عني اتخاذ قرار بالقضية الكاملة لاسرائيل في حالة استمرار عموها.

وأكد الوزير الفلسطيني أن الانتفاضة أيضاً رسالة للجميع بأن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه المشروعة.

وأعلن مروان البرغوثي - أمين سر حركة فتح - أن قرارات القمة تضع حدا للعلاقات السيئة والديبلوماسية والاتصال مع اسرائيل. وأكد البرغوثي أن القمة العربية بعثت برسالة داعمة ان السلام لا يتزلز لنشأ في المنطقة.

ونفي أمين سر حركة فتح صندوي قرارات عن القمة مباشرة أو غير مباشرة لوقوف الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

عناصرهم المعظم - وكالات الأنباء، استعصرت لسر ريدو الفعل العربية والإسلامية المتباينة تجاه نتائج القمة العربية التي اختتمت امسها بالقاهرة. انتقد العراقي بشفة القرارات التي صدرت عن أعمال القمة ووصفها بأنها عريضة ولا تحقق أي شيء مطالب للشعب الفلسطيني. وأما بيان صدر عن اجتماع المجلس لقيادة الثورة وحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين - المكونات العربية ووصفهم بأنهم وكلاء رسميون للأعداء مطالباً الجمهور العربية بالعمل علي أسلحتهم.

وكان عزة إبراهيم - نائب الرئيس العراقي - قد سجل حفظ بلاده علي البيان الختامي للقمة العربية. وأعلن طارق الشوع - وزير الخارجية السوري - أن بلاده كانت ترغب في صدور قرارات أقوى من القمة العربية ضد اسرائيل. وقال الشوع: «كنا نتطلع الي قرارات أقوى لا سيما ما يتعلق منها بالعلاقات مع اسرائيل، وأعرب وزير الخارجية السوري في الوقت نفسه عن ارتياح بلاده للنسبي للبيان الختامي الذي صدر عن أعمال قمة الطائفة.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد دعا في كلمته أمام القمة لقطع العلاقات التجارية والديبلوماسية بشكل كامل بين القوت العربية واسرائيل.

وعلمت إيران البيان الختامي للقمة العربية مؤكدة أنها غيبت شمال الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية الأخرى. أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن القرارات الصادرة عن القمة لم تحقق شيئاً مما كانت تطمح اليه الشعوب الفلسطينية والعربية. وأعرب حمود رضا اسفلي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عن أسفه لأن القمة لم تتخذ قرارات حاسمة في طريق دعم الشعب الفلسطيني ولقطع العلاقات بشكل كامل مع اسرائيل. وأتهم التلفزيون الإيراني الرسمي الحكومة العربية بالهجوم عن حل للشاكل الكبرى التي تواجه العالم العربي والإسلامي.

كما قدم الرئيس الإيراني محمد خاتمي بصمت وخشيل للوجع الدولي تجاه الدخيل الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأعلن الرئيس الإيراني تأييد بلاده الكامل للانتفاضة الفلسطينية ووصفها بأنها «المرح الذي عن بركان الشعب الفلسطيني الضعيف» وأكد خاتمي أن

«بيت جالا» المحاصرة تستغيث بالعالم الاختلال يقصف المدينة بالدبابات والصواريخ والطائرات لمدة ٤ ساعات السفاح «موفان» يصف القصف بأنه مجرد إنذار.. ويتوعد بالمزيد

دياب (١٥ عاماً) من مخيم عسكري للاجئين قرب نابلس برصاصه في رأسه خلال مشاركته في مظاهرة ضد الاحتلال.

وترفضت جامعة لحرش الحدود الإسرائيلية إلى إطلاق قنابل قذرية طواكير في شمال الضفة كما وقعت حوادث مماثلة في المناطق الواقعة قرب مستوطنة وبساتين اليهودية القريبة من رام الله وقرب بيت ساحور بين القدس وبيت لحم. كما وقع تهليل كثيف لإطلاق النار في غزة قرب نقطة الحدود في رفح بدون تسجيل إصابات وكانت قوات الاحتلال قد أطلقت الصواريخ المضادة للدبابات على مسدود لإطلاق النار ليلة أمس في رفح جنوب غزة وفسر القصف العشوائي عن وقوع إصابات في العديد من المنازل الفلسطينية كما استمرت للواجهات في جنين وطولكرم وسلفيت والنخل الضمالي الجديدة في الضفة ويومض جنود الاحتلال الإسرائيلي لليلة للضفة ثلاثة حواجز عسكرية جديدة على طريق صلاح الدين الذي يربط خان يونس بمدينة غزة ليرتد فصل شمال قطاع غزة عن جنوبه. وأكدت مصادر مطلعة عن الأمن الوطني الفلسطيني أن قوات الاحتلال قامت بنشر عشر دبابات مصفحة في المنطقة متفائلة كل الانقلاص ومتفحكة الأهداف الفلسطينية على أراضيها وأراضى وقام عدد من الجنود الإسرائيليين بالهلف السيارات

القدس المحتلة - غزة - وكالات الأنباء

وجهت مدينة بيت جالا الفلسطينية أمس نداء إلى المجتمع الدولي لوضع حد لوجسبة إسرائيل وطلب للهندس رامي زيطان رئيس للجنة حكومات العالم بالتدخل لوقف الهجوم الإسرائيلي المكثف ضد منازل المواطنين الأبرياء. أكد زيطان أن جنود الاحتلال قصفوا المدينة بالصواريخ والدفعات والرشاشات لمدة ٤ ساعات متوالية، وأكد وقوع إصابات مدنية جسيمة في منازل المدينة الواقعة على شاطئ البحر. وأكد زيطان أن جيش الاحتلال تعتمد ضرب المنازل للعلولة بالسكان ليسبب أرواحاً ورعباً كبيراً للأطفال وكبار السن. وأعلن شاذلي موفان رئيس الأركان الإسرائيلي أمس فرض حصار محكم على بيت جالا بحجة منع رجال حركة فتح من دخول المدينة القريبة من بيت لحم بالضفة الغربية. وهدد موفان باتخاذ خطوات عقابية أخرى ضد المدينة وزعم أن هذه الإجراءات تأتي رداً على إطلاق النار من المدينة في اتجاه مستوطنة جيلو اليهودية المقابلة في جنوب القدس. وندعا موفان سكان بيت جالا إلى مساعدة منازلهم في حالة تجديد إطلاق النار لأن الجيش الإسرائيلي سيصدر موكباً شديدة مختلف لليلة ووقف موكباً شديدة مختلف لليلة والدبابات والصواريخ بأنه كان سيصدر إشارة إلى ما يمكن أن تقوم به القوات الإسرائيلية مستقبلاً. وأكد متحدث عسكري إسرائيلي إقامة حواجز عسكرية حول بيت جالا لمنع التسلل إليها أو الخروج منها وكانت الدبابات الإسرائيلية قد ردت على إطلاق نيران خفيفة على مستوطنة جيلو بقصف بيت جالا بالدفعات الثقيلة والرشاشات كما قصفت قرية الخضر ومخيم مدية، وتدخلت مروحيات الجيش الإسرائيلي وقصفت الجليل السكنية الفلسطينية والصواريخ

الوجه			
٩	٨	٧	٦

المصدر

التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل

الطاهرة، مصر

هاتفون / فاكس: ٠١٠٥٧٥٠٠٠

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للشرو المعلومات



وتفتوحها والتفتيح في هويات
الركاب والمارين بهدف استغلالهم
وكند شهيد عيان أن قوات كبيرة
من جنود الاحتلال نسبت حليجا
عسكريا على تقطيع طريق صلاح
الدين مع شارع المظنم القريب من
مستوطنة كفار ناروم في منطقة
القرارة شمالي خان يونس، وكند
مواطنين من المنطقة انه تم وضع
دبابتين في شارع الفراء للصدى
الفرق للمظنم في حين ان عدد
اخر من المواطنين ان جنود الاحتلال
افسرا بالرفل عشرات السيارات
واستفزاز للارة ومنهم من السهر
في الطريق لفسافة الى تفتيش
السيارات والتفتيح في هويات
الركاب.

كما قامت القوات الاسرائيلية
حليجا ثانيا قرب طريق ٨٦ للتفزع
من شارع صلاح الدين تم تمزيقه
دبابتين لخربين افسا وتم نصب
الحليج الثالث قرب طريق حكر
الجانب جنوب دير البعل القريب من
مستوطنة كفار ناروم وشهدت في
الكان دبابتين.

وكند مواطن فلسطيني يمسكن
بالقرب من مستوطنة كفار ناروم
ان قوات الاحتلال اغلقت افس
شارع صلاح الدين لمدة ساعة حيث
انتشر في الكان عشرات الجنود
والسيارات العسكرية الاسرائيلية
اضافة الى اربع دبابات.



عرفات يحذر: أمام إسرائيل أساييع للاختيار بين الحرب أو السلام توقعات باجتماع عربي آخر في حالة استمرار التدهور في الأراضي الفلسطينية



ياسر عرفات

بوليه مصيره وحده. واتهم زياد أبو زياد وشيوخ القدس المحتلة يهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بمحاولة التهور من عملية السلام. جاء ذلك ردا على قرار باراك والى مشاورات السلام مع الفلسطينيين ولكد أبو زياد ان تصرف باراك ليس غريبا وان يتوافق مع سلوكه منذ توليه منصبه ونفى تنفيذ باراك في اتفاقات تم التوصل اليها. واتهم الحكومة الاسرائيلية باحباط جهود السلام والتفكير بطريقة عسكرية. ولكد رفضه سياسة استخدام القوة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل وتوقع لفايل هذه السياسة. وتعهده باستمرار الانفصال الفلسطيني من اجل نولة مستقلة علىصحتها القدس يحذر من ان اذا لم يكن هناك امن للفلسطينيين لن يكون هناك امن للاسرائيليين.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء
حذر امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان لسان اسرائيل اساييع لقط لتجديد خيارها بين السلام او الحرب. كما حذر من ان اسرائيل تسير نحو تدهور المنطقة واشغال الحروب فيها. واكد ان الموقف يتوقف حاليا على كيفية تصرف القيادة الاسرائيلية والسرعة التي تتحرك بها الولايات المتحدة والجمبع الدولي. و اضاف عرفات ان القيادة العربية لمضلت تحمل مسؤولياتها في ابقاء الابواب مفتوحة امام عملية السلام بفرط ان يكون عادلا وشاملا وتوقع لاجتماع العرب بسرعة تصوى مرة اخرى في حالة عدم تدهور الأوضاع. ووصف الرئيس الفلسطيني للقاء العربية الطارئة بأنها رسالة الى العالم بأن الشعب الفلسطيني لا

باراك يواصل محاولاته لتشكيل ائتلاف مع السفاح شارون! إسرائيل تحاول فرض الأمر الواقع علي الفلسطينيين بانسحاب من جانب واحد



شارون

باراك

الغارات في جهات النظر، إلا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية يستلزم بمعارضة قوية من اليمين واليسار في إسرائيل. وبحرف ١٠ من ١١ طالب اليمين بالتحول في حكومة الوحدة الوطنية بزعيم تقديم باراك لتتألف للفلسطينيين في أما كتب دينيه الأخيرة. ولكن مصدر في مكتب رئيس وزراء إسرائيل أن التحول في مفاوضات السلام الذي لمعه باراك بدأ على مقربة من القمة العربية سوف يجري استغلاله لإجراء تدعيم للموضع بالتنسيق مع الجيش لإجراء الأوجزة الأمنية الإسرائيلية لتتبرر الفتنة التي يجري الانطلاق منها بعد ذلك. كشفت المصادر أن هذه المفاوضات الطويلة لتشكيل فيها بعض يتعلق بالاتصالات الخاصة بالمفصل عن الفلسطينيين من خلال استمطار إسرائيل من جانب واحد إلى الواقع التي تعقد بأن الحدود الدائمة يجب أن تروى.

والسفر للمسافر إلى أن السفر الأمريكي في تل أبيب مرتين لذلك قد أُلغى إلى هذه التغيرات خلال كلمة القضاة في هيرتزليا إسرائيل أن الولايات المتحدة تصارخ في من مثل هذه الخطوات من جانب واحد فقط، لا يوجد في فصل يمكن أن يتخاض في مثل هذه الظروف كما أنه سيحتل مفاوضات لتتوقف من خلال اتفاق. وأكد مصدر أمريكي أن هذا الوقت يتسم مع السياسة الأمريكية القائمة منذ فترة طويلة لعرضه الإجراءات التي يتخذها في جانب بصورة مفرغة والتي من شأنها أن تضمن لنهاية الوضع الحالي.

وأمرت المصادر الأمريكية عن القضاة تجاه قرار التوقف ثلاثين سنة بمعنى أن إسرائيل جبهة قد نشأت على الأرض قبل إمكانية استئناف العملية السلمية. وأخبرت إلى أنه على الرغم من أن باراك لم يجري تصويت على مسألة التوقف فإن العديد من الوزراء الإسرائيليين ألقوا على باراك إعلانات التوقف بدون إجراء مشاورات مسبقة معهم.

وكان وزير العدل يوسي بيلين يكتش للتقنيين حيث عقد اجتماعاً لأعضاء الكنيست لكتلة إسرائيل واحدة الذين يقررون قرار التوقف. وأيضت المصادر أنه يجري على نطاق واسع تفسير التوقف على أنه وسيلة لإشراك زعيم الفيكود على الانضمام إلى حكومة طوارئ.

ميريت فيسار، وإعطي باراك تعليمات بأن تنتهي للبحث في الرب وقت في نهاية الأسبوع إلا أن كان بالاتفاق مع شارون دخول الحكومة. ولقدت حكومة باراك الغالبية التي تتمتع بها في الكنيست منذ ٢٢ شهر ويمكن أن تسلط أي في لحظة إذا ما تقدم الذين يمكنه لحجب الثقة عنها في مشروع قانون لإجراء انتخابات مبكرة. كان باراك قد أعرب عن دعمه لتوسيع الحكومة وتشكيل حكومة وحدة. ولكن الخيارات، ولكن هذه الحكومة ستعني أيضاً السلام مع الفلسطينيين بدءاً

الخصم الحثلة - وكالات الأنباء استمرت أس محاولات ليهود باراك رئيس وزراء الإسرائيلي لتشكيل حكومة وحدة وطنية. أعلنت رئاسة مجلس الوزراء تشكيل فريق من المفوضين لإجراء مفاوضات مع اليمين الإسرائيلي بزعامة السباح إيهيل شارون يضم الفريق كلاً من جايروم رابين وزير الداخلية ويديعون إيهارد وزير الاتصالات وروغن كوهين وزير الشؤون الاجتماعية. من المقرر أن يلتقي الفريق مع ممثلي حزب الفيكود وأكبر أحزاب المعارضة اليمينية وممثلي حزب شاس القوي للطرف اليميني

مصرع ه في هجومين انتحاريين

لانتحاريين التناحيل في مصر لانتحاريين
كولومبو - وكالات الأنباء: التي
أفسد ه أشخاص مضمينهم في
هجومين شهما متعمدون جبهة تموز
التناحيل على قاعدة ترينكو مكي
الجبرية و طائرة تابعة للقوات
السريلاكية. أعلن مصدر سريلاكي
أن للتعمدين التجمو القاعدة يوم السبت
٤ قارب محملة بالتفجرات. ووضع
أن قوات الجيش استطاعت لفرق الحمر
القارب قبل انفجاره لكن القارب
الفلانة الأخرى وصلت إلى أهدافها
والاجرت حمولتها وأطلقت خسائر
كبيرة في إحدى السفن التجارية
للبحرية. أفسد للصين أن
الانتحاريات كعمها تهاجم لانتحاريين
بمن البحرية و عدة زوارق أخرى
تامة لجبهة تحرير بلاد وأسفر عن
مصرع شخصين من البحرية
السريلاكية. وأطلقت قوات الجيش
لأهداف أمام للبحريين وبلغت أهدافها
بحث مكثفة عن التعمدين الذين
صعدوا من التسميل شارج للهدم.
ويعتبر هداه ترينكو مكي قاعدة
بحرية جنوبية لقوات سريلاكا
تتعلق منه أنويريات كرقبة مياه
وصوادل شرق سريلاكا. ولقي ٢
من أفراد سلاح الجو السريلاكي
مصرعهم في هجوم آخر انتحاري
للتعميل استهدف طائرة عسكرية بعد
ساعات من الهجوم الذي استهدف
القاعدة ترينكو مكي. وأعلن الجنرال
مناات كار ونكي للصحف العسكرية
للجيش السريلاكي، أن القطار
روسيبة لصنع ومن طراز باب. أي
١٢٤ وأوضح أنها سيطرت في منطقة
قارب أخرىة من قاعدة ترينكو مكي
الجبرية. أشار كار ونكي إلى أن لقوات
الجوية تحصل كوصول إلى مكان
تحتل طائرة والتي كان على متنها
٣ أشخاص.

سلسلة انفجارات ضخمة تهز العاصمة الإيرانية بجاهدي خلق، تعلن مسؤوليتها عن نصف مقر الوحدات الخاصة بالحرس الثوري

طهران - وكالات الأنباء: شهدت العاصمة الإيرانية طهران أمس سلسلة انفجارات ضخمة ناتجة عن هجوم بقتلاف مورتر. أعلنت حركة مجاهدي خلق الإيرانية للمعارضة مسؤوليتها عن نصف مقر الوحدات الخاصة القوات مكافحة الشغب التي تتوهمها بقمع المظاهرات المطالبة بالإصلاح التي اندلعت العام الماضي. قال بيان للحركة (إن عدة أشخاص سقطوا في القصف بين قتيل وجريح كما أُلحق أضراراً بالغة بمقر القيادة. أكد البيان إعلان التنظيم الإيراني حالة

تعجب كاملة بسبب الانفجارات. واعتبرت مصادر حكومية إيرانية بوقوع عدة انفجارات يعتقد أنها ناتجة عن إطلاق قنابل مورتر ولم ترد على الفور ادعاء عن وقوع إصابات. أشارت المصادر إلى اعتقال المخابرات الإيرانية في وقت سابق مجموعة من مشرعي جماعة مجاهدي خلق للمعارضة المسلحة. وقالت إن الجماعة خططت لفرن هجمات بقتلاف المورتر على مناطق المحيرة مكتظة بالسكان جنوب طهران.

أسرار السياسة الأوروبية في حقول النفط العربية

رسالة
بروكسل
سعيد
السبكي



سراء للفتحة لاتيهوار اسماء
العملات، وحقن استراتيجيات في
لعمال البورصات العالمية، والقنود
الاقتصادي السريع تلعب ادوارا
رئيسية في ارتفاع اسعار السلع
الاستراتيجية. وقد أعلنت الدولار
السياسية الأوروبية أن هناك
للكركزي الأوروبي يولج مشاكل
كبيرة، حيث انخفضت قيمة سعر
العملة الأوروبية اللوحة واليورو
خلال ٢١ شهرا بنسبة ٢٦٪ في
مقابل سعر الدولار الأمريكي،
وبنسبة ٢١٪ في مقابل سعر الين
الياباني، وإن دول اليورو ولاند
الأحد عشرة التي تتعامل تياريا
ويكيا بعملة اليورو ليس لها إلا
أن تبتل مساعدتها لتشكيل شروط
للحد من ارتفاع اسعار النفط
الأوكه.

الأوروبي تتراجع شعوبيا في
سياسات الاتحاد الأوروبي، وكذلك
استطلاعات الرأي في ألمانيا - الذي
الدول الاقتصادية في دول
اليورو لاند - أكدت أن حوالي ٧٠٪
من الشعب الألماني يفضل بقاء
المارك الألماني على عملة اليورو
بسبب شعورها، ويخشى الاتحاد
الأوروبي سريان منه المعوي في
شعوب أعضاءه الأخرى ونتيجة
للسار الألماني، وخدوت هذا الأمر
يهدم أحدا من أهم أعمدة الصعود
الاقتصادي الأوروبي، ويؤدي
لفشل قرارات القمة الأوروبية
وأعصيا ما تضمنته إتفاقية
مستديخت وقرارات قمة
استدرايم، إضافة للقلق من تهوت
سعر برميل النفط الخام الذي
تنتجه دول الأوك على معدل
يصعب التراجع عنه، وكذلك
التكلفة المالية التي تتكبها دول
اليورو لاند لشرائها الدولار
الأمريكي لتدفع قيمة النفط الخام.
أسباب استمر الهجمة

تتم أوروبا بمرحلة الاقتصادية
صعبة تتمثل في ارتفاع تكاليف
انتاج مشتقات النفط الخام، في
الوقت الذي تتراجع فيه نسبة
الأرباح من مراكز انتاج وبيع النفط
بعد عمليات التنقيب، وبذلك ذلك
ارتفاع سعر الفائدة التي تفرضها
البنك للمركزي الأوروبي مؤخرا
بنسبة ٢.٥٪، إضافة لتناقص
رجالات المستعانة والمثل على أن عدم
انخراط البنك للمركزي الأوروبي
وحكومات دول اليورو لاند لقرارات
جديدة حاسمة لمواجهة تراجع سعر
اليورو فإن ذلك سيؤدي على نحو
الاقتصاد الأوروبي، وهذه الأسباب
في أوروبا - أوروبية - كما
توضح التطورات السياسية على
الساحة الدولية أن عمليات تعهد
اقتصاديات الدول بغسل الأزمات

لعبت السياسة الأوروبية
والخسوف التي يمارسها الغرب
على الدول الأوك منه والأول
بنونا تأخذ شكلا متغيرة وقلما
لتطورات الظروف الدولية. لكنها
تعمل في طياتها ذات الأغراض
التنافسية القديمة والأبعاد
الاستراتيجية للدول الاستعمارية
السابقة، وهذه حقيقة نؤكد
سلوكيات السياسة الخارجية
للغروب بدءا بالولايات المتحدة
الأمريكية وانتهاء بدول الاتحاد
الأوروبي، وقد تكشف ذلك جليا
من خلال ضغوط دبلوماسية
الغرب على منظمة الأوك لإجبارها
على اتخاذ قرار برفع معدلات انتاج
النفط للحد من ارتفاع أسعاره.
ارتكزت حكومات الدول
الأوروبية وعلى وجه الأخص
واليورو لاند - دول إتفاقية العملة
الأوروبية الموحدة - على عدد من
السياسات الاقتصادية لممارسة
ضغوطها على الأوك وأهمها:

ارتفاع نسبة التخفيض بسبب
ارتفاع سعر البترول
استمرار انخفاض قيمة العملة
الأوروبية الموحدة «اليورو»
وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن
مستوى الاقتصاد الأوروبي يخضع
نموا وانحسار، وقد صرح هيلم
داوسينجويغ رئيس البنك للمركزي
الأوروبي ١٩٩٥ أنه لا يوجد
تضخم في دول اليورو لاند، وأكد
عدم وجود سبب اقتصادي لتقديم
دعم من صرف البنك لتأخذ اليورو
من تدوير قيمته، والمثلر للمعنة
أنه لم يخرج خبيرا أوروبا ولحد
ليجاسر تصديحاته. وهو الأمر
الذي يهدم بما لا يدع مجالا للشك
تأكيد مصداقية «داوسينجويغ» إذا
صالح أسرار لعبة للسياسة
الأوروبية في حيلولة النفط
العربية... الأحداث الأوروبية في
تتاج مخاوف، مبعثها الحقيقي
فقدان ثقة المواطنين الأوروبي في
قاعدة اقتصاد دول اليورو لاند، وفي
العملة للمستغنية التي سيتم
التعامل بها رسميا في بداية عام
٢٠٠٧. حيث أكدت نتائج
استطلاعات الرأي التي أجرتها
المؤسسات الرسمية أن ثقة المواطنين

١. «علاقات» يتوقع قمة

عربية جديدة

أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
أمس إمكانية عقد قمة عربية طرحة لثوى
في حالة استمرار التصعيد الإسرائيلي.
الجنسي ضمت الفلسطينيين. تسال
«علاقات» أن أمام إسرائيل أسابيع قليلة
لتصعيد خلافها بين السلام أو الحرب.

المصدر **الوحدة**
التاريخ ٩٤ ٧٠ ٩٩

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للتنشيط والمعلومات

والد الشهيد وائل، قرارات القمة العربية لن تردع إسرائيل.

خزّة - رويترز: أشد محمود عماد
والد الشهيد الفلسطيني وائل، الذي
أغتالته قوات الاحتلال هجوما عنيفا
على قرارات القمة العربية.
قال والد الشهيد إن قرارات القمة
العربية لن تردع إسرائيل، وأنشالله
ونحن لا نريد مبالاة، نريد إجراءات
توقف إرادة القمامة.

المصدر: **الوحدة**
 التاريخ: **٩** / **١٠** / **٩٠**

٦ شارع قصر النيل
 القاهرة، مصر
 ماريون / فاكس: (٢٠٢) ٥٧٥١٥٠٠
 E-mail: meri156@hotmail.com

ميريت
 للنشر والمعلومات

الشرع، ينتقد قرارات القمة العربية

دمشق - أ. ب. ب: انتقد المراقب
 الشرع وزير الخارجية السوري،
 قرارات القمة العربية الأخيرة
 بالقاهرة، أعلن الشرع أنه، إن
 بلاده كانت تترقب في أن تتخذ القمة
 قرارات أكثر قوة ضد إسرائيل، كما
 أعرب الشرع عن ارتياح بلاده
 نسبياً للبيان الختامي لأعمال القمة.

**فشل باراك في اقتناع شارون،
بتشكيل حكومة وحدة وطنية**
القدس للسلطة - أهاب؛ فشل ايهود
باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي في التتاع
أرييل شارون زعيم المعارضة اليمينية
وتشكيل حكومة وحدة وطنية. كذا للتحدث
بمسم شارون أن باراك لم يعرض للضمالات
الكافية لتشكيل مثل هذه الحكومة وطلب
شارون بتعيينه نائبا لرئيس الوزراء ويكون
له حق الاعتراض على القرارات الحكومية.
كان باراك قد اجتمع لمس مع شارون لبحث
تشكيل حكومة وطنية.

المصدر: **الوفد**
التاريخ: ٢٤ ١٠ ٢٠٠٢

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٧ ٥٥١٥٠٠
E-mail: merlit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

واشنطن تنتقد بيان القمة العربية

واشنطن - رويترز، اتحدت خمس الولايات
للجنة البيان الخاص للقمة العربية وسف
البيت الأبيض البيان بأنه عكس وغير متعبه
دعا للتحدث باسم البيت الأبيض إسرائيل
والعسكريين في تنفيذ اتفاق سلام لشرق
الذي ترأسه فيه الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون لإنهاء الحلف في الشرق الأوسط.

المغرب يقطع علاقاته

الدبلوماسية مع إسرائيل
الرباط - المغرب قطع المغرب أمس علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب فشل عملية السلام، يقرر المغرب إغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط ومكتب الارتباط المغربي في تل أبيب. قال بيان لوزارة الخارجية والمغتربين المغربية إن القرار اتخذ إثر فشل عملية السلام والمجازر الفلسطينية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

